



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد :

- وقائع وقرارات الدورة 45 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر الحادي عشر للاتحاد
- البرلمانيون العرب يؤكدون تضامنهم مع الشعب العراقي وينددون بتعذيب السجناء في العراق .

العدد التسعون

نيسان (أبريل) — حزيران (يونيو)

2004



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الخامسة والعشرون

العدد التسعون نيسان (أبريل) - حزيران (يونيو) 2004

كلمة العدد : الاتحاد البرلماني العربي في الذكرى	
الثلاثين لتأسيسه	
بقلم : نور الدين بوشكوج .	
2 الأمين العام للاتحاد	
ملف العدد (1) الدورة الخامسة والأربعون العادية	
7 مجلس الاتحاد البرلماني العربي	
9 جدول الأعمال	
10 الكلمات التي ألقبت في افتتاح الدورة	
16 وقائع وقرارات الدورة 45	
ملف العدد (2) المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني	
22 العربي	
23 جدول الأعمال	
24 كلمات جلسة الافتتاح	
35 كلمات رؤساء البرلمانات والوفود	
105 البيان الختامي	
129 قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركون	
142 نشاطات الاتحاد :	
..... أخبار برلمانية عربية :	
..... توصيات الندوة حول دور البرلمانيين في	
171 العلاقات مع منظمة التجارة العالمية	
..... البيان المشترك واتفاق التعاون بين المجلس	
173 الوطني السوداني ومجلس النواب اللبناني	

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوج

الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكيّس

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :

دمشق - سوريا

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

فاكس : 6130224

الموقع على الانترنت www.arab-ipu.org

في

الات
هذا
برلم
جمي
التار
مسن
البرل
عرب

وأناط
تطور
ماض
التي ي

ف

*

القائمة إلى عضويته التي وصلت إلى اثنين وعشرين برلماناً ومجلساً. وهذه الزيادة ليست مجرد زيادة عددية أو كمية بقدر ما تعني ازدياد القناعة برسالة الاتحاد وأهدافه على امتداد الوطن العربي الكبير.

❖ كذلك تمكن الاتحاد من السير أشواطاً في ميدان تبادل الخبرات التشريعية والبرلمانية بين البرلمانات العربية. ومن الواضح أن الخبرة المكتسبة في هذا المجال تشكل أساساً لا غنى عنه لتعزيز المسيرة الديمقراطية والثقافة الديمقراطية في البلدان العربية، من جهة، وعانياً هاماً في تسهيل السبل إلى توحيد التشريعات العربية الأساسية في الوطن العربي، من جهة أخرى.

وعلى الصعيد البرلماني - نجح الاتحاد في جمع كلمة البرلمانيين العرب على قيم وأهداف مشتركة وخطط وبرامج عملية قابلة للتطبيق بالرغم من تعدد الأنماط البرلمانية وأساليب التمثيل وأشكال الانتخابات - وتمكن مؤخراً من الإسهام بقسط وافر في عملية الإصلاح الجارية الآن لمؤسسات العمل العربي المشترك من خلال إقرار مؤتمره الحادي عشر الذي عقد في دمشق مؤخراً (آذار - مارس 2004) مشروع إنشاء البرلمان العربي، باعتباره مؤسسة تمثيلية قومية شاملة.

وعلى الصعيد السياسي - نجح الاتحاد في أن يكون قناة هامة لتعزيز العمل العربي المشترك وترسيخ التضامن العربي. كما تمكن وبنجاح من أن يكون الصوت المعبر عن وحدة الموقف البرلماني العربي على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأن يصبح أحد الأقنية الهامة لطرح القضايا العربية وكسب التأييد لها إقليماً ودولياً بالاستناد إلى شبكة جيدة من العلاقات الناجحة التي نسجها مع العديد من البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم.

* * *

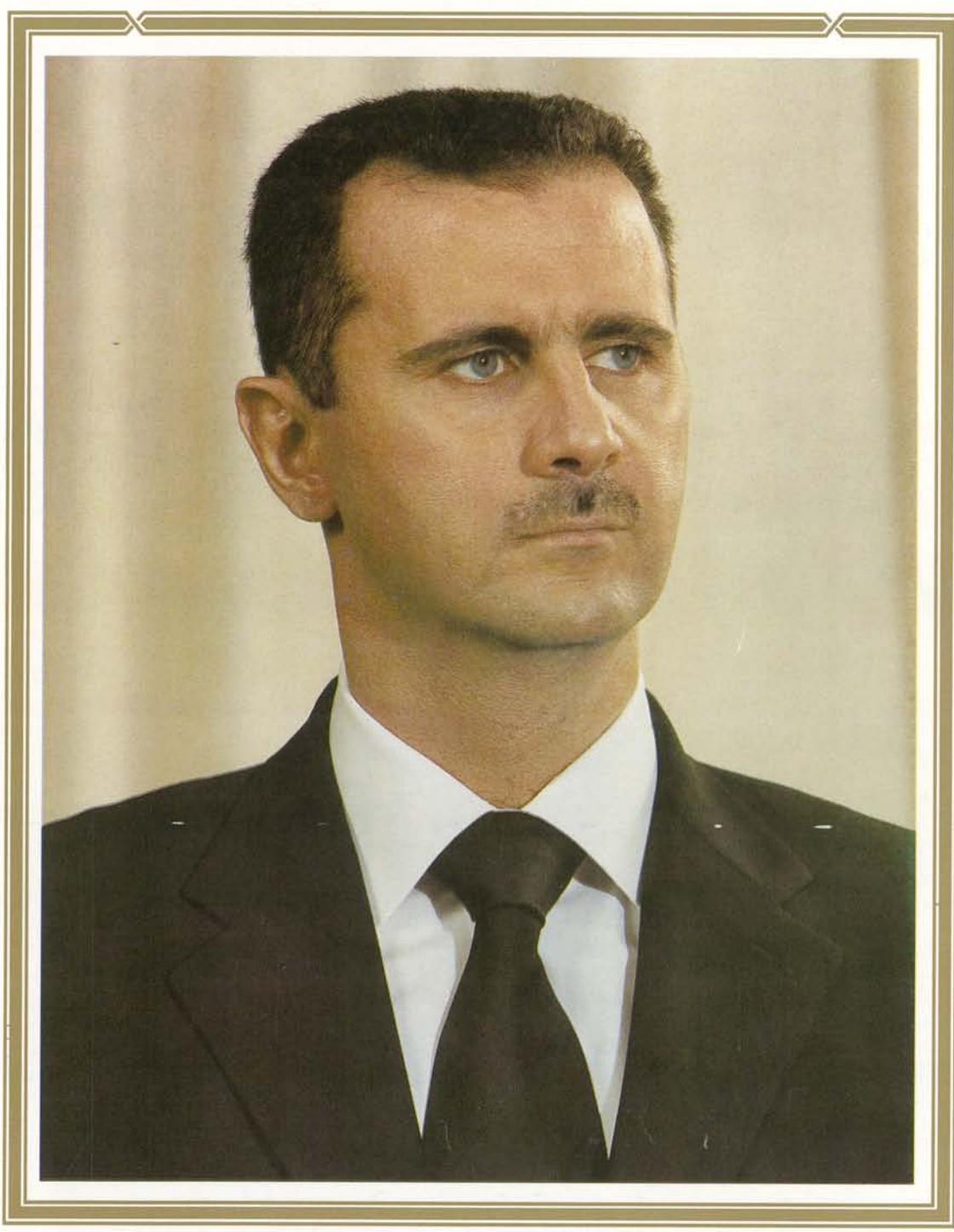
تعيش الأمة العربية في الظروف الراهنة وضعياً مأساوياً: فمن احتلال كامل فلسطين وشن حرب إبادة عنصرية ضد الشعب الفلسطيني من جانب قوات الاحتلال الصهيوني، إلى احتلال العراق وفقدان الأمن والاستقرار فيه،

وتعرض استقلاله ووحدته الترابية والبشر
إلى التهديدات الخطيرة التي يتعرض لها ا
خارجية وأحياناً داخلية تعتمد الإرهاب وس
أوطاننا ...

إلى ما يرافق ذلك من تصدع لحمة الأمة
تضامنها الذي كان رافعة لجميع انتصاراته
التي تشد فيها الحاجة إلى عمل عربي مشـ
البرلماني العربي وإلى جميع منظمات العـ
تتخذ جميعاً الخطوات التشريعية والتنفيذية
السياسية والاقتصادية والثقافية التي أقرتها
وممتلأة مع ضرورات المرحلة الراهنة

إن عملية إصلاح الواقع العربي وأساليب أصبحت حاجة شديدة الإلحاح . ولا شك الهدف القومي الكبير هي أن تعمل كل ما على ضوء المستجدات التي يعيشها العالى لملاءقة تلك المستجدات بما يخدم تطوير

فلتكن الذكرى الثلاثين لتأسيس الاتحاد البري بكل الإمكانيات من أجل تعزيز التضامن ا العمل العربي المشترك، وتعزيز المسيرة الإنسانية في الوطن العربي الكبير.



السيد الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

راعي أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي

والدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد

دمشق من 29/3/2004 إلى 2/4/2004

ملف العدد



لهم في بالكما تحيى بماله فتحي على ونفع



الدو
لم

جدول أعمال الدورة

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - انتقال الرئاسة .
- 3 - إنشاء جائزة سنوية باسم « الجائزة البرلمانية العربية » .
(اقتراح رابطة الأمانة العامة للبرلمانات وال المجالس العربية)
- 4 - خطة عمل الاتحاد لعام / 2004 .
- 5 - الشؤون المالية :
 - أ - الحساب الختامي لعام / 2003 .
 - ب - ميزانية الاتحاد لعام / 2004 .
 - ج - تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام / 2005 .
- 6 - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .
- 7 - تعيين الأمين العام للاتحاد .
- 8 - الموافقة على قائمة المنظمات العربية والدولية التي يمكن دعوتها
لحضور اجتماعات الاتحاد بصفة ملاحظ (مراقب) .
- 9 - إقرار جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي
الهادي الأمين وعلى سائر المرسلين
- معالي الأخ المهندس محمود الأبرش رئيس مجلس الشعب السوري
 - أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية والشورية في الوطن العربي
 - أصحاب السعادة رؤساء الوفود البرلمانية
 - الأخوة والأخوات البرلمانيون
 - الأخوة والأخوات المؤتمرون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه ليسعدني أن أقف أمامكم اليوم وبعد انتقاء عامين كاملين على مؤتمر الخرطوم لأقدم ملخصاً عن ما تم إنجازه خلال هذه الفترة من قبل رئاسة الاتحاد تمنياً لأوصي التعاون وتوحيداً لصف العربي ، ودعاً للقضايا العربية الملحّة .

لقد اتخذت الدورة الأربعين والمؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد بالخرطوم في فبراير 2002 م ، قراراً يقضي بانتقال رئاسة الاتحاد إلى الشعبة البرلمانية السودانية . ومنذ توليه لمهام رئاسة الاتحاد في الحادي عشر من فبراير 2002 م ، عمدت رئاسة الاتحاد إلى رفع مستوى التعاون والتنسيق بين البرلمانات العربية أعضاء الاتحاد في كافة المجالات السياسية والاقتصادية في ظل ظروف دولية بالغة التعقيد ، وفي ظل المخاطر التي تهدد الأمة العربية بأسرها ، من توتر للأوضاع في فلسطين والتهديدات الأمريكية بشن الحرب على العراق والتحرشات الإسرائيلية بسوريا الشقيقة .

لقد ظلت رئاسة الاتحاد وعلى الدوام تعامل على تنسيق الجهود وتوحيد الكلمة وإقناع الآخرين بعدلة القضايا العربية ، وبضرورة اتخاذ مواقف إيجابية حيال القضايا التي تخص المنطقة ، وذلك من خلال المشاركة

كلمة

الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس مجلس الوطني السوداني

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

في افتتاح

الدورة الخامسة والأربعين العادلة

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

بحضور ممثلي 33 برلماناً أفريقياً وعربياً وممثلي بعض المنظمات المراقبة . حيث خاطب السيد رئيس الاتحاد المؤتمر مذكراً بالروابط الأزلية بين الشعوب الأفريقية والغربية القائمة على الود والمحبة والتعاون والتلاحم ، ومطالباً بضرورة التضامن ونبذ النزاعات والعمل معًا من أجل الاستقرار والسلام والتنمية لشعوب المنطقة . كما ناقش المؤتمر القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل توحيد وتضافر الجهود بين الدول الأعضاء خدمة لمصالح شعوبها .

الحوار العربي الأوروبي :

وفي إطار تطوير وترقية سبل التعاون بين المنطقة العربية وأوروبا شارك السيد رئيس الاتحاد في أعمال الاجتماع السنوي الاعتيادي للجنة الحوار البرلماني العربي الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال الفترة من 20 إلى 23 يونيو 2002 م ، حيث ناقش الاجتماع قضايا التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي ، وتطور لعملية السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط ، ودراسة آثار الحصار المفروض على العراق ، وضرورة احترام الشرعية الدولية لضمان الاستقرار في المنطقة.

اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي:
الدورة الثالثة والأربعون العادية ، بيروت 4-2 يونيو 2003 م .

ترأس السيد رئيس الاتحاد أعمال الدورة العادية الثالثة والأربعون للاتحاد بمشاركة الدول الأعضاء ، حيث اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بالتضامن العربي ودعم الانتفاضة الفلسطينية ، وإنشاء البرلمان العربي الموحد .

الدورات الطارئة :

وحرصاً من رئاسة الاتحاد على التعامل مع الأحداث والأزمات الطارئة التي تواجه الأمة

الفاعلة في المنابر السياسية والبرلمانية ، الإقليمية والدولية وذلك على النحو التالي :
الاتحاد البرلماني الدولي :

لقد عملت رئاسة الاتحاد من خلال اجتماعات المجموعة البرلمانية العربية في الاتحاد البرلماني الدولي على المشاركة في كل مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي الراتبة وهي :

- المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي ، مراكش مارس 2002 م .
- الدورة الحادية والسبعين بعد المائة لمجلس الاتحاد ، جنيف سبتمبر 2002 م .
- الجمعية التاسعة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي ، جنيف سبتمبر 2003 م .

وقد أسهمت جهود رئاسة الاتحاد من خلال تلك الاجتماعات في توحيد المواقف العربية حيال القضايا التي كانت تطرح في جدول أعمال المؤتمر والتأثير على القرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي وتوجيهها نحو خدمة المصالح العربية ، والعمل على تمثيل الوفود العربية في لجان الاتحاد المستدامة .

الحوار العربي الأفريقي :

وفي إطار تطوير الحوار بين البرلمانات الأفريقية والغربية من أجل معرفة أفضل للمشاكل والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين الشعوب العربية والأفريقية ، وتوثيقاً لروابط التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتشجيع الاتصال بين البرلمانيين من أجل تبادل الخبرات البرلمانية والشرعية ، ترأس السيد رئيس الاتحاد أعمال مؤتمر الحوار البرلماني الأفريقي العربي العاشر ، والذي عقد بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا خلال الفترة من 8-10 يناير 2003 م

وتواصل إشراف السيد رئيس الاتحاد على أعمال اللجنة في اجتماعها الثاني الذي عقد بالعاصمة السورية دمشق في ديسمبر 2003 م، وتوصل إلى وضع الدراسات الازمة لقيام البرلمان العربي الموحد توطئة لعرضه أمام مجلس الاتحاد .

الزيارات التي قام بها السيد رئيس الاتحاد للدول الأعضاء :

وفي إطار تقوية الروابط الأخوية بين البرلمانات العربية وتطوير أواصر الصداقة والتعاون بينها عملت رئاسة الاتحاد على تنظيم عدد من الزيارات لبعض البرلمانات العربية ، حيث قام السيد رئيس الاتحاد بالزيارات التالية :

- زيارة مجلس النواب البحريني في يناير 2003 م بعرض تقديم التهنئة لرئيس مجلس النواب ، ومجلس الشورى بمملكة البحرين ، والتشاور معهما حول أهمية حصول البحرين على عضوية الاتحاد البرلماني الدولي ، وقد انضمت البحرين بالفعل للاتحاد في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الأخيرة .
يجيف.

- زيارة مجلس الشورى العماني في فبراير 2003 م .

- زيارة مجلس الأمة الجزائري في يونيو 2003 م .

- زيارة مجلس الشعب السوري في يونيو 2003 م .

- زيارة مجلس الشعب المصري في مايو 2002 م .

- زيارة مجلس الشورى السعودي ، حيث تم التفاكر في كثير من القضايا ، والترتيبات الخاصة بحصول مجلس الشعب السوري على الموحد

فقد شهدت الفترة الماضية انعقاد ثلاث دورات طارئة لمجلس الاتحاد ترأسها السيد رئيس الاتحاد وهي :

الدورة الحادية والأربعون الطارئة ، القاهرة أبريل 2002 م : والتي عقدت تضامناً مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة .

الدورة الثانية والأربعون الطارئة ، بغداد أغسطس 2002 م : تضامناً مع الشعب العراقي في مواجهة التهديدات الأمريكية بشن عدونان على العراق .

الدورة الرابعة والأربعون الطارئة ، دمشق 2 نوفمبر 2003 م : تضامناً مع سوريا بعد العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية وانتهاكها لجميع الأعراف والاتفاقات الدولية ولشرعية الأمم المتحدة ، وتضامناً مع سوريا إزاء قانون محاسبة سوريا الذي أقره مجلس النواب الأمريكي الذي يطالب الحكومة الأمريكية باتخاذ إجراءات عقابية دبلوماسية واقتصادية ضد سوريا ، حيث أكد البرلمانيون العرب المشاركون تضامنهم مع سوريا وإدانتهم للعدوان الإسرائيلي وكذلك لقرار الكونغرس الأمريكي .

اجتماعات الجن提ن القانونية والسياسية البرلمانية :

تنفيذاً لقرار الدورة العادية الثالثة والأربعين للاتحاد ، بيروت يونيو 2003 م ، والقاضي بإعداد الدراسات الازمة لقيام البرلمان العربي الموحد استضافت الخرطوم خلال الفترة من 9-10 سبتمبر 2003 م ، وتحت الرعاية السامية للسيد رئيس الاتحاد أعمال اجتماعات الجن提ن القانونية والسياسية البرلمانية بمشاركة البرلمانيات الأعضاء وممثل جامعة الدول العربية ، حيث أتاح الاجتماع فرصة مناقشة الخطوات العملية لقيام البرلمان العربي الموحد .

بالقدر الممكن والمتاح ، والله نسأل أن يقبل
الجهد ويغفر التقصير ، وأن يعين الرئاسة في
الدوره القادمة على المضي قدماً في تحقيق
غایات الاتحاد ، وأهداف الأمة وتطبعاتها .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على عضوية الاتحاد البرلماني الدولي .

الأخوة الأعزاء :

كان هذا استعراضاً موجزاً لبعض أنشطة
الاتحاد في العامين الماضيين ، اجتهادنا خلالهما
لدفع خطى العمل البرلماني العربي المشترك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بادئ ذي بدء أُنقل إليكم تحيات و تمنيات وجه سوريا
المشرق قائدنا العربي السيد الرئيس بشار الأسد راعي
مؤتمrnنا هذا بال توفيق والسعادة .

- الأخوة الأعزاء رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
العربية

- السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم في مستهل هذا اللقاء الذي يجمع
البرلمانيين العرب في دمشق التاريخ ، دمشق الحضارة
وقلبعروبة النابض ، نلتقي اليوم في سوريا التي
عودتنا - قيادةً وشعباً - على احتضان ورعاية اللقاءات
التي تجمع أبناء الأمة العربية وعلى مساندة ودعم كل ما
من شأنه رفع اسم العرب عالياً وتشجيع التضامن العربي
على مختلف الصعد الشعبية والرسمية .

أيها الأخوة :

حرصت سوريا دوماً على المشاركة الفعلة في
نشاطات الاتحاد البرلماني العربي ، نظراً لما تمثله هذه
الهيئة العربية المنتخبة والممثلة لجماهير أمتنا من أهمية،
ونظراً للأدوار والوظائف التي تتطلع بها البرلمانات
العربية من خلال تمثيلها لإرادة وأمانى الإنسان العربي
وتوجه للتحرر والخلاص من كافة أشكال التبعية
لإملاءات الخارجية والعيش بكرامة واستقلال ، إن
لقاءكم هذا يكتسب أهمية إضافية نظراً للظروف البالغة
التعقيد التي تمر بها أمتنا ومنطقتنا العربية . بدءاً من
إسرائيل ذلك العدو الغاصب الظالم الذي يتذكر لناءات
السلام ويرتكب كل أشكال التصرفات الهمجية مصرأ
على كسر إرادة أهلاًنا في فلسطين ودفعهم إلى اليأس
والتخلي عن حقوقهم وفي طليعتها الحق بالاستقلال
وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للبقاء .

كلمة

الدكتور محمود الأبراش

رئيس مجلس الشعب السوري

رئيس التسعة البرلمانية العربية السورية

في افتتاح الدورة الخامسة والأربعين

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

دوراً هاماً في هذا المجال وذلك من خلال مناقشات القوانين والمراسيم واقتراح الحلول والآليات الازمة للاضطلاع بمهامه الرقابية والتشريعية .

إن نشاطنا البرلماني لا يقتصر على الاهتمام بالقضايا الداخلية بل يتعداها إلى الاهتمام بمسائل التضامن العربي وتفعيل آليات العمل العربي المشترك سواء أكان في إطار الجامعة العربية أو في الملتقىيات البرلمانية الدولية والعربية الدورية كملتقاناً هذا .

أيها الأخوة :

تعرض منطقتنا لسلسلة من المحاولات والمبادرات التي تستهدف أساساً التدخل في شؤوننا الثقافية والحضارية والسياسية وحتى التعليمية . وأآخر هذه المحاولات ما يسمى بمشروع (الشرق الأوسط الكبير) الذي نمت صياغته بعيداً عن أبناء المنطقة وإرادتهم مع تجاهل متعمد للصراع العربي الإسرائيلي وبطريقة تعتمد على الإملاء بما يذكر بمحاولات الاستعمار التقليدي فسي الحماية والانتداب بدعاوى أن هذه الشعوب قاصرة ولا تستطيع إدارة شؤونها .

إننا مع الإصلاح ، وقد باشر عدد من الدول العربية عمليات إصلاحية متعددة ، لكننا ضد الحلول المفروضة خارجياً والتي تتناقض جوهرياً مع الاستقلال والديمقراطية .

أتمنى لكم طيب الإقامة في بلدكم سوريا والتوفيق في إنجاز جدول أعمال دوركم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لننقى اليوم وما يزال العراق الشقيق تحت الاحتلال الأمريكي ، إن الشعب العراقي بمختلف مرجعياته السياسية والدينية يطالب بإجراء انتخابات تكفل نقل السلطة في العراق لحكومة شرعية ، بينما تتكأ قوات الاحتلال في المواقفة على إجراء الانتخابات ، في الوقت الذي تبشر فيه من خلال وسائل إعلامها المختلفة بأنها ستجعل من العراق نموذجاً للديمقراطية في المنطقة .

إننا في سورية شعباً وحكومة وتحت القيادة الحكيمية والشجاعة للسيد الرئيس بشار الأسد نعلن ووقفنا إلى جانب الحق العربي حتى تتحرر كل الأرض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان والعراق . كما نعلن رغبتنا الأكيدة في السلام الشامل والعادل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي .

بهذه الروح شاركنا في مؤتمر مدريد ووافينا على مبدأ الأرض مقابل السلام . وأنتم تعلمون كيف التفت إسرائيل على نتائج المفاوضات وعطلنها . وكتنجة طبيعية لإيماننا بأن مستقبل واستقرار المنطقة مشروع بإحلال ميزان عادل يؤمن بالحق والعدالة ، قامت سورية بتقديم مبادرتها الهدافة إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار بكل أنواعها .

الأخوة الأفاضل :

تشهد سورية عملية إصلاح وتطوير اقتصادي وإداري واسعة أطلقها السيد الرئيس بشار الأسد تهدف إلى إصلاح القطاع العام الاقتصادي وضمان مشاركة فعالة للقطاع الخاص . ومجلس الشعب في سورية يلعب

وقائع وقرارات الدورة الخامسة والأربعين العادلة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
(تمشى 29/2/2004)

عن حقوقه، في نفس الوقت يعيش العراق الشقيق تحت الاحتلال الأمريكي، ويطالب شعبه بإجراء انتخابات تكفل نقل السلطة من العراق إلى حكومة شرعية. وأكد الدكتور الأبراش بأن سورية شعباً وحكومة وتحت القيادة الشجاعة والحكيمة للسيد الرئيس بشار الأسد تعلن وقوفها إلى جانب الحق العربي حتى تتحرر كل الأرض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان.

وحول الوضع في الشقيقة سورية أوضح السيد رئيس مجلس الشعب أن سورية تشهد عملية إصلاح وتطوير اقتصادي وإداري واسعة تهدف إلى إصلاح القطاع العام الاقتصادي وضمان مشاركة فعالة للقطاع الخاص. كما أوضح أن سورية تهتم بمسائل التضامن العربي وتفعيل آليات العمل العربي المشترك.

وحول مشروع (الشرق الأوسط الكبير) أكد الدكتور الأبراش أن المشروع هو محاولة تستهدف التدخل في شؤوننا الثقافية والحضارية والسياسية وحتى التعليمية، وتنتهي صياغته بعيداً عن رأي أبناء المنطقة ويتغافل عن عدم الصراع العربي الإسرائيلي، الأمر الذي يذكر بمحاولات الاستعمار التقليدي في الحماية والانتداب بدعاوى أن الشعوب قاصرة لا تستطيع إدارة شؤونها.

وفي ختام كلمته تمنى الدكتور الأبراش للمشاركين في اجتماعات الاتحاد طيب الإقامة

في الثامن والعشرين من شباط - فبراير - 2004 انعقدت في العاصمة السورية دمشق اجتماعات الدورة الخامسة والأربعين العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تتمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في البلدان الآتية: الأردن، الإمارات العربية، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن.

في بداية الاجتماع ألقى السيد الدكتور محمود الأبراش رئيس مجلس الشعب السوري كلمة رحب في مستهلها بالبرلمانيين العرب الذين يلتقدون في دمشق التاريخ والحضارة. وأشار الدكتور الأبراش إلى أن سورية قد حرصت دوماً على المشاركة الفعالة في نشاطات الاتحاد البرلماني العربي، نظراً لما تمتله هذه الهيئة المنتخبة والممثلة لجماهير الأمة العربية من الأهمية، وما تسلطه به البرلمانيات العربية من خلال تمثيلها الإرادة وأمني الإنسان العربي وتوقفه إلى التحرر والخلاص من كافة أشكال التبعية.

وفي إشارة إلى الوضع العربي أشار السيد رئيس مجلس الشعب السوري إلى أن إسرائيل ما تزال تتنكر لنداءات السلام وترتكب كل أشكال التصرفات الهمجية ، وهي مصرة على كسر إرادة الشعب الفلسطيني ودفعه إلى التخلّي

الشوري العربية بهدف تقوية الروابط الأخوية بين البرلمانات العربية.

وتمنى الأستاذ الطاهر في ختام كلمته للاتحاد البرلماني العربي ورئيسه الجديد النجاح والتوفيق في تحقيق غايات الاتحاد وأهداف الأمة وتطبعاتها.

بعد ذاك أقر مجلس الاتحاد جدول أعماله الذي تضمن البنود الآتية:

1- إقرار جدول الأعمال.

2- انتقال الرئاسة .

3- إنشاء جائزة سنوية باسم " الجائزة البرلمانية العربية ".

(اقتراح رابطة الأمانة العامين للبرلمانات والمجالس العربية) .

4- خطة عمل الاتحاد لعام / 2004.

5- الشؤون المالية :

أ - الحساب الختامي لعام / 2003.

ب - ميزانية الاتحاد لعام / 2004.

ج - تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام / 2005.

6- المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .

7- تعين الأمين العام للاتحاد.

8- الموافقة على قائمة المنظمات العربية والدولية التي يمكن دعوتها لحضور اجتماعات الاتحاد بصفة ملاحظ (مراقب).

9- إقرار جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد.

بعد إقرار جدول الأعمال بدأ المجلس بمناقشة البنود المدرجة فيه. وقد شارك السادة رؤساء الوفود وأعضاؤها في المناقشات بصورة صريحة وبناءة وقدموا العديد من المقترنات التي أقرها المجلس. وأحال المجلس إلى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية القضايا المتعلقة بالشؤون المالية.

في سورية والنجاح في أعمالهم.

ثم تحدث الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس المجلس الوطني السوداني فأعرب عن الشكر العميق لفخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية على رعايته اجتماعات الاتحاد في دمشق، كما وجه الشكر إلى مجلس الشعب السوري ورئيسه الدكتور محمود الأبرش على ما قدمه من تسهيلات لانعقاد دورة مجلس الاتحاد ومؤتمره في دمشق.

ثم أشار الأستاذ الطاهر إلى أنه بانتهاء دورة مجلس الاتحاد الحالية يكون تكليف الشعبة السودانية برئاسة الاتحاد قد انتهى وانتقلت الرئاسة إلى الشعبة اللبنانية الشقيقة ممثلة برئيسيها دولة الرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني. وعبر عن ثقته بأن دولة الرئيس بري سيقوم بهذا التكليف بحكمة واقتدار ثم استعرض الأستاذ الطاهر بصورة موجزة ما قام به خلال توليه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، منوهاً بوجه خاص بحرصه على رفع مستوى التعاون والتنسيق بين البرلمانات العربية في ظروف دولية بالغة التعقيد، ونشاطه في مجال توحيد الكلمة البرلمانية العربية وإقناع الآخرين بعدلة القضايا العربية. وأشار الأستاذ الطاهر كذلك إلى نشاط الاتحاد تحت قيادته داخل الاتحاد البرلماني الدولي، وفي مجال تعزيز الحوار البرلماني العربي - الإفريقي والعربي - الأوروبي. كما استعرض الدورات الطارئة التي عقدها مجلس الاتحاد لتعزيز التضامن مع فلسطين وسوريا والعراق. وأشار إلى الاجتماعين المشتركين اللذين عقدتهما اللجان القانونية - السياسية والبرلمانية المكرسين لإنشاء البرلمان العربي. كما تضمنت كلمة الأستاذ الطاهر إشارة إلى الزيارات التي قام بها إلى عدد من البرلمانات ومجالس

3. تمنح الجائزة لشخصية برلمانية عربية توفر فيها الشروط التالية:
 - أ. أن تكون قد مارست العمل البرلماني في أحد البرلمانات أو مجالس الشورى العربية لمدة عشر سنوات على الأقل.
 - ب. أن تكون من الشخصيات المعروفة بنشاطها البرلماني على الصعيد الوطني والقومي والدولي، والتي تؤدي عملها بصورة مت米زة وتسهم في تعزيز الديمقراطية البرلمانية وترسيخ دور المؤسسة التشريعية في بلادها، وأن تكون منمن يلعب دوراً بارزاً في تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي والمشاركة الفعالة في أنشطته، وخدمة أهدافه القومية الشاملة.
 - ج. أن يتم ترشيحها من قبل الشعبة البرلمانية في بلادها قبل ثلاثة أشهر على الأقل من العقاد الدورة السنوية العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي. ويجب أن يرافق الترشيح بنداً عن حياة المرشح للجائزة تعطي فكرة عن نشاطاته البرلمانية على الصعيدين الوطني والقومي.
4. يمكن أن تمنح جائزة أخرى لشخصية غير عربية عرفت بمناصرة القضايا العربية والدفاع عنها ويجري ترشيحها من أحد البرلمانات أو المجالس العربية.
5. تشكل في الاتحاد لجنة خاصة تسمى لجنة منح الجائزة البرلمانية العربية تتكون من كل من : الرئيس السابق والرئيس الحالي والرئيس المقرب للاتحاد البرلماني العربي، بالإضافة إلى الأمين العام للاتحاد.
6. تجتمع اللجنة بدعوة من رئيس الاتحاد قبل انعقاد الدورة السنوية العادية لمجلس الاتحاد لدراسة الترشيحات المقدمة من الشعب الأعضاء، واختيار أحد المرشحين لتنيل الجائزة، وتعرض توصيتها على مجلس الاتحاد.

وقد اجتمعت هذه اللجنة بعد انتهاء أعمال الجلسة الأولى لمجلس الاتحاد لمناقشة البنود المحالة إليها من المجلس واتخذت التوصيات المناسبة التي تضمنها تقريرها المقدم إلى الجلسة الختامية للمجلس فوافق عليها.

وفيما يلي عرض للقرارات التي اتخذتها الدورة الخامسة والأربعون العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي:

القرار 1/مج 45

حول انتقال الرئاسة:

- 1- تزكية القرار الذي اتخذته الدورة الثالثة والأربعون لمجلس الاتحاد حول انتقال الرئاسة إلى الشعبة اللبنانية الشقيقة ممثلة برئيسها دولة الرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني.
- 2- إجراء مراسيم انتقال الرئاسة في الجلسة الختامية للمؤتمر الحادي عشر للاتحاد بعد ظهر يوم الثلاثاء في 2004/3/2.
- 3- العودة إلى طريقة التسلسل الأبجدي للأسماء الدول في انتقال الرئاسة بعد انتهاء فترة رئاسة الشعبة اللبنانية من حيث توقفت.

القرار 2/مج 45

الموافقة بالإجماع على تجديد تعيين السيد نور الدين بوشكوح في منصب الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي لفترة جديدة مدتها ثلاث سنوات اعتباراً من انتهاء مدة他的 الحالية في يوليو - تموز 2004.

القرار 3/مج 45

حول إنشاء جائزة سنوية باسم "الجائزة البرلمانية العربية":

1. الموافقة على إنشاء جائزة تسمى "الجائزة البرلمانية العربية".
2. تكون الجائزة من ميدالية ذهبية ووسام.

- الاتحاد منذ المؤتمر العاشر في الخرطوم.
5. الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي ومواجهة التحديات.
6. مساندة الجمهورية العربية السورية في مواجهة التهديدات بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها.
7. إنشاء البرلمان العربي : تقرير عن الاجتماعين المشتركين للجنتين القانونية والسياسية - البرلمانية .
8. التعديلات المقترحة على النظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي من المنتظر أن تدرج على جدول أعمال كل من مجلس ومؤتمر الاتحاد القائم في داكار بالسنغال تحت بند تقريري اللجنة التنفيذية للاتحاد واتخاذ موقف عربي موحد تجاهها.
9. إسهام البرلمانات العربية في تعزيز دور الشباب في المجتمعات العربية ، لاسيما في ترسیخ المسيرة الديمقراطية وتحسين عملية التنمية.
10. تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان.
11. السوق العربية المشتركة : اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة.
12. النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد:
- أ - النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي .
 - ب - المؤتمر البرلماني الأفريقي – العربي الحادي عشر.
 - ج - الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي – الأوروبي.
13. التعديلات المحتملة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي.

7. لا يجوز لأي شعبة برلمانية أن ترشح أكثر من شخصية برلمانية واحدة، ولا يجوز أن تمنح الجائزة للشعبة الواحدة أكثر من مرة واحدة خلال عشر سنوات.

القرار رقم 4/مج

حول قائمة المنظمات العربية والدولية التي يمكن دعوتها لحضور مؤتمرات الاتحاد

صفة ملاحظ

1. الاقتصاد بدعوة ممثلي المنظمات الملاحظة إلى مؤتمرات الاتحاد فقط.
2. توسيع (دولة الرئيس نبيه بري) الرئيس المنتخب للاتحاد، بإعادة النظر بقائمة المنظمات العربية وغير العربية المقترحة حسب ما يراه مناسباً.

القرار رقم 5/مج

حول بناء المقر الجديد للاتحاد وإنشاء البرلمان العربي

وافق المجلس على توسيع دولة الرئيس نبيه بري الرئيس المنتخب للاتحاد بالتعاون مع من يجده مفيداً له من رؤساء الشعب البرلمانية لتحقيق متابعة بناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي، وإنشاء البرلمان العربي.

القرار رقم 6/مج

حول جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي:

- الموافقة على أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البنود التالية:

 1. انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينين للسر) .
 2. إقرار جدول الأعمال.
 3. تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي.
 4. تقرير الأمين العام حول أوضاع

1. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها:
 - أ - النفقات التي صرفت خلال عام 2003 والبالغة (582,945) دولار أمريكي.
 - ب - إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة التحصيل خلال عام 2003 والبالغة (576,233) دولار أمريكي والمكونة من :
 - الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام 2003 والبالغة (567,475) دولار أمريكي.
 - الإيرادات المحصلة من واردات القوائد والبالغة (8,758) دولار أمريكي.
 - ج - تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (160,613) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام.
2. البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في 31/12/2003.
3. تقرير مدقق الحسابات لعام 2003.
4. قائمة الموجودات الثابتة بالكميات كما وردت في الجرد الذي تقدمت به الأمانة العامة للاتحاد وفقاً للكشف رقم 12، وتصفيه الموجودات غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية.
- (2) تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (69,769) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الجدار العازل والاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجلان والأوضاع في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين بشكل عام، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2004.

القرار رقم 10 / مج 45

موازنة الاتحاد لعام 2004

1. الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام 2004 والبالغة (734,800) وفقاً للجدول المرفق

القرار رقم 7 / مج 45

حول المشاركة في المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي

حيث الشعب الأعضاء على المشاركة الفعالة في الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي سيعقد في تونس في أواخر شهر نيسان - أبريل - 2004، والحرص على دعوة مشاركين أوروبيين معروفين بفعاليتهم على الساحة الأوروبية.

القرار رقم 8 / مج 45

حول خطة عمل الاتحاد لعام 2004

1. الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 2004 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد.

2. الموافقة على إضافة الممتهنين التاليتين إلى الخطة:

أ. تنظيم اجتماعات مشتركة بين اللجان المتناظرة في البرلمانات وال المجالس العربية لمناقشة القضايا المشتركة وتعزيز نتائج هذه الاجتماعات على جميع البرلمانات وال المجالس العربية.

ب. تعزيز دور الأمانة العامة للاتحاد عن طريق رفعها بالكفاءات وتحسين وضعها المالي.

ج. تكليف الأمانة العامة بوضع دراسة تتناول إبراز أنشطة وبرامج الاتحاد البرلماني العربي بهدف نشر الثقافة البرلمانية في الدول الأعضاء مع الاستفادة من جميع الوسائل الإعلامية.

القرارات المتعلقة بالشؤون العالمية:

القرار رقم 9 / مج 45

التقرير المالي لعام 2003

- 1) الموافقة على التقرير المالي لعام 2003 والمتضمن:

2005 ولمدة لا تزيد عن ثلاثة سنوات.

7. تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

القرار رقم 11/ مج 45

التقديرات المبدئية لموازنة عام 2005

إرجاء الموافقة على الاعتمادات المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام / 2005 إلى حين إقرار خطة تطوير وتفعيل الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي التي طلب من رئاسة الاتحاد وأمانته العامة إعدادها وتقديمها للمجلس القادم.

القرار رقم 12/ مج 45

توجيه برقية مواساة إلى جلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية الشقيقة تعزية بضحايا الزلزال في مدينة الحسيمة والضواحي.

القرار رقم 13/ مج 45

توجيه الشكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأسه الأمين العام على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الموازنات بأسلوب علمي، وإتباع سياسة ترشيد النفقات.

بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1).

2. إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجداول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2)، ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتتسنى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها .

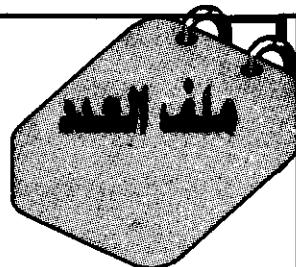
3. الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1-2).

4. مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون عام 2003 وما قبل وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-2)، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال.

5. رصد مبلغ ضمن الباب الثاني - النفقات الإدارية العامة - لتمويل تكاليف الميدالية الذهبية والوسام الخاص بالجائزة البرلمانية العربية.

6. الموافقة على إعادة تكليف المحاسب القانوني السيد محمد طاهر المفتى بتدقيق حسابات الاتحاد للعام / 2004، وتقويض رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه ، على أن يتم تكليف محاسب قانوني آخر محلي بدءاً من عام





- 2 -

المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي

(دمشق 1-2/3/2004)

محتويات الملف

- جدول أعمال المؤتمر
- الكلمات التي ألقاها في حفل افتتاح المؤتمر
- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر
- كلمات السادة رؤساء البرلمانات وال المجالس ورؤساء الوفود
- قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر دمشق

جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر

- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينين للسر) .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .
- 3 - تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- 4 - تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر العاشر في الخرطوم .
- 5 - الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي ومواجهة التحديات .
- 6 - مساندة الجمهورية العربية السورية في مواجهة التهديدات بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها .
- 7 - إنشاء البرلمان العربي : تقرير عن الاجتماعين المشتركين للجنتين القانونية والسياسية - البرلمانية .
- 8 - التعديلات المقترحة على النظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي من المنتظر أن تدرج على جدول أعمال كل من مجلس ومؤتمر الاتحاد القادم في داكار بالسنغال تحت بند تقريري اللجنة التنفيذية للاتحاد واتخاذ موقف عربي موحد تجاهها .
- 9 - إسهام البرلمانات العربية في تعزيز دور الشباب في المجتمعات العربية ، لاسيما في ترسیخ المسيرة الديمقراطية وتحسين عملية التنمية .
- 10- تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان .
- 11- السوق العربية المشتركة : اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة .
- 12- النشاط الدولي والإقليمية للاتحاد :
 - أ - النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي .
 - ب - المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي الحادي عشر .
 - ج - الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي .
- 13- التعديلات المحتملة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي .

النصوص الكاملة للكلامات التي أقيمت

في جلسة افتتاح المؤتمر الحادي عشر

أقيمت في حفل افتتاح المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي كلمات كل من :

- سيادة الدكتور بشار الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، راعي أعمال المؤتمر ألقاها بالنيابة السيد الدكتور محمود الأبرش ، رئيس مجلس الشعب السوري .
- الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ أحمد إبراهيم الطاهر المحترم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- الأخ نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي المنتخب .
- أخواتي رؤساء وأعضاء البرلمانات ومجالس الشعب والأمة والشورى العربية .
- السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس ناجي عطري .
- السادة أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .
- السادة أعضاء قيادة الجبهة الوطنية التقدمية .
- السادة الوزراء

لستم ضيوفنا لنرحب بكم وكما يقال « لا يُكرَمُ المرء في داره وما سوريَّة إلا داركم » دار كل العرب ، وأنتم بين أهليكم وأحبابكم .

لقد شرفني السيد الرئيس بشار الأسد راعي مؤتمرنا هذا في تمثيله ونقل أمانته الصادقة لكم ، وأماله في أن نصل معاً إلى خطوات جدية وجديدة تقلنا من حالة القول إلى حالة العمل ، تلك التي تجسد قوة التصدي للتحديات التي تتعرض لها أمتنا .

كما أنه يتوجه بتحية اعزاز إلى شعوب الوطن العربي من المحيط إلى الخليج أنقلها لكم مع كل محبه وثقته الكبيرة ، بعزيزمة كل فرد منكم وقدرته على مواجهة التحديات الراهنة .

السيدات والسادة الحضور :

ينعقد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد في ظل ظروف سياسية صعبة يعيشها وطننا العربي وتتجلى آثارها المدمرة في مختلف أرجائه ، لاسيما في العراق وفلسطين والجولان وجنوب لبنان ، حيث يفقد شعبنا حريته واستقلاله ، وتتعدم شروط الحياة الكريمة ويسقط أفواج من أبنائنا كل يوم .

كلمة

راعي المؤتمر الحادي عشر
للاتحاد البرلماني العربي

السيد الرئيس بشار الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية
القاهما بالنيابة
السيد الدكتور محمود الأبرش
رئيس مجلس الشعب السوري

العربي ، دون إرادة المعندين به ، وهم الشعوب العربية ، الأمر الذي يكرس سياسة التدخل في الشأن العربي بأبغض صوره .

إننا نعلن هنا ، رفضنا مثل هذه المبادرات تحت أي عنوان كانت ، ونؤكد أن إصلاح الشأن العربي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، هو من اختصاص الشعوب العربية التي تتطلع إلى تحقيق إصلاح واقعها وتحسين ظروفها وتطوير مؤسساتها وفقاً لظروفها وإمكاناتها ، وبما يضمن استقرارها وتقدمها .

إن الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الأمة العربية ، والتي تستهدف قيمها واستقلالها ، ووجودها ، بحجة الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل ، وحقوق الإنسان ، يجب أن تدفعنا كبرلمانيين ، إلىبذل المزيد من الجهد للتصدي لها ، عبر التلامم مع قضايا شعبنا ، والدفاع عن قيمنا ومبادئنا .

الأخ رئيس الاتحاد

السيدات والسادة الحضور

دعونا نقف صفاً واحداً لكشف هذه المحاولات وتعريفتها وإظهارها بمظهرها الحقيقي للغافلين والمغيبين عنها .

وقدنا الله وإياكم لتحقيق ما من شأنه إعلاء مبادئ الحق والعدل والمساواة والخير لأمتنا .

والسلام عليكم

إن سياسة القمع التي تمارسها إسرائيل ، ومنهج التعتصب والغطرسة الذي تتباه بعض القوى الدولية ، تبين بوضوح أن هناك اتجاهًا متجدداً لفرض الهيمنة الاستعمارية تحت ذرائع ومبررات مضللة يرفضها شعبنا العربي كما ترفضها سائر شعوب العالم المتمسكة بحقوقها وكرامتها ، وإن ما نراه في العراق الشقيق من احتلال باسم الحرية ، ومن هدم باسم الإعمار ومن قتل وتشريد باسم الأمن ، يجعلنا أكثر تمسكاً بموافقنا العادلة ، وأكثر حرصاً على استقلالنا وحقوقنا ومبادئنا السامية التي تكفل لشعوبنا العربية العيش بسلام حقيقي ، السلام الذي يعيد لها أنها أمنها واستقرارها ويصون كرامتها .

السيدات والسادة الحضور :

تطل علينا بين وقت وآخر ، بعض العناوين التي ترين وجهات المؤتمرات والندوات ووسائل الإعلام تحت ذرائع الإصلاح والتنمية والديمقراطية والتي تسعى من خلالها ، بعض القوى الغربية إلى صياغة المنطقة سياسياً بما ينسجم ومخططاتها الرامية إلى فرض إرادتها ومنطقها ، وكذلك إلى إعادة تشكيل الوعي العربي وإشاعة إرادة اليأس والاستسلام ، بما يخدم المصالح الصهيونية ، ويقوض وجود الأمة العربية الواحدة .

وفي هذا الإطار يأتي مشروع الشرق الأوسط الكبير ، الذي يعمل على رسم ملامح مجتمعنا العربي ، ويحدد عناوين المستقبل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، الموفق لعمل الصالحات والهادي إلى
الصراط المستقيم

والصلوة والسلام على النبي صاحب الرسالة العظيم
والشرف الأسمى

- معالي الأخ المهندس محمود الأبرش ، رئيس مجلس الشعب السوري رئيس المؤتمر .
- أصحاب المعالي والسادة رؤساء المجالس النيابية والشورية بالوطن العربي ورؤساء الوفود
- الأخوة والأخوات المؤتمرون .
- السيدات والسادة الحضور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيكون لقاونا هذه المرة هنا في مقر الاتحاد ، في دمشق عاصمة الحضارات الإنسانية المتعاقبة ودرة الشام الزاهية وفي ضيافة أهلها الكرام ذوي السبق في المكارم والخصال ، فلا غرو أن نجد لديهم العناية والترحاب والبشر ، فالشكر لأخي المهندس محمود الأبرش ولمجلس الشعب السوري قيادة وعضوية ، والشكر من خلفهم لراعي هذا المؤتمر الرئيس بشار الأسد ، رمز الصمود السوري في وجه الأعاصير والجوانح والمحن . والشكر لكم أخوتي الكرام وأنتم تقطعون الفيافي للوصول إلى هذا المؤتمر سائرين الله أن يوفق المسعى ويحقق الآمال ويدهب البأس عن الأمة ويقيل العثرات .

عامان انقضيا منذ مؤتمر الخرطوم . تسارعت فيما الأحداث العالمية وتفاعلـت كما لم يحدث من قبل ، بدأـت بأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م التي أحـدثـت زلـزاً هائـلاً في العالم تـصدـعـت به عـلـاقـاتـ وـاهـتزـتـ به مفاهـيمـ وـانـهـارتـ بهـ نـظـمـ وـاشـتـعلـتـ بهـ حـربـ بـارـدةـ وـساـخـنةـ فيـ أفـغـانـسـ坦ـ وـالـعـرـاقـ وـفيـ فـلـسـطـينـ وـتـسـارـعـتـ بهـ حـوـادـثـ فيـ الشـرـقـ الـأـقـصـىـ وـفيـ مـنـطـقـتـاـ الـعـزـيـزةـ ،ـ التيـ صـلـارتـ بـؤـرةـ الـاستـهـدـافـ وـمـرمـىـ الغـزـاةـ وـمـدارـ الأـحـدـاثـ الـعـظـيـمةـ وـمـصـدـرـ القـلـقـ الـكـبـيرـ .ـ اـشـتـعلـتـ فـيهـاـ

كلمة

الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

في حلـلـ الشـاحـ المـؤـتمـرـ الحـادـيـ عـشـرـ

لـلـإـتـحادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ

فماذا يفعلون والسيوف ليست بأيديهم والإدارة السياسية بعيدة عن متناولهم وظروفهم لا تتمكنهم لأن يقدموا أكثر مما فعلوا وأن ييرموا فوق ما أبremوا .

الإخوة الكرام :

إن شر ما تصاب به الأمم فقدان الهوية وغياب التخوه وانحسار المد الثقافي وتشتيت الرأي وتوزع الأهداف ، وهي مصائب تتالت على واقعنا الذي نعيش كل لحظة ، وإذا كانت الشعوب التي تمثلها لا تستطيع أن تعبر عن مخاوفها وقلقاها من الأخطار المحدقة بها والحضار الذي تضيق حلقاته حولنا فمن غيرنا يبادر بقوع أجراس الإنذار ويأخذ بأسباب النجاة ويصد عadiات الأحداث ، ويستهض طاقات الأمة - وما أكثرها - ويقود مسيرة الإصلاح الكبير لأحوالنا ، ويوقف بين الأنظمة والشعوب وصالح بين الفئات المتنازعة ويدعو إلى الإصلاحات الدستورية التي تستوعب متطلبات العصر من الشورى والديمقراطية والحكم العادل الرشيد وتطبيق مبدأ المحاسبة .

إننا نأمل أن يبادر الاتحاد البرلماني العربي بوضع تصور متكامل لبرنامج إصلاحي هادئ وشامل ورفيق ، يأخذ فيه الرأي الشعبي وال رسمي في هذه القضايا ويسير بها إلى غاياتها حتى تستطيع شعوبنا أن تستجمع قواها وتواجه مشكلاتها بالحلول العلمية الصحيحة وصولاً إلى مرافق النصر والتوفيق .

الإخوة الكرام :

فيما يخص موضوع البرلمان العربي ، فقد وصلنا فيه إلى الدور الأقصى الذي نستطيعه وهو صياغة مقترن للنظام الذي يحكمه بغضوله التي لطعتم عليها . ويبقى أساس الموضوع هو القرار السياسي الذي يدفع بقيام هذا البرلمان . وقد تقمت الأمانة العامة للجامعة العربية بمقترن لإنشاء البرلمان كجهاز من أجهزتها ليقوم بأعمال التشريع وهو مطروح لكم

الأرض المحلاة بحرب غير مكافحة بين قوة محلاة غاشمة مزودة بأحدث ما أنتجته مصانع السلاح ومزودة كذلك بدرع واق من كل قيمة أو خلق أو عرف إنساني وبين شعب أعزل محصور لا سلاح له إلا سلاح الإيمان بربه والحب لوطنه . وصار العالم يتفرج كل يوم على ما ظل يحظره بالقوانين الإنسانية والمعاهدات الدولية ، حروب إبادة وتنقيل للشيوخ والنساء والأطفال وحرق للأرض بمن عليها وهدم للبيوت على رؤوس أربابها وإقامة للجدر العنصري واغتيال للأفراد بلا إنذار .

وتفاعل الأحداث فأفرخت سياسات مكافحة الإرهاب صوراً من استهداف العالم الإسلامي ومحاولات محو الثقافة والفكر والترااث وتغيير الأنظمة السياسية والتهديد بالغزو العسكري وتتنوع أساليب الضغط السياسي والاقتصادي على الوطن الكبير ، ووقع الشعب العراقي تحت مطرقة الاحتلال وسادته البطلة والفقر وال حاجة وتبدلت قدراته الاقتصادية وصار مثالاً حياً لواقعنا الجديد في التشتت والمحيرة وفقدان الهوية بفقدان الأرض .

في هذا البحر الطامي من المشكلات والكوارث ، وفي ظل العجز العربي ، وانقطاع المدد الوحدوي والتوحيدى وغياب الإرادة وانحسار العزيمة ظل الاتحاد البرلماني العربي يقوم بدوره المحدود في مواجهة العاصفة ، وفي إطفاء الحرائق ، وفي استهلاص العزائم وتحريك القضايا بما تيسر له من مقومات . ونشهد بأن الدورات الثلاث التي عقدتها مجلس الاتحاد في هذه الفترة في القاهرة وبغداد ودمشق كانت تعبر عن الإحساس بالواجب وال حاجة إلى التضامن والقفز فوق المستحيل . وأن التعبيرات الصادقة التي صدرت في بيانات مجلس الاتحاد كانت تتم عن ثورة مكبونة في صدور البرلمانيين العرب وهم يرون مراتات الهزائم وسحائب العار والانكسار تظلل بلادهم ،

من مصادر مأمونة ، لا تزال الهوة العلمية عميقه رغمًا عن أن التصور المثالي في أذهاننا متطابق تماماً . وكما غابت الإرادة السياسية في مجال البرلمان العربي فقد كان غيابها هنا أيضًا وأضحاً جلياً ذلك أيضاً أن يقام الاتحاد في دورته الجديدة بجهود أكبر في هذا المجال .

إن دمشق التي ينعقد فيها هذا المؤتمر ما تزال مرمى المطatum وهدف الأعداء فقد شهدنا في الأشهر القليلة الماضية الاستهدف الإسرائيلي لسوريا والاعتداء العسكري عليها وإطلاق تصريحات التهديدات من هنا وهناك ، ورأينا صدور قانون المحاسبة لسوريا من قبل الكونجرس الأمريكي وتصریحات وزير الدفاع الأمريكي ، ونقول إن سوريا جزء عزيز من هذه الأمة ، فلن فرطنا في العراق حتى ضاع استقلالها فيجب أن تبرز وقفة تضامن عربي مشهودة في صف الجمهورية العربية السورية فهي جدار من جدر الدفاع عن الأمة كلها ، ومن حقها أن تسترد أراضيها المغتصبة في الجولان وأن تعيش دولة مستقلة ذات سيادة وأن تشارك في هموم المجتمع الدولي بإيجابية بعيداً عن أساليب الضغط والإرهاب والتطبيع .

إننا إذ نقف مع سوريا الصامدة لنجد وفتنا التي قررها الاتحاد مراراً مع القضية الفلسطينية وانتهاكتها الباسلة الموقفة ومجاهديها الأشواوس ومع الشعب الفلسطيني الذي سجل الأساطير في صموده . ونلتف نظر الأمة كلها إلى معاناة الشعب الفلسطيني الذي فقد كل شيء المأوى والمسكن والعمل والرضا والزروع والثمار وقد الأبناء الشهداء . فهو في حاجة إلى غوث عربي كبير يسد حاجيات معيشتهم وعلاجهم فلابد إذن من إصدار نداء دولي لإغاثة الشعب الفلسطيني بمبادرة من هذا المؤتمر .

كما إننا نكرر ما قررناه سابقاً من ضرورة الإسراع بتسليم الشعب العراقي مقاليد أموره واستعجال خروج القوات الأجنبية من أراضيه .

للموافقة، وربما كانت هذه خطوة مهمة في بناء القرار السياسي العربي بقيامه . ونأمل أن يقدم مؤتمركم هذا بناء إلى اجتماع القمة القادم لإصدار قرار بإنشاء البرلمان حتى تأخذ الخطوات التنفيذية طريقها نحو قيام البرلمان وإنني لأحسب أن رئاسة الاتحاد في الفترة القادمة قادرة على دفع هذا المشروع خطوات إلى الأمام بإذن الله .

وفي مجال الحوار مع الآخرين فقد أبرز الحوار الذي أجريناه مع البرلماني الأوروبي في بروكسل اختلاف الاهتمامات بيننا وبينهم ، في بينما كنا نركز على موضوعات المنطقة الرئيسية خاصة القضية الفلسطينية واستقلال العراق والتعاون الاقتصادي الأوروبي العربي ، كان الأوروبيون مهتمون بقضايا المهاجرين والإرهاب وغيرها من القضايا التي تشغله حيزاً كبيراً من تفكيرهم . ونرجو أن يتم الإعداد الجيد للحوار القادم بيننا وبينهم الذي سيكون في استضافة إحدى الدول العربية ، وأن نبرز فيه وحدتنا في التفكير والمنهج والأهداف وهذا مما يزيد صورتنا في نظر الآخرين . أما الحوار مع الأفارقة الذي جرى في أديس أبابا فقد كان حواراً بناءً ومثمراً ، اطلعنا فيه على المشكلات الأفريقية المعقدة كما اطلعوا على قضايا العالم العربي ، ووقعوا بصدق ونبذ كبير مع فلسطين والعراق ، مما يضفي علينا واجباً أن نحسن الإعداد أيضاً للحوار الذي ينتظر استضافته في إحدى الدول العربية .

في مجال دفع التعاون الاقتصادي العربي ، فقد باعت جهودنا دون تحقيق اللقاء المرتقب للمجموعات الاقتصادية العربية من أجل استلاء الصورة العملية للتكامل الاقتصادي عبر وسائله المقترحة : السوق المشتركة ، المنطقة الحرة ، إلغاء القيود الجمركية والاستثمار العربي داخل الوطن العربي خاصة في مجال الزراعة لتأمين الغذاء للأمة العربية

فيها دمشق الشامخة فلهم ما الشكر والتقدير ، وهم أهل لاستضافة البرلمان العربي الذي نأمل أن نرى صرحة شامخاً في قلب مدينة دمشق العالمة .

وأسجل شكري هنا وتقديري للدور الكبير الذي قام به الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الأخ نور الدين بوشكوج في تسهيل أعمال الاتحاد باقتدار إداري فائق وذكاء ووفاء وحسن تصرف في كل الظروف الحرجة ، وأسأل الله أن يعينه في دورته الجديدة . كما أسجل شكري للعاملين في الأمانة العامة لمجلس الاتحاد على جهودهم وحسن أدائهم .

بقي أخيراً أخي الرئيس أن أتمنى لأخي دولة الرئيس نبيه بري وهو برأس الدورة الجديدة توفيقاً ونجاحاً ونصرأ ، فقد سبقته شهرته وطارت به قدراته ومواهبه وسمعت به شجاعته وجرأته فلا غرو إنه من لبنان منبت كل قناعة صلبة وسيف صليب ، وأطلب منكم جميعاً وأنتم منكم أن تعينوه في تسهيل دفة الاتحاد وسط هذه الأموال والأمواج فلا شك أنه ربـان ماهر مقـدر وـقل ربيـ أدخلـني مـدخل صـدق وأخرـجي مـخرج صـدق وـاجـعـلـ ليـ منـ لـدـنـكـ سـلـطـانـاـ نـصـيرـاـ .

والسلام عليكم ورحمة الله

اخوتي الكرام :

ليست هذه المخاطبة سوى مؤشرات عامة ومختصرة أحببت بها أن أختتم التكليف الذي كلفتني به في الخرطوم بتولي رئاسة مجلس الاتحاد ، وأرجو أن أكون قد وقـتـ في الظروف التي تعلـمـونـهاـ جـمـيعـاـ فيـ عـمـلـ هوـ أـقـلـ بكثير من طموحـاتـناـ .

وما كان لهذا الذي تم أن يكتمل لو لا تعاون أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيلية .. والشورية مع رئاسة الاتحاد وتقديرهم وأحترامهم لما يقوم به مجلس الاتحاد وبذل عنهم ومساعدتهم الكبيرة في هذا الشأن . وأشكر لجميع اخوتي الرؤساء الذين شاركوا في الدورات السابقة لمجلس الاتحاد ولمؤتمره العام، كما أشكر للأخوة الرؤساء الذين أكرموني عند زيارة بلدانهم ومجالسهم العزيزة ، في كل من سوريا ولبنان ومصر والجزائر والمغرب والبحرين وسلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية واليمن والمملكة العربية السعودية . وكـناـ نـوـدـ إـكـمـالـ الصـورـةـ بـزـيـارـةـ الأـرـدنـ وـقـطـرـ وـتـونـسـ وـمـورـيـتانـياـ وـجـيـبوتـيـ وـالـصـومـالـ بـيـنـماـ حـالـتـ الـظـرـوـفـ دونـ ذـلـكـ . كما أـنـذـيـ أـشـيدـ بـصـفـةـ خـاصـةـ بـالـاـهـتـمـامـ الذـيـ أـبـدـيـ رـئـاسـةـ مـجـلـسـ الشـعـبـ السـوـرـيـ بالـاـتـحادـ الـبـرـلـانـيـ العـرـبـيـ وـقـيـادـاتـهـ فـيـ كـلـ مـرـةـ أـزـورـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ل سورية ، تراب أرواحنا وبذرة أحلامنا ، وانهمار ضوئنا وهديل حمامنا ونبرة أصواتنا ، وقمر ليتنا وشمس نهاراتنا .

ل سورية واحدة الصحاري المجده ، ومرأة فرساننا وأهازيج انتصاراتنا ومعاتي لغتنا .

ولدمشق المكتوبة كلمة كلمة بلغة الفخر والحماسة المرتبة ، المسكونة بالتاريخ والمسورة بالرجال .

لدمشق المولودة في مكانتها والمقيمة في مكانتها والمخلصة لمكانتها .

ولدمشق نقطة الابتداء ، وشجرة الأسرار وزمن الوضوح .

ولدمشق كتاب الحرب في حطين واليرموك وتشرين .

ولدمشق كتاب الحب وسيرة العشق وغزل القصيدة .

ل سورية ولدمشق لكم ألف تحية وسلم وبعد ،

- سيادة الأخ الدكتور محمود الأبرش ، معمثل سيادة الرئيس بشار الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية .

- دولة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر المحترم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

- أخوتي رؤساء المجالس النيلية والشوروية العربية والسادة رؤساء الشعب البرلمانية المشاركة .

بداية أنقدم بالشكر الجزيل إلى سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد ، على رعايته السامية لأعمال الدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمـر الحادـي عـشر للاتحاد .

كما أنقدم بالشكر الجزيل إلى أخي الدكتور محمود الأبرش رئيس مجلس الشعب السوري وإلى المجلس ، على استضافته أعمال هذه الدورة لمجلس الاتحاد والمؤتمـر الحادـي عـشر للاتحاد ، متثـباً بكل اعتـزاز على حـسن التنـظـيم والـاسـتـقبـال والـوـفـادـة ، التي تـعبـر عن التعاون الوثيق بين الأمانة العامة للاتحاد وإدارة مجلس الشعب السوري .

كلمة

دولة الأستاذ نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني

الرئيس المنتخب

للاتحاد البرلماني العربي

في حفل التـاح

الـمؤـتمـرـالـحادـيـعـشرـلـلـلـاتـحادـ

ولا يمكن لنا جمِيعاً أن نتجاهل النوايا الإسرائيلية العدوانية ضد لبنان وسوريا ، والمحاولات الإسرائيلية المستمرة لتعزيز قواعد اللعبة ولإحباط مبادرات السلام العربية .

ولا يمكن لنا وسط كل ذلك عدم الانتباه إلى مسارات الانتخابات الأمريكية والنتائج التي قد تترتب على إعادة انتخاب الفوضى ، أو انتخاب العناصر التي سيتوقف عليها تنظيم الفوضى ، التي أثارتها زوابع الإدارة الأمريكية في فنجان الشرق الأوسط ، ولا يمكن لنا في كل الحالات عدم التدقق في موقف قضايا الشرق الأوسط في سياق انتخابات الرئاسة الأمريكية .

ولا يمكن لنا وسط كل ما تقدم أن نتجاهل مضمون مشروع (الشرق الأوسط الكبير) الذي سربته الإدارة الأمريكية والذي يستهدف ليس الشرق الأوسط فحسب بل العالم الإسلامي ، والذي يمتد من المغرب حتى اندونيسيا مروراً بجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز ، والذي يهدف أول ما يهدف لإنهاء النظام العربي والإسلامي في المنطقة ودائماً باسم الديمقراطية . صدق من قال : كم من الجرائم ترتكب بحق أيتها الديمقراطية .

دولة رئيس الاتحاد زمالي الحضور الكريم

إن ما يجب أن لا نتجاهله كذلك وسط كل هذا السواد الكثير الذي سيطر على صناعة السياسة الدولية ، هو الإفلات الأخلاقي والاستراتيجي الذي أصاب منطق الأحادية ، والذي يبرز يوماً بعد يوم أن الاحتكار المركزي للقوة يثبت عكس المتوقع ، أي يثبت عجز القوة في فرض الواقع الجغرافية والسياسية ، سواء عبر أسوار الفصل العنصري أو عبر الحدود الملتهبة أو سياسات الدق على الأبواب السيادية للدول .

وبناءً على ذلك نجد بكل تقدير ، الدور الريادي الحكيم لأخي دولة الرئيس أحمد ابراهيم الطاهر خلال رئاسته لمجلس الاتحاد ، في ظروف اتسمت بالصعوبة البالغة والحساسية المفرطة ، والضغوط المتضاعفة على أمتنا من المحيط إلى الخليج ، وكانت تحتاج إلى دراية وصبر في إدارة الاتفاق والاختلاف ، وحكمة في توجيهه بوصلة الموقف .

أيها الأخوة الأعزاء

لا يمكن لنا نحن القادة البرلمانيين العرب أن ندفن رؤوسنا في الرمل ، وندعى أنفسنا لا نرى كل الواقع الضاغط على أقطارنا ، وبالتالي أن نتجاهل مسؤوليتنا وأن لا نبادر إلى نقسي الاستراتيجيات الضرورية للنهوض العربي .

لا يمكن لنا نحن الذين نمثل شعوبنا والمسؤولين أمام الناس ، أن لا نلاحظ أن مقاعد الشعبة البرلمانية العراقية فارغة ، وأن غياب العراق القسري يجب أن يستهض حبيتنا من أجل أن نعمل كل ما بوسعنا لكي نتمكن هذا الشعب الشقيق من بناء وصنع سلامه ، و اختيار نظامه السياسي .

ولا يمكن لنا أن نتجاهل أن وحدة العراق في خطر ، وأن الاحتلال سيحاول الاحتفاظ بكل شيء ، أو أنه سيجعل العراق أمنونجاً لمحبيات متتافرة .

ولا يمكن لنا كذلك أن نتجاهل التنظيم السري الذي يتحكم في صياغةاقتراحات لـ إدارة الأمريكية والتي تحكم توجهات الپنتاغون وتحاول توسيع رقعة حرب السيطرة باتجاه أكثر من مكان عربي .

ولا يمكن لنا كذلك أن نتجاهل الأبعد الخطيرة للحرب الإسرائيلية المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل وجدار الفصل العنصري ، واقتراحات تبادل الأراضي وتجميف بعض المستوطنات هنا وزيادتها هناك .

- 1 - الصمود الرائع لشعبنا الفلسطيني بمواجهة حرب الإلغاء الإسرائيلي .
 - 2 - تمكن المقاومة اللبنانية من ثنيت قناعة راسخة بتحرير الإنسان بعد تحرير معظم الأراضي اللبنانية .
 - 3 - تمكن سوريا من احتواء جميع الضغوط التي مورست عليها ، بما أدى إلى ازدهار الأمل العربي بإمكانية صنع السلام العادل والشامل على قاعدة استعادة الحقوق العربية .
 - 4 - اتساع رقعة الممانعة العراقية لاستمرار الاحتلال الأجنبي وزيادة الأمل بتمكن هذا الشعب الشقيق من حكم نفسه بنفسه.
 - 5 - زيادة القناعة الدولية بالدعوة السورية - المصرية المشتركة لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ، بما يعني التراجع خطوة جديدة إلى الوراء في اعتبار إسرائيل كاستثناء لا تطبق عليه القرارات الدولية .
 - 6 - التقدم المستمر في عملية بناء وصنع السلام في السودان الشقيق .
 - 7 - تمكن العديد من الدول العربية الشقيقة من احتواء المحاولات المستمرة لإرباك نظامها الأمني .
 - 8 - كسر جدران العزلة العربية بالاتجاه نحو دول الجوار الإقليمي ، عبر مبادرة سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد زيارة تركيا والمبادرة المصرية - الإيرانية لإزالة ما كان يعترض إقامة علاقات طبيعية بين البلدين .
- هذا على المستوى الرسمي العربي ، ونحن نراهن على القمة العربية في إعادة بعث وإطلاق جامعة الدول العربية ، بحيث تستطيع لعب دورها كمؤسسة قومية بمواجهة كل التحديات المطروحة على الأمة .
- أما على المستوى البرلماني العربي فائي إذ

إن هذا الإفلاس الأخلاقي والاستراتيجي يبرز من خلال مستويين متعدلين بين الشعب .
في الشرق الأوسط كشفت شعوب المنطقة أن سياسات تمويه النوايا تحت عنوان الإصلاح السياسي أو دقرطة الشرق الأوسط والإصلاح الاقتصادي ، ليست أكثر من مبررات لحروب السيطرة على الموارد البشرية والطبيعية للمنطقة .

وسيكتشف دافع الضريبة الأمريكية نفسه بعد قليل ، أن إدارته نفسها كانت مضطلة من قبل حفنة من المتطرفين الذين يذرون حروب إسرائيل بالوكالة .

وفي هذا الشرق ستتبه الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى أنها فوتت فرص السلام العربية خصوصاً التي عبرت عنها قمة بيروت ، وأنها بعدم تلقها للمبادرة الأخيرة التي أطلقها سيادة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، واستمرار رهانها على قدرة إسرائيل في حمل العرب على الانكسار الفعلي ، أبقت الشرق الأوسط مفتواحاً على مفاجآت مباغتة ومذهلة ، وأنها باستمرار رهانها على تمكن إسرائيل عسكرياً تستهلك المزيد من الوقت دون أمل في تطبيع وتطبيع شعوب الشرق الأوسط ، ودون أمل في فرض تسوية بشروط الأمن الإسرائيلي ، وأنها ذات الإدارة ستجد أن المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل الذي يقع في دائرة الشك والقلق والاضطراب والرشوة ، مجبر على فك الارتباط بمستوطناته والرهان على جدار العزلة ، أو العودة إلى سلوك الطرق المتعرجة لخريطة الطريق التي لن يمكنها بعث الروح في مشروع آلون وسواء .
ومن على منبر الاتحاد البرلماني العربي في بلد المركز سوريا ومن دمشق أقول انه وعلى الرغم من الخيبة والتشاؤم الذي أصاب الواقع العربي ، فإني أرى الكثير من العلامات المضيئة والتي من ضمنها :

إطار الاتحاد تخصص للسياسات الشبابية في الوطن العربي .

إن الاستثمار على الشباب هو الاستثمار الأساسي على المستقبل .

إن الشباب هم الذين يمثلون المرحلة الانتقالية من أجيال الانتكاسات والإحباط وشيخوخة النظام العربي الراهن إلى جيل يافع لهذا النظام ، متجدد في دمه وأحلامه وطموحاته وحداثته وعلومه ، وعلينا أن نوسع خياراتهم وأن نمكّنهم وأن نؤمن لهم الفرص وأسواق العمل والكافية المادية والحرية والكرامة .

يسبقى أنني إذ أجدد شكري لسورية رئيساً ومجلساً نيابياً وحكومة وشعباً على استضافة أعمال مجلس ومؤتمر الاتحاد البرلماني العربي ، وإذ أجدد شكري لزميلي وصديقي الأخ أحمد إبراهيم الطاهر على دوره في قيادة الاتحاد البرلماني العربي ، فإني أحمل إليكم من لبنان تحيات المحررين من أبنائه من سجون الاحتلال الإسرائيلي ، ولنا موعد مع مزارع شبعا والجولان وفلسطين وتقتنا باشـة كبيرة وإيمانـاً أكبر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنوه بالتقدم المستمر للعملية الديمقراطية في غير بلد عربي ، وبالصلاحيات المتزايدة للمجالس النيابية والشوروية العربية على طريق أخذ دورها كاملاً كمؤسسات تشريعية ورقابية ومحاسبية على أعمال الحكومات – إذ أنوه بذلك – فإني أدعو سلطة القرار في كل قطر عربي إلى المزيد من الاستثمار على الديمقراطية ، انطلاقاً من أنها صناعة وطنية وليس فرضاً أجنبياً هي الأقدر على حماية النظام العربي من سلاح آخر ، والأخذ بيد الأقطار العربية نحو ترسیخ مفهوم الدولة لا مفهوم السلطة الذي يعتمد على احتكار وسائل القمع .

كما وإنني في إطار العمل العربي المشترك أدعو مجلس ومؤتمر الاتحاد المنعقد الآن في دمشق وفي هذه اللحظة السياسية ، إلى البرهنة عملياً على قدرتنا على وضع أسس العمل العربي المشترك عبر إطلاق البرلمان العربي من ضمن الجامعة العربية ومع الاستقلالية في الوقت نفسه ، أيضاً :

- إطلاق السوق العربية المشتركة .

- إطلاق شرعة حقوق الإنسان العربي .

كما أنني وفي إطار مهمة الاتحاد البرلماني العربي ، أدعو إلى اتخاذ توصية عاجلة بعدد ورش عمل وندوات ومؤتمرات قطرية وفي



**النصوص الكاملة
لكلمات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس
ورؤساء الوفود المشاركين في أعمال المؤتمر**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم
حضرات الزملاء الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،

في باسم وفد المملكة الأردنية الهاشمية ، يسرني أن أعرب عن بالغ الشكر والتقدير ، لفخامة الرئيس بشار الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، على رعايته الكريمة لأعمال الدورة الخامسة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، والمؤتمـر الحادي عشر للاتحاد .

وأن أعبر عن خالص الامتنان لمجلس الشعب السوري رئيساً وأعضاء ، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ووافر الرعاية ، وأن أبارك لدولة الأخ نبيه بري المحترم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، متمنياً له التوفيق في قيادة اتحادنا العتيد صوب الأفضل بإذن الله ، وأن أشير بالتقدير والامتنان كذلك ، إلى الجهود الخيرة التي بذلها الأخ أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، في قيادته للاتحاد خلال الفترة الماضية .

السيد الرئيس
حضرات الزملاء

لم يكن الواقع العربي عبر التاريخ العربي الحديث ، كما هو عليه اليوم في مواجهة أعنى التحديات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعلى كل صعيد ربما ، فقد ولـى ذلك الزمان الذي كنا نكتفي فيه بتشخيص واقعنا وحسب ، دون أن نضطر للبحث في السبل الممكنة للخروج من ذلك الواقع ، بعد أن داهمنا المخاطر من كل جانب وبيقينا ، فإن زمن التغنى بأمجاد أمة سلفت ، دون أن نسعى لأن نكون على سوية ما كانت ، قد ولـى هو الآخر ، ولم يعد فيه مكان أو متسع للشعارات البراقة الخالية حتى من مضامينها ، فالعالم من حولنا ، أو لنقل

كلمة معالي

السيد عبد الهادي المجالـي
رئيس مجلس النواب الأردني

احترامها وحياتها الكريمة خارج حدود وطنها الكبير ، يقف مشدوهاً أمام تلك الشعارات البراقة التي ما انفك تتحفنا بها المؤتمرات والندوات والقاءات العربية منذ عقود طويلة خلت ، وحتى يومنا هذا .

السيد الرئيس

حضرات الزملاء

في كل مؤتمر من مؤتمرات اتحادنا العزيز، تتكرر الشكوى لا بل وتزداد في مناقشاتنا وخطاباتنا ، من استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضي ثلاثة دول عربية ، ويتوالى الحديث عن احتلال العراق ، وعن مشكلة السودان الداخلية ، وغير ذلك من القضايا العربية التي لم تجد لها حلولاً حتى اليوم ، فضلاً عن استعراض الواقع العربي المؤلم اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً، هذا فضلاً عن الفقر والبطالة والجهل واتساع رقعة الأمية والبؤس ، في زوايا عدة من عالمنا العربي ، برغم ما حباه الله سبحانه ، من مزايا الموقع والطبيعة والجغرافيا والكتنوز ، باعتباره أرض الرسالات التي أرادها الله مصدر النور والهدى للبشرية كافة .

تفترض نواميس الحياة ، حضرات الزملاء، أن تكون مبادئ العدل والتسامح والشورى والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ، سلعة إنسانية عربية يصدرها العرب إلى الآخرين على هذا الكوكب ، انسجاماً مع عقيدتنا العربية الأصيلة ، لا أن تأتينا اليوم على شكل وصفات ، لا بل وتعليمات إن لم تكن إملاءات ، يعتبر تطبيقنا لها ، المعيار للقبول بنا ، وإلا فستنقى ما لا تحمد عقباه .

لقد تمكّن الآخرون من فرض تفاصيلهم ، بينما عجزنا نحن عن ذلك ، واستطاع الآخرون وبالعلم لا بالشعارات ، بالعمل لا بالهتافات ، بالعقل قبل السواعد ، وبالحرية التي تطلق الطاقات ولا تكبلها ، وبالتعاون لا بالنأر ،

دوائر القسوة والعنف السياسي والاقتصادي والعسكري ، المستندة إلى منطق قوة العلم والثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة ، باتت تمتلك ناصية الأمر كله ، وهي قوة جعلت الإنسان العربي بالذات ، في مواجهة مباشرة مع واقع ذاتي مر وصعب ، وعلى نحو بدد الثقة ليس بالحاضر وحسب ، بل وحتى بالمستقبل الذي هو بالضرورة نتاج طبيعي للواقع الراهن ، بما هو عليه من انقسام وتفرق وضعف ، وفي سائر محاور الحياة .

هو واقع ، الإقرار به فضيلة وليس ذنبًا أبداً ، وهو واقع يعود في تكريبي ، لأسباب ذاتية عربية عربية ، وأخرى خارجية تمثلها الأطماع والطموحات الآتية من خارج حدود العالم العربي ، وهي أطماع وطموحات تعتبر مشروعة من وجهة نظر أصحابها ، ومرفوضة تماماً من وجهة نظرنا نحن العرب .

إن تحصين الداخل ضد الأطماع والطموحات الآتية من خلف الحدود ، وضمان توفر « الحرمة » السياسية لعالمنا العربي ، بصورة تفرض على الآخرين احترامه ، والكف عن مجرد التفكير في المساس به أو التطاول على أي من مفرداته وحقوقه وجوده ، لا يمكن له أن يتحقق ، ما دمنا نواصل ومنذ عقود ، ترديد شعارات الوحدة العربية ، والمصير المشترك ، والعمل المشترك ، وما إلى ذلك من شعارات ، دون أن نتقدم خطوة واحدة ، على طريق بناء تعاون يبني عربياً ، ولو في مرافق واحد من مرافق الحياة، وبידلاً من ذلك على سبيل المثال ، فإن المتأمل لواقع التجارة العربية العربية ، مقارنة مع التجارة العربية مع العالم الآخر ، أو لواقع العمالة العربية العاملة في الأقطار العربية داخل الوطن العربي ، مقارنة مع حجم العمالة الأجنبية في الوطن العربي ، أو المنخفض لحجم الأدمغة العربية المهاجرة التي تجد

الله » ، باتت حالة تجد من يسعى لها ويسوغ أسبابها ومبرراتها .

ومن هنا ، فإن الوفد الأردني يرى وبإخلاص ، أن من واجبنا نحن البرلمانيين العرب ، وبالذات في دول جوار العراق ، أن نتحرك وبسرعة ، التزاماً مما بالواجب الإنساني والأخلاقي والديني والقومي ، للإسهام الصادق والمؤثر ، في منع وقوع الكارثة التي إن وقعت « لا قدر الله » سيتطلبها كل العرب بلا استثناء .

نحن في الأردن ، مستعدون تماماً لدعم أية مبادرة وطنية مخلصة تصدر من العراق ، ويتبنّاها وطنيون عراقيون يمثلون سائر القوى والشريائح في العراق ، وفي مسعى يستهدف وبأمانة ، جمع صفوف العراقيين حول وثيقة وطنية تحدد حاضر ومستقبل العراق على أسس الحرية والوحدة وسلمة تراب العراق وإنهاء الاحتلال وإقامة الحكم الشرعي القادر على الوصول بهذا البلد العربي الأصيل إلى بر الأمان .

إن مثل هذه المبادرة التي بدأت همساً ثم خرجت إلى العلن بصورة أولية ، تحتاج إلى الدعم والمؤازرة من كل عربي مخلص ، ومن كل إنسان مخلص ، ونحن في البرلمان الأردني سنندعوها بكل إخلاص ، ما دامت لا ترمي إلا إلى مرضاعة الله سبحانه ، وتحرير العراق ، وقيام سلطنته الشرعية الحاكمة ل الكامل تراب العراق بمشاركة سائر مكونات المجتمع العراقي .

السيد الرئيس

حضرات الزملاء

لقد ملأنا الدنيا ضجيجاً منذ أول احتلال لفلسطين وحتى يومنا هذا ، وألبسنا الشعارات بالشعارات ، ولم نجن من ذلك غير المزيد من الضجيج والشكوى والشعارات ، بينما تتآكل

وبالتلاقي لا بالتنافر ، أن يفرضوا الأنماذج الذي ي يريدون ، وليس سراً أننا ننتعم بنتائج عقولهم وابداعاتهم ، ونرفض أن نحرك ساكناً في اتجاه أن نبدع أو أن نبتكر ، ولو في حدود ما يفي بحاجاتنا فقط ، فقد آثرنا لعن الظلم دوماً ، وتبرير عجزنا دوماً ، واكتفينا بالتلاؤم والتلاذف بالاتهامات ، ولا يتزدد أحدهنا عن تخوين الآخر ، لمجرد أن يدرأ عن نفسه تهمة العجز والترهل والجمود ، وتكلبت علينا الأمم ، وباتت حدودنا معبراً متاحاً لكل ريح عاتية ، فنحن في نظر العالم إرهابيون مختلفون متعطشون للدماء والقتل والدمار ، بينما حقوقنا مستباحة ، وأرضنا مستباحة ، أما كرامتنا ، فالله أعلم بها .

مؤلم هو الحديث في الواقع العربي الراهن ، فالاحتلال مازال ماثلاً بـل وفي ازدياد ، والمطالبون بحقهم في فلسطين ، يسامون سوء العذاب على يد المحتل الغاصب للأرض ، بينما يبني المحتل اليوم « جداراً » ، يحدد به هو دون سواه ، حدوده ولو إلى حين ، وهو جدار يحتم اليوم على أرض الشعب الفلسطيني البطل ، وسيحتم غداً على صدور العرب كافة ، ودونما استثناء لأحد على الإطلاق .

يجري هذا على مرأى ومسمع العالم أجمع ، بينما يستمر احتلال الجولان منذ عام 1967 ، واحتلال أرض لبنانية بدعوى أنها إسرائيلية ، ويتزامن ذلك مع أعمال عنف تستهدف أمن واستقرار دول عربية شقيقة أخرى .

أما العراق الشقيق ، حيث يستمر الاحتلال والقتل والدمار ، وحيث تظل الفتنة السوداء بأيديها على خلفية طائفية عرقية نجد من يذكيها بين الأخ وأخيه ، فإن الوفد الأردني ، يحذر بشدة ، من أن المستقبل الوشيك في هذا البلد العربي الجار ، سيكون كارثة مرعبة بعد الثلاثين من حزيران المقبل ، إن لم تجر الانتخابات هناك . فالحرب الأهلية « لا قدر

مذلة، وهو تطور يتطلب من كل النابهين الإعداد والاستعداد والإصلاح ، لاستيعاب مخرجاته على الأقل ، إن لم يكن تسجيل دور من الإسهام فيه لمصلحة شعوبهم وأوطانهم .

وحركة الإصلاح الشامل في الأردن ، تأخذ مجريها في مختلف الاتجاهات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، عبر منهجية الانفتاح والشفافية وترسيخ مبادئ دولة المؤسسات والقانون ، ولقد أجزنا في البرلمان على هذا الصعيد ، العديد العديد من التشريعات والقرارات والإجراءات ، التي نعتقد بجدوها على صعيد تحصين بلدنا ما أمكن ذلك ، في مواجهة التحديات والتطورات ، انسجاماً مع قناعتنا بأن الشعب هو سلاح الإعمار الشامل ، متى تسلح بالعلم والوعي والمعرفة ، ومتى تميز عن سواه في الأهلية العلمية ، والحرية التي تمثل الأرض الخصبة لإطلاق الطاقات وكشف مواطن الإبداع والابتكار .

والتجربة الأردنية « سيد الرئيس حضرات الزملاء » ، يمكن أن تكون أنموذجاً لمن يريد ، ونحن نرى أن بداية بهذه ، هي البداية الصحيحة للإصلاح والخروج من حالة الجمود والانغلاق وتعطيل العقول التي عانتها الأمة وما زالت ، وعلى نحو أوقف الأمة عند نقطة معينة ، بينما أتاحت للأخرين الذهاب بعيداً عنها على طريق التقدم والقوة والإنجاز ، برغم أن مواردها أكبر ، وثرواتها أكبر ، وفيها أسمى ، وطاقتها البشرية أكثر ، وساحات وطنها أوسع ، وقبل هذا وذلك ، فقد كانت أرضها مهبط الوحي وأرض الرسالات للناس كافة .

السيد الرئيس حضرات الزملاء

أستاذكم في أن تقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى هذا البلد العربي الأصيل ، على استضافته المقدرة لمؤتمrnنا هذا ، متمنياً لسورية

أرضنا ويتلاشى وجودنا كامة كانت يوماً ذات شأن ، وينحصر حتى قوتنا ، وتزداد ديوننا ، ويشتت فقراًنا ، ولا يجد الآخرون غضاضة أبداً في نهش أجسادنا ، وتشويه صورة عقيدتنا ، ووصدنا ظلماً بالإرهاب والقتل والدموية .

وفي الأردن ، فنحن نعتقد « السيد الرئيس » أننا لم نختلف يوماً عن الإسهام الفاعل في كل ما من شأنه ، البحث عن بورة ضوء في ذلك السفق المظلم المرعب الذي يعترض سبيل العرب ، ونعتقد أننا وفي حدود قدراتنا وإمكاناتنا ، لم نتردد أبداً عن الإسهام في مساندة الأشقاء ، ومد يد العون حيثما وجباً ، حتى لو كان ذلك على حساب مصالحنا . ولم نسلط في ذلك أبداً من حسابات مصرفية فيها ربح وخسارة ، ولم تأخذنا العزة بالاثم ، وإنما حساباتنا أسمى من كل هذا ، فهي نابعة من قيم إسلامية عربية أردنية هاشمية لا يصلح معها الحديث الأرقام والأوزان .

ونحن نرى في ذلك واجباً مقدساً نسعد بالوفاء به ، وحتى لو تصور البعض أننا قد نبالغ ، فنحن على يقين من أننا نحتفظ لكل الأشقاء العرب ، بالكثير من الاحترام والود وصدق التوبيخ ، ولم ولن نتمنى لأحد منهم يوماً من الأيام غير ما يتمنى لنفسه .

وفي الأردن أيضاً ، وبرغم واقعنا المرير بين احتلالين ، حيث الشعب الفلسطيني الشقيق يتذعب ، وحيث الشعب العراقي الشقيق يتذعب ، فقد بدأنا حقبة جديدة من الإصلاح الشامل بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ونحن بذلك إنما نقرأ الواقع العالمي المعاصر ، ونرى أن طوفان التطور الهائل الذي يشهد الكوكب ، لا يترك فرصة لانتقاد الأنفاس ، وهو طوفان لن يترك للجالسين على الأرصفة انتظاراً للمجهول ، فرصة لتدارك الموقف ، فالعالم من حولنا آخذ في التطور بصورة

«الجدار العنصري الفاصل» الذي تقيمه إسرائيل حالياً ، وإجراء الاتصالات اللازمة ، مع الهيئات البرلمانية في العالم الإسلامي ومختلف دول العالم ، وحثها على إدانة ورفض هذه المحاولة الإسرائيلية العنصرية البغيضة .

أحببكم حضرات الزملاء ، وأنوّجه بالتقدير إلى الأخ رئيس المؤتمر ، وإلى الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، أمنينا وعاملين ، وأشكر لكم حسن الاستماع ، والله أعلم ، أن يرد للأمة كرامتها وحقوقها ومقدساتها ، ولابد من الإشارة وبإعجاب إلى الجهود المميزة التي بذلها مجلس الشعب السوري الشقيق ، في الإعداد والاستعداد لعقد هذا النشاط البرلماني العربي ، فكل الشرك والتقدير لسورية العربية الأصيلة ، قيادة وشعباً وبرلماناً وحكومة ، وكل الشرك والثناء إلى الأخ العزيز الدكتور محمود الأبراش رئيس مجلس الشعب السوري ، الذي أثبت وبحق ، أنه المسؤول والبرلماني العربي المتميز الحريص على إنجاح هذا اللقاء العربي المبارك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشقيقة ، اضطراد التقدم والازدهار ، بقيادة الشابة الحكيم ، ومؤكداً وقوفاً في الأردن بقيادة جلاله الملك عبد الله الثاني ، إلى جانب سورية الشقيقة في مواجهة ما يتهددها من مخاطر ، وما ت تعرض له من تهديدات ، وموازرتنا للبنان الشقيق في نضاله من أجل استرداد آخر بقعة من أرضه المحتلة ، وللشعب العراقي الشقيق في طموحه من أجل حياة حرة كريمة مستقلة ، ينقشع فيها شبح الاحتلال عن أرضه .

أما الشعب الفلسطيني البطل ، فله هنا التحية والتضامن والمساندة ، ويفيتنا ، فإن دماء هذا الشعب الزكية ، ونضاله الباسل المستمر ، لن يذهب سدى بإذن الله ، وسيزول الاحتلال البغيض عن أرض آبائه وأجداده ، وسيعود الأقصى من أسره حراً بإذن الله ، وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على الثرى الفلسطيني ، حرة أبيه وكريمة .

وفي السياق ، أقترح حضرات الزملاء الكرام ، أن يشكل المؤتمر لجنة من رؤساء بعض البرلمانات العربية ، لمتابعة قضية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سعادة الدكتور محمود الأبرش ، رئيس المؤتمر ، رئيس الشعبة البرلمانية السورية .
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس البرلمانية ورؤساء الوفود .
- السيدات والسادة الحضور الكريم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية نتوجه بالشكر للشعبية السورية على الاستضافة الكريمة وحسن الاستقبال كما نسجل تقديرنا لسعادة أحمد ابراهيم الطاهر الرئيس السابق للاتحاد على الجهد الكبير الذي بذله أثناء فترة رئاسته ، ونتمنى لدولة الرئيس نبيه بري كل التوفيق والنجاح في فترة رئاسته القادمة .

السيد الرئيس

نجتمع اليوم في ظل ظروف استثنائية وأوضاع دقيقة يمر بها عالمنا العربي وعلى كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الأمر الذي يدعونا إلى تقييم أوضاعنا وتطوير وتنقيل أدوارنا على المسرح الدولي لنساهم في توطيد دعائم السلام والأمن والاستقرار لشعوبنا .

السيد الرئيس

إيمانًا من دولة الإمارات العربية المتحدة بأهمية السلم والأمن الدوليين لتحقيق السلام العادل والشامل وضرورة حل النزاعات بالطرق السلمية كان حرصها على نهج هذه المبادئ في سياستها الخارجية وفي علاقتها مع الدول الأخرى ، لاسيما جمهورية إيران الإسلامية والتي حرصت الدولة على تدعيم علاقات حسن الجوار والعلاقات التاريخية التي تربطها معها ، من خلال دعوتها لحل النزاع معها حول احتلالها جزر الإمارات الثلاث (طنب الصغرى ، طنب الكبرى ، أبو موسى) بالطرق الودية والسلمية المستندة على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي .

كلمة

السيد محمد سعيد الكعبي

رئيس المجلس الوطني الاتحادي
في دولة الإمارات العربية المتحدة

الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة لتأكد مجدداً على أن إنتهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربي التي احتلتها عام 1967 بما فيها الجولان السوري وبقية الأراضي اللبنانية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف لهو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط .

كما ونأمل في أن تخرج القمة العربية القادمة بنتائج إيجابية تتاسب والمستجدات الراهنة في المنطقة وترضي طموح وتطلعات الشعوب العربية .

السيد الرئيس

إن ظاهرة الإرهاب التي ابتدى بها العالم مؤخراً تُعدّ انتهاكاً صارحاً لكافة القيم والمبادئ الإنسانية ، فهي لا تؤدي إلا إلى إزهاق أرواح الأبرياء والنيل من أمن واستقرار الدول ، الأمر الذي يتطلب منا التعاون الدولي لبذل كل السبل الكفيلة لمكافحة هذه الآفة الخطيرة والقضاء عليها .

وفي هذا السياق فإننا نعرب عن بالغ أسفنا للأعمال الإرهابية التي استهدفت موقع ومجمعات سكنية في كل من الرياض والمغرب، ونعبر عن تأييدنا لكافة الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها للقضاء على الأعمال الإرهابية داعين المجتمع الدولي إلى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الإرهاب واستئصال أساليبه وأدواته .

وفي الختام فإننا نتمنى لأعمال هذه الدورة كل التوفيق والسداد .

وإن سعينا من خلال المشاركة في المحافل البرلمانية المختلفة ودعوتنا لجمهورية إيران الإسلامية بضرورة اتباع الخطوات السلمية لحل هذه القضية نابع من إيماننا بأن اتباع هذه الخطوات هو الضمان الأمثل لخير وسلم منطقة الخليج العربي .

السيد الرئيس

وفيما يتعلق بتطورات الأوضاع في العراق وانعكاساتها على الأوضاع الإقليمية والدولية فإن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة لتعلن تعاطفها وتضامنها التام مع الشعب العراقي الشقيق في محنته ، وترفض كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تجزئة العراق مع ضرورة الحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية ، كما تؤكد على أن يكون للأمم المتحدة دوراً حيوياً في العراق تمهيداً لتمكين الشعب العراقي من تقرير مستقبله السياسي في أقرب وقت ممكن .

السيد الرئيس

إن استمرار الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني وتعثر جهود اللجنة الرباعية فيما يتعلق بخارطة الطريق وتطبيق التزاماتها وإقامة إسرائيل للجدار العازل بما يتنافي مع القانون الدولي تحت ذرائع واهية ، أمر يتطلب بذلك جهود أكبر لتجنيب الشعب الفلسطيني الكثير من المأساة .

وفي هذا السياق فإننا نطالب المجتمع الدولي بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للتوقف عن أعمالها الاستفزازية وتهديداتها لسوريا ولبنان فمثلك هذه الأعمال لا تخدم الجهود الدولية المسينة لإحياء عملية السلام ، وعليه فإن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
- صاحب المعالي السيد الرئيس
- أصحاب السعادة رؤساء الوفود
- السادة الحضور

أحييكم بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ، يسعدني أن أقدم إليكم باسمي ونيابة عن وفد
مملكة البحرين المشارك في هذه الدورة بجزيل الشكر
وعظيم الامتنان على الحفاوة وكرم الوفادة التي حظينا
بها منذ وصولنا إلى بلدكم الكريم .

السيد الرئيس

بادئ ذي بدء فإنه ليشرفني أن أنقل لكم تحيات القيادة
السياسية والقائمين على السلطتين التنفيذية والتشريعية
بمملكة البحرين وتمنياتهم لدورتكم بأن تتخلل بالنجاح
وال توفيق . لقد ترسخت عندنا في البحرين معاني الحياة
البرلمانية والمشاركة الشعبية الفاعلة لدفع مسيرة التقدم
والنماء قدمًا ، وذلك بعد مرور ثلاثة أعوام على تدشين
فجر الإصلاحات الشاملة في المملكة والتي نبعث من
إرادة متوافقة ومشتركة من صاحب الجلالة الملك حمد
بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى والشعب
البحريني المعطاء الوفي ، والتي بدت ثمارها واضحة
جلية للعيان من خلال بدء العمل في مجلس النواب منذ
ديسمبر 2002 م في تناغم وتكامل واصحixin مع مختلف
السلطات ، في إطار يضمن جميع الحريات المكفولة في
دستور المملكة لكافة المواطنين ضمن منظومة العدل
والمساواة ، وبما يحقق التطور والازدهار لمملكة
البحرين .

السيد الرئيس

السادة الأعضاء

ونحن في خضم أعمال هذا المؤتمر الهام تقف أمتنا
العربية والإسلامية حيال المتغيرات الدولية والإقليمية
المتسارعة موقف السكون الذي لا يخدم قضيابها

كلمة السيد

خليفة بن أحمد الظاهري

رئيس مجلس النواب البحريني

جنب مع التهديدات الاستفزازية السافرة لسوريا ولبنان . الأمر الذي أدى لإجهاض خطة خارطة الطريق و هدم العملية السلمية برمتها ، فضلاً عن استمرار سياسات الاغتيالات و اقتحام المدن الفلسطينية و حصارها ، هذه التدابير شكلت عائقاً و تحدياً لكافة الجهود العربية والدولية المبذولة لإحياء عملية السلام ، و نحن من موقعنا هذا نطالب المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الإسرائيلية ل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية و العربية التي احتلتها عام 1967 م ، و تمكين الشعب الفلسطيني من حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني و عاصمتها القدس الشريف ، و تعديل خارطة الطريق لدفع عملية السلام قدماً لأنها السبيل لتحقيق السلام الشامل و العادل و الدائم في المنطقة .

وعليه ، فإنني أدعو الجميع لتضافر الجهود و تكثيفها و نبذ كافة الخلافات المخللة للصف العربي الواحد كما ندعم الانتفاضة الباسلة و المقاومة المشروعة لأبناء الشعب الفلسطيني التي باتت السلاح الأمضى في مواجهة الاحتلال و دحر المعتمى .

السيد الرئيس
السادة الأعضاء

وإذاء المحاولات المغرضة لبعض الوسائل الإعلامية ، للخاطط والربط بين الإرهاب و العروبة والإسلام ، فإننا نرفض رفضاً مطلقاً ربط الإرهاب بأي دين أو حضارة ، أو تحويل الإسلام والمسلمين مسؤولية الممارسات البعيدة كل البعد عن روح الدين الإسلامي الحنيف و المبادئ و القيم الإسلامية ، والتي هي دخيلة على مجتمعتنا التي عرفت بالتعايش و التسامح و المحبة و نبذ العنف و ترويع الآمنين و التعرض للمدنيين الأبرياء ، وأدعوا هنا كافة الجهات المعنية بضرورة تنفيذ هذه المحاولات ، و التنسيق للتتصدي لها .

المصيرية و ثوابتها الراسخة في ظل هذا الزخم الكبير من التحولات في ساحة الأحداث ، والتي تشكل أمتنا عنصراً أساسياً فيها . وإننا أمام تطورات الأوضاع في العراق الشقيق ، و انعكاساتها على الأوضاع الإقليمية والدولية ، لنؤكد مجدداً على ثوابت مواقفنا المعلنة والمتمثلة في التضامن التام مع الشعب العراقي الشقيق في محنته التي يعاني منها بسبب الأوضاع الأمنية المتردية ، كما ونرفض كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تجزئة العراق ، وشدد على ضرورة الحفاظ على سيادته واستقلاليته ووحدة أراضيه والتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية ، تمهدأً لتمكين الشعب العراقي من تقرير مستقبله السياسي . ولا يفوتنا في هذه العجلة أن نؤكد على أهمية وضع جدول زمني لتعجيل نقل السلطة للعراقيين من خلال إجراء الانتخابات الحرة لتسهيل أمور البلاد بالطريقة التي يرتضيها الشعب العراقي تماشياً مع الشرعية الدولية . كما وندين في هذا السياق التغيرات التي استهدفت المدنيين والمؤسسات الإنسانية والدينية والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية العاملة في العراق ، مهيبين بالشعب العراقي بكل فئاته وأطيافه إلى رص الصدوف و التكافف و نبذ الفرقة و التمسك بالروح الوطنية الواحدة ، فهي السبيل الصحيح لانتشال العراق من بؤر الطائفية و الفئوية .

السيد الرئيس
السادة الأعضاء

لقد تابعنا ببالغ القلق التدهور الخطير للأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، والتحديات التي تواجه عملية السلام ، جراء صلف وتشنج الحكومة الإسرائيلية واستمرارها في انتهاج سياسة التصعيد والتقويض و التشريد واغتيال الكوادر و هدم المنازل ، و التمادي في بناء ما تسميه « بالجدار الأمني » والذي هو في الحقيقة جدار الفصل العنصري ، جنباً إلى

نحن نريد أن تكون أمتنا العربية والإسلامية فوق أرضية صلبة من العمل الجماعي وال حقيقي المشترك .

وإننا حيال هذه المتغيرات الكبيرة والمتسرعة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية وغيرها لا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي أو أن نعتزلها لضعف تتحسسه عندنا ، ولكن يجب أن نتكافف ونتعاون ونتكامل في كافة المجالات لنسير ضمن الركب لا خلفه، ونكون من العناصر الهامة التي تحدد اتجاهات الغد المشرق في ظل ما نمتلكه من ثروات لعل من أبرزها العنصر البشري المنتج والذي يجب علينا تطعيته وصقله وإعداده لمواجهات أمواج المستقبل العائنة ، فلا شك أنه أعظم استثمار إن أحسن استغلاله وحمايته من الهدر والانحدار إلى مزاق الهاوية .

وأخيراً ...

أتمنى لدورتكم هذه النجاح وأن تتحقق الآمال المنوطة بها بكل ثقة واقتدار لدعم كل ما من شأنه خدمة الأمتين العربية والإسلامية ، وأرجو من المولى جلت قدرته أن يحفظ أمتنا وأن يجعلها ترفل بثوب التقدم والاستقرار .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفي هذا الصدد فإننا نؤكد مجدداً على المطالب العربية العادلة في أراضيها من خلال دعم سوريا في استعادة الجولان كاملاً والوقوف معها في مواجهة الأخطار والتهديدات التي تحاك لها ، كما نؤكد تضامناً مع لبنان من أجل استكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دولياً بما في ذلك إرجاع مزارع شبعا ، ومع دولة الإمارات العربية المتحدة لاسترداد جزرها الثلاث ، طلب الكبri وطنب الصغرى وأبو موسى ونأمل أن تتوصل دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية إلى إيجاد حل لهذه القضية في القريب العاجل . وكذلك نؤكد موقفنا الداعم للمغرب بشأن مطالبتها بجزيرتي سبتة ومليلة .

السيد الرئيس

السادة الأعضاء

لا ننسى في هذه الوقفة التأكيد على الوسائل الفعالة لدعم التضامن العربي ، وعلى الأخص من خلال إقامة السوق العربية المشتركة وإنشاء البرلمان العربي الموحد ، وهي الأدوات التي يجب أن تخوض بها غمار النظام العالمي الجديد الذي لا مكان فيه إلا للنكتلات القوية .



بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ،
- معالي السيد محمود الأبرش ، رئيس مجلس الشعب السوري ،
- حضرة السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ،
- السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية ،

يسعدني في البداية أن أعبر عن خالص الشكر والامتنان إلى السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على رعايته لمؤتمتنا هذا وكذلك إلى مجلس الشعب السوري لدعوته إلى عقد هذه الدورة الهامة من مجلسنا ومؤمنا على أرض الجمهورية العربية السورية الشقيقة وعلى ما حظينا به من حسن الاستقبال وكرم الوفادة .

ولا يفوتي أن أنوه بالجهودات التي بذلها معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر لفائدة اتحادنا طيلة فترة توليه الرئاسة ، وأن أقدم بالتهنئة الخالصة إلى معالي السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني لانتخابه رئيساً لمجلس اتحادنا للفترة القادمة ممنينا له كل التوفيق لما فيه خير مؤسستنا البرلمانية العربية و المجالسنا النوابية وشعوبنا العربية .

معالي الرئيس ،
حضرات السيدات والسادة ،

ينعقد هذا المؤتمر وأمتنا العربية تمر بمرحلة دقيقة مليئة بالتحديات ، لعل من أبرزها استمرار وجود بؤر التوتر والنزاع وانعدام الأمن والاستقرار في موقع كثيرة منها .

إن حجم هذه التحديات الناتجة عن الظروف العالمية الدقيقة والمتغيرة يحتم علينا تحمل مسؤولياتنا التاريخية تجاه أمتنا باعتبارنا ممثلي شعوبنا من أجل العمل على

كلمة

السيد التجااني حداد

رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات

الخارجية في مجلس النواب التونسي

رئيس الوفد التونسي

الاحتلال قدماً في بناء الجدار العنصري العازل والذي يهدف إلى ضم الأراضي الفلسطينية ويرسم لدولة فصل عنصري واضحة ومعلنة في المنطقة يقتل خيار الدولتين ويمنع قيام الدولة الفلسطينية .

ولا يقتصر واجب المجموعة الدولية على ردع إسرائيل عن الكف عن ممارستها العدوانية هذه ، بل يتجاوزه إلى إرغامها على تطبيق قرارات الشرعية الدولية ، وخارطة الطريق بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولة وطنية وعاصمتها القدس الشريف .

معالي الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إن تحقيق الأمن والسلم في منطقتنا العربية لن يتحقق أيضاً ما لم تستعيد سوريا الشقيقة منطقة الجولان المحتلة ولبنان الشقيق ، لما تبقى محتلاً من جنوبه ، وذلك من خلال تطوير التصورات الحالية لتشمل المسارين السوري والبنياني وتطبيق إسرائيل للقرارات الأممية ذات العلاقة .

كما يتحتم علينامواصلة العمل من أجل استعادة الشعب العراقي الشقيق لسيادته في نطاق الحفاظ على وحدته وسلامته الترابية حتى يستقرع لإعادة إعمار بلاده ، بمساعدة الأسرة العربية والمجتمع الدولي .

معالي الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إن واقعنا العربي يحفزنا اليوم على وضع استراتيجية شاملة للعمل المشترك ، بعد تنفيذ الأجزاء العربية ومد الجسور العربية والسعى إلى تحقيق الاستقرار والازدهار وإيلاء مكانة محورية لعلاقاتنا الثنائية والجماعية وترابط مصالحنا وتكاملها لاسيما ونحن نعيش في عالم يسوده التكتلات والتجمعات الإقليمية . وقد ساندت تونس على الدوام المساعي

توحيد جهود أبنائها وحشد قواها على أساس التعاون والتكافى للدفاع عن وجودها ومقدساتها وقضائها القومية ، والتعامل الناجع مع التحولات الدولية المتتسعة . وإننا مدعاون في هذا الصدد ، لا للاهتمام فقط بالقضايا العالقة التي تعرقل مسيرة شعوبنا العربية لتحقيق طموحاتها التاريخية في وحدة الصف والكلمة ، بل أيضاً لرفع الرهانات المصيرية التي يمكن أن تسهم - لا سمح الله - في تقويض وجود أمتنا والنيل من هويتها وثقافتها ومخزونها الحضاري إن لم نحسن التعامل معها .

معالي الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إننا نؤمن بضرورة إيلاء القضية المركزية لأمتنا قضية شعبنا الفلسطيني الأولوية في أعمال مؤتمرنا ، تعبيراً عن مشاعر التضامن التي تخلق الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج وإيجاد السبيل الكفيلة للتحرك الناجع لمناصرته وفك العزلة عن رئيسه ومؤسساته المنتخبة .

وإنه من المؤسف بحق أن يتبع الرأي العام الدولي حرب الإبادة المسلطة على هذا الشعب بشيء من اللامبالاة وبدون أن يتخذ موقفاً حازماً خلافاً لموافقه وتدخلاته في مواطن أخرى وفي الوقت الذي أعلن فيه حرباً ضرورةً على الإرهاب أيهما وجد وأي مكان مصدره .

وإننا نناشد مجدداً المجموعة الدولية ، وكافة دعاة السلام في العالم والأطراف الفاعلة إلى توفير الحماية الدولية الضرورية للشعب الفلسطيني الأعزل ، الذي يتعرض لمؤامرة إرهابية تحوكها حكومة شارون وتنفذها قوات الاحتلال من خلال مواصلة عمليات الاغتيال واعتقال رموز نضاله وعزل قيادته وقصف الأحياء السكنية وتدمر البنية التحتية للدولة الفلسطينية ، أضف إلى ذلك مضي سلطات

العربية لتطوير البنية التحتية الرابطة بين مختلف أقطارنا والعمل على سن التشريعات التي من شأنها تشجيع رأس المال العربي للاستثمار في المجالات الاقتصادية ، حتى يكونا هذان القطاعان دافعان لمزيد من الاندماج في اقتصاديات بلداننا .

وإننا على يقين أن يمكن قادتنا خلال قمة تونس من الاتفاق على الصيغ العملية الكفيلة بتعديل مواطيق الجامعة العربية في اتجاه إنجاز هذين المشروعين الطموحين وتجاوز الصعوبات التي تحول دون إنشاؤهما .

معالي الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إن الشباب هو القلب النابض والعنصر الحيوى في أممنا العربية والشعلة الوفادة التي تبعث الأمل في شعبينا وتعزز فيه الأمان والطمأنينة ، فهو ثروة أممنا التي لا تتضمن وفضها الزاخر بالبذل والعطاء .

إننا نصبو إلى أن يكون شبابنا مدركاً لدوره في صيانة ومناعة أوطاننا واستقلالها ، وإثراء مسامينها ، غيروا على مكاسبها وإنجازاتها مواكباً لمستجدات العصر متمنكاً من المعارف والعلوم الحديثة متحللاً بالطموح وروح المغالية نابذاً للطرف والتطرف والتعصب والإرهاب .

إن مسؤولية المجموعة البرلمانية العربية جسيمة في توفير المناخ الملائم لهذا الجيل حتى يمكن من البذل والعطاء من خلال إيلاء التشريعات الوطنية كل العناية والرعاية له ضمن منظومة متكاملة تومن للشباب حقهم في تربية سليمة متوازنة وتتوفر لهم كل الوسائل الضرورية لصدق مواهبهم وحفزهم على الجد والاجتهاد والتألق في شتى مجالات الحياة الاجتماعية .

كما يتوجب علينا أيضاً الإصغاء إليهم والأخذ بعين الاعتبار مطالبهم وتطوراتهم وتشجيعهم على الإقبال على الحياة العامة

الرامية إلى تطوير منظومة العمل العربي المشترك وأسهمت إلى جانب أشقائنا في بلورة تصور جديد لها ، قصد إضفاء مزيد من الجدوى للدور الموكول للجامعة العربية ولكلة أجهزتها وهيأكلها ، بما ينسجم مع التطلعات المشروعة لشعوبنا .

ويكتسي مشروع إنشاء البرلمان العربي الموحد الذي ينكب قادة الدول العربية على دراسته خلال القمة العربية التي ستجتمع في تونس ، أهمية كبيرة بالنسبة لنا كبرلمانيين / إذ يعتبر مطمح كافة الأقطار العربية ، باعتباره يمكن أن يكون الإطار الأنسب للنظر في مشاغل شعوبنا والمجال الأرجح للعمل من أجل تدعيم التقارب وتنسيق الجهود وتوحيد المواقف خطوة أساسية نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

غير أن الخطوات العملية لإنشاء هذا الصرح تتعذر صلحيات مجالسنا النيابية واتحادنا ، إذ يتطلب اتخاذ جملة من الإجراءات القانونية الضرورية ، أولها اتفاقية دولية توفر عليها الدول العربية ويساقد عليها كافة برلماناتنا الوطنية طبقاً لدستور بلداننا .

معالي الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إن السعي الحثيث نحو تحقيق مزيد من التعاون بين أقطارنا يحتم على حكوماتنا وبرلماناتنا على حد سواء ، تعديل مشروع السوق العربية المشتركة ، الذي سيتمكن العرب من التعامل مع كافة التجمعات الاقتصادية الأخرى من موقع قوة وندية .

إن تحقيق هذا المشروع الطموح يحتم أولاً مزيد تعزيز التنسيق في مجال السياسات الاقتصادية والتنمية التي تنتهجها بلداننا وفي تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع بعض التكتلات الاقتصادية وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي .

وإني أجد في هذا المجال الدعوة للحكومات

العربية مزيداً من تنسيق الجهود على الصعيدين الإقليمي والدولي ، لاسيما صلب المنتديات والمنظمات البرلمانية على غرار الاتحاد البرلماني الأفريقي والجمعية البرلمانية الأورو - متوسطية ، وبرلمان عموم إفريقيا حتى نتمكن من إبلاغ تطلعاتنا ومشاغلنا بصوت واحد ونفرض احترام الآخرين فإن واقع العالم اليوم يفرض علينا تفتحاً على الغير شريطة التثبت بثوابتنا والتمسك بهويتنا وانتماءاتنا وأن يحترم الغير خصوصياتنا .

وفي الختام أجدد لكم مرة أخرى التهاني على حسن التنظيم لأشغال مؤتمرنا وأعبر لكم عن جزيل شكرنا وبالغ تقديرنا لحسن الاستقبال وكرم الضيافة .

والانخراط في النشاط السياسي والجمعياتي والعمل التطوعي ، حتى يأخذ المكانة الكاملة ويضطلع بدوره النشط في مسيرة التقدم والازدهار التي تصبوا لها شعوبنا .

السيد الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إننا ندخل مرحلة جديدة في طريق التغيير والبناء في مسيرتنا العربية ولاتحادنا البرلماني العربي دور هام للقيام بالمبادرات الخيرة في هذا المجال ، فعلينا أن ندعمه ، وإننا نبارك تشكيل هيئة برلمانية عربية صلبة لمتابعة إصدار العِيثاق العربي لحقوق الإنسان الذي سيكون مكسباً لجميع شعوبنا .

وإننا نطمح أن تؤمن المجموعة البرلمانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الدكتور محمود الأبرش المحترم ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رئيس المؤتمر ، أصحاب المعالي رؤساء الوفود ،
- أصحاب السعادة ،
- السيدات والسادة النواب ،
- الحضور الكرام ،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في البداية ، يسعدني أن أشكر باسم البرلمان الجزائري بغرفته الأخ أحمد ابراهيم الطاهر على الدور الذي قام به إبان رئاسة الاتحاد البرلماني العربي . كما أنهن الأخ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني على النقة التي حظي بها من طرف البرلمانيين العرب وتوليه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي متمنياً له التوفيق والنجاح .

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أتوجه في بداية هذه الكلمة باسمي الخاص وباسم الوفد المرافق لي بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى سوريا الشقيقة شعباً وقيادة بقيادة فخامة الرئيس بشار الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية على احتضان فعاليات الدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمره الحادي عشر . وأن أقدم ببالغ الثناء وخاصص التقدير لما لقيناه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة منذ أن وطأت أقدامنا هذه الأرض الطيبة .

السيد الرئيس ،

أيها السيدات والسادة ،

إن الظرف الخاص الذي تعقد فيه أشغالنا هذه والذي تميزه خطورة الأوضاع التي تشهدها الساحة العربية والدولية يقتضي منا جميعاً كممثلي لشعوبنا العربية التعامل معها بوعي متميز يمكننا من إدراك جسامته المخاطر المحدقة بأمن وسلامة أمتنا ومواجهتها هذه

كلمة

السيد السعيد عبادو
نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني
رئيس الوفد الجزائري

وجه حق وتحجير المبني وتدمير كلّ للبنية التحتية للشعب الفلسطيني وبناء المستوطنات على الأرضي الفلسطينية ، وتشيد الجدار العازل كل ذلك يؤكد الطابع العنصري للكيان الإسرائيلي وسياسته المتغطرسة القائمة على العداون والتوسيع .

وما تمارسه إسرائيل من تهديدات على سورية ولبنان الشقيقين ليس من شأنه إلا تأكيد التطرف الذي يلازم هذا الكيان ويشكل خصوصيته منذ نشأته واحتلاله للأراضي العربية ، وسلسلة اعتداءاته على شعوب المنطقة وأوطانها ما هي إلا تجسيد لإرهاب الدولة المنظم وليس خافياً على أحد ما تقوم به إسرائيل من عرقلة مكشوفة لكل جهود الأمن والاستقرار والسلام التي بادرت بها الهيئات الدولية في أكثر من مرة ، وهي تسعى بكل إمكاناتها لجعل المنطقة بؤرة توتر دائم بما ترتكبه من جرائم .

ويدخل الاعتداء السافر على سلامة التراب السوري في شهر أكتوبر من السنة الماضية ، وكذلك التصعيد الخطير لسياسة القمع داخل الأرضي الفلسطيني المحتلة ، بذرعة مكافحة الإرهاب ، يدخل هذا أقوى ، ضمن استراتيجية إسرائيلية واضحة تهدف إلى تضليل الرأي العام الدولي الذي أصبح شرائح واسعة منه تبدي منذ سنوات تفهماً للقضية العربية وكفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه الوطنية وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

ومن هذا المنطلق ، فلا يسعنا إلا أن ننحني بخشوع وإجلال أمام ضحايا سياسة القمع الإسرائيلية وأن نحيي تحية إكبار وإجلال صمود الشعب الفلسطيني أمام هذه السياسة .

كما لا يفوتنا أن نؤكد تمسك الجزائر الثابت بالحقوق العربية في فلسطين ولبنان وسوريا وأن نجدد التزامنا بالشرعية الدولية وقرارات

التحديات بكل أبعادها وخلفياتها وفق ما يخدم تطلعات شعوبنا إلى التحرر ، والانعتاق من جميع أشكال الاستعمار والتعسف والتخلص من كل أنواع الهيمنة الأجنبية على ثروات الأمة ومقدراتها .

كما يقضي هذا الظرف الخاص تجسيد تطلعات أبناء أمتنا إلى تعزيز التضامن العربي فعلياً وتوحيد مواقفنا لنكون كلمتنا كلمة واحدة داعماً عن مصالح الأمة ومستقبل الأجيال ، والعمل الجاد من أجل تبوئها مقام الريادة وتعزيز دور المؤسسات التشريعية في كل الأقطار العربية باعتبارها السلطة التشريعية المخولة قانوناً بتطبيق الدساتير وإصدار القوانين وحماية حقوق الإنسان وصون الحريات العامة ، وترقية مسار التنمية الشاملة والمستدامة في أقطارنا وترسيخ الممارسة الديمقراطية وخاصة في هذه الظروف التي تشهد وتيرة تطور سريع في العلاقات الدولية التي تضللها مفاهيم العولمة والتكتلات الكبرى .

والليوم ، وقد بات من الضروري العمل على تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي وتحسين أدائه ل يؤدي مهامه القومية الكبرى بفعالية وإيجابية ، علينا أن نكثف من الجهود للارتفاع باتحادنا إلى قوة اقتراح ومساندة للتوجيهات الاستراتيجية للسياسات العربية الهدفة إلى تحقيق تطلعات شعوبها إلى المزيد من الرقي والرفاهية والتعاون بينها والتضامن والتآزر لضمان حق شعوبنا العربية في الحرية والسيادة الكاملة والتنمية .

السيد الرئيس ،
أيها السيدات والسادة ،

إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من عدوان غاشم وحرب مدمرة في المنطقة ، وما يمارسه من إبادة مستمرة ، وما يرتكبه من جرائم نكراء يومياً في حق الإنسانية بالقتل والتشريد والأسر ومصادر الأراضي بدون أي

الإسلامية الإيرانية وندعوا في هذا الصدد إلى تغليب روح الحوار الموضوعي والبناء وتغليب الحكمة لفك التزاع حفاظاً على حسن الجوار ، ودعمها للمصالح المشتركة بين الشعبين ، وإسهاماً في إقرار الأمن والاستقرار في المنطقة .

كما نؤكد على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل دون استثناء ونرفض سياسة الكيل بمكيالين في هذا الشأن خاصة وأن الترسانة النووية الإسرائيلية تعتبر تهديداً دائماً ومستمراً لدول المنطقة وندعوا إلى التزامها بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ونطالب بإخضاع منشآتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

السيد الرئيس ،

أيتها السيدات ، أيها السادة ،

في ختام كلمتي هذه ، اسمحوا لي أن أعبر عن أملنا في أن يخرج اجتماعنا هذا بقرارات وتوصيات وموافق شجاعة وواقعية تخدم قضيتنا العربية العادلة وتساهم في العمل على تحسين الرأي العام الدولي وشركائنا في مناطق مختلفة من العالم حول ضرورة تكثيف الجهود لفتح حوار جاد وشامل بين الحضارات والثقافات بهدف الوصول إلى تفاهم أكبر بينها وتجذير ثقافة التسامح والسلم والتضامن بين الشعوب .

أشكركم على كرم الإصغاء وأتمنى لأشغال مجلسنا ومؤتمرنا النجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مجلس الأمن الرامية إلى إقرار سلام شامل و دائم و عادل في المنطقة .

كما نعبر ، كجزء من عانوا ويلات الإرهاب الوحشي خلال عشرية كاملة ، عن رفضنا للخلط بين هذه الظاهرة والمقاومة الوطنية المشروعة ، والذي يراد من وراءه المساس بسمعة الشعوب العربية وديننا الحنيف وما يحمله من قيم التآخي والتسامح .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة تأكيد موقف الجزائر المبدئي الداعي إلى حل قضية العراق في القريب العاجل وإجلاء قوات الاحتلال من أراضيه والعودة إلى الشرعية الدولية عن طريق دور فعال لمنظمة الأمم المتحدة وتمكين الشعب العراقي من تقرير مصيره والحفاظ على وحدة شعبه وأراضيه ومساعدته على بناء دولته السيدة وحماية ثرواته وإعادة إعماره والقضاء على الآثار السلبية التي خلفتها ويلات الحرب على شعبه وعلى تراثه الثقافي والحضاري ، والعمل على عودته إلى ممارسة دوره الفاعل والإيجابي في الساحة العربية والدولية .

كما نرحب بقرار مجلس الأمن الدولي برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة منذ 1992 وفك جميع أشكال الحصار عليها .

ونؤكد دعمنا المطلق لوحدة السودان وتبارك الجهود الرامية إلى إحلال السلام بين أبناء الشعب السوداني ونرفض كل تدخل في شؤونه الداخلية .

ونعرب عن تضامننا مع دولة الإمارات العربية المتحدة ونؤكد على سيادتها على جزرها الثلاث المحظلة من قبل الجمهورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل « واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا
تفرقوا » والقائل « وإن هذه أمتك أمة واحدة
وأنا ربكم فاتقون »

والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين بشيراً
ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
إلى يوم الدين

أما بعد :

- معالي رئيس مجلس الشعب بالجمهورية العربية
السورية ،
- معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد أحمد
ابراهيم الطاهر ،
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود
المشاركة ،
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي في مستهل هذه الجلسة أن أنقل لكم أصالة
عن نفسي ونيابة عن أعضاء الوفد وعن زملائي من
أعضاء مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية بالغ
الاعتذار بمشاركة في أعمال الدورة الخامسة والأربعين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الحادي عشر
للاتحاد ، والمنعقد على أرض الجمهورية العربية
السورية العزيزة .

حيث يأتي اجتماعنا هذا في أرض الشام المباركة
مجسداً ومؤكداً على مبدأ التضامن العربي المشترك
ومعزاً بإذن الله تعالى التكامل العربي في شتى
المجالات ، ولاسيما من كثرة المؤسسات الدستورية هذه
والتي تمثل شعوبها لترسم الطريق إلى تحقيق مطالبهم
وحقوقهم وتطبيعاتهم في وقت أصبحت فيه الحريات
والحقوق أفكاراً تحلق في فضاء الفلسفة والمتاليات بعيداً
عن تحقيقها داخل النفس البشرية والواقع البشري بما

كلمة معالي الشيخ

الدكتور صالح بن عبد الله حميد
رئيس مجلس الشورى السعودي

المنطقة العربية ، والتي مرت بصنوف شتى من النزاعات المسلحة كانت إسرائيل سبباً مباشرأً أو غير مباشر فيها .

إننا إذ نؤكـد فـي هذا السياق لرفضنا لأسلوب كيل التهم هذا ، والذـي لا يـقوم على أساس من الصحة ، ويفـتقر إلى الحـجة والبرهـان ويرـاد ابتـاز الآخـرين من ورـائه ، والتحـريض ضـدهم بـدعـوى حـيـازـتهم لأـسـلـحةـ مـحـرـمةـ دـولـيـاـ ، فـي حين يـكونـ ذلكـ السـكـوتـ الصـارـخـ والتـسـترـ الفـاضـحـ عـلـىـ وجـودـهاـ فيـ إـسـرـائـيلـ الـتـيـ تـسـتـشـتـىـ منـ آـيـةـ مـطـالـبـةـ ، بلـ وـيـتمـ تـدـعـيمـهاـ فـعـلـاـ ليـكـونـ ذـلـكـ لـهـ حـقـاـ مـحـتـكـراـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ ، وـلـاـ يـقـتـصـرـ الـأـمـرـ عـلـىـ ذـلـكـ فـحـسـبـ بلـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ مـطـالـبـ بـعـضـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ بـالـتـخـلـيـ عـمـاـ لـاـ تـمـلـكـ ، وـاـتـهـامـ بـعـضـهـاـ بـالـسـعـيـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ مـاـ تـعـلـنـ فـيـهـ .

وـإـزـاءـ كـلـ ذـلـكـ لـاـ يـزالـ يـقـعـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ الـمـجـاهـدـ تـحـتـ وـطـأـ اـحـتـلـاـ وـاجـتـياـحـ مـسـتـمـرـ لـأـرـاضـيـهـ ، لـتـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ خـارـطةـ الـطـرـيقـ الـتـيـ كـانـتـ الـاعـتـراـضـاتـ إـسـرـائـيلـيـةـ عـلـيـهـاـ كـفـيلـةـ بـدـفـنـهـاـ مـاـ وـسـعـ الـهـوـةـ بـيـنـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ وـمـقـرـحـاتـ وـقـرـاراتـ الـهـيـثـاتـ الـدـولـيـةـ وـالـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ وـالـذـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ تـحـمـلـ مـسـؤـلـيـاتـهـ كـامـلـةـ تـجـاهـ مـعـانـةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ الشـقـيقـ ، وـأـنـ يـقـفـ فـيـ وـجـهـ سـيـاسـاتـ الـحـكـومـةـ إـسـرـائـيلـيـةـ ، وـلـاسـيـماـ فـيـ ظـلـ اـسـتـمـارـهـاـ فـيـ بـنـاءـ جـدارـ الـفـصـلـ الـعـنـصـرـيـ الـجـارـ الـعـازـلـ تـكـرـيـساـ لـمـبـداـ اـحـتـلـاـ أـرـاضـيـ الغـيرـ ، وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ آـثـارـ هـذـاـ الـجـارـ الـبـلـيـغـةـ عـلـىـ الـاقـتصـادـ وـالـبـيـئـةـ وـاسـتـمـارـ لـمـخـطـطـ الـاسـتـيطـانـ ، وـرـغـمـ مـخـالـفـتـهـ لـكـلـ الـمـواـثـقـ الـدـولـيـةـ خـصـوصـاـ نـصـ الـمـادـةـ السـابـعـةـ وـالـأـرـبعـينـ مـنـ اـنـفـاقـيـةـ جـنـيفـ الـرـابـعـةـ لـعـامـ 1949ـ مـ ، وـالـتـيـ أـشـارـتـ إـلـىـ أـنـ تـمـيـرـ وـمـصـادـرـ الـأـرـاضـيـ وـالـمـمـتـكـاتـ الـمـحـتـلـةـ يـعـدـ عـقـابـاـ جـمـاعـيـاـ مـحـرـماـ ، وـتـجـرـيـمـهـاـ الـقـيـامـ بـأـيـ تـغـيـيرـ عـلـىـ الـمـمـتـكـاتـ بـهـذـهـ الـأـرـاضـيـ مـنـ قـبـلـ

يـوـفـرـ لـهـ الـكـرـامـةـ الـتـيـ اـمـتـنـ اللـهـ بـهـاـ عـلـىـ بـنـيـ آـدـمـ جـمـيعـاـ ، حـيـثـ قـالـ عـزـ مـنـ قـائـلـ «ـ وـلـقـدـ كـرـمـنـاـ بـنـيـ آـدـمـ وـحـمـلـنـاـهـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ وـرـزـقـنـاـهـ مـنـ الـطـيـبـاتـ وـفـضـلـنـاـهـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ خـلـقـنـاـ تـفضـيـلاـ »ـ .

أـيـهـاـ الـأـخـوـةـ :

بـيـنـمـاـ كـانـ الـعـالـمـ أـجـمـعـ يـقـفـ فـيـ حـالـةـ مـنـ التـرـقـبـ وـالـحـذـرـ وـفـيـ حـالـةـ مـنـ القـلـقـ الشـدـيدـ وـالـمـسـتـمـرـ وـالـتـيـ اـصـطـلـحـ عـلـيـهـاـ آـنـذـاكـ بـالـأـزـمـةـ الـعـرـاقـيـةـ وـمـنـ ثـمـ آـلـتـ إـلـىـ مـاـ آـلـتـ إـلـىـ مـاـ دـمـارـ مـتـوـاـصـلـ وـنـزـيفـ دـمـويـ لـلـدـمـاءـ وـمـعـانـةـ مـتـوـاـصـلـةـ وـاحـتـلـلـ قـائـمـ وـانـدـعـامـ لـلـأـمـنـ تـرـتـبـ عـلـىـ سـقـوطـ الـنـظـامـ السـابـقـ ، وـبـالـرـغـمـ مـنـ الـحـاجـةـ الـمـاسـةـ إـلـىـ الـخـرـوجـ مـنـ مـحـنـةـ الـفـوـضـيـةـ هـذـهـ لـكـونـ الـعـرـاقـ هـذـاـ مـعـ بـدـايـةـ مـرـحـلـةـ جـديـدةـ نـأـلـ مـاـ يـعـمـهـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرارـ وـالـرـخـاءـ .

وـبـيـنـهـاـ وـذـلـكـ نـتوـالـيـ التـهـيـدـاتـ وـالـاـتـهـامـاتـ بـلـ وـيـعـملـ عـلـىـ تـصـعـيـدـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ وـبـعـضـ الـعـنـاصـرـ الـيـمـينـيـةـ الـمـتـنـطـرـةـ الـمـعـطـشـةـ لـسـفـكـ الـدـمـاءـ وـتـرـوـيـعـ الـدـوـلـ الـآـمـنةـ الـمـسـالـمـةـ .

وـفـيـ هـذـاـ الصـدـدـ وـتـزـامـنـاـ مـعـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ الـتـيـ تـجـدـدـتـ الـيـوـمـ فـيـ هـذـهـ الـعـاصـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـتـيـ كـانـتـ وـمـاـ زـالـتـ رـمـزاـ مـنـ رـمـوزـ الـوـحدـةـ وـالـثـبـاتـ . نـوـدـ أـنـ نـعـربـ عـنـ تـضـامـنـاـ الـتـامـ قـيـادـةـ وـشـعـبـاـ مـعـ سـورـيـاـ الـشـفـيقـةـ ضـدـ الـتـهـيـدـاتـ الـمـوـجـهـةـ إـلـيـهاـ ، وـيـتـوـاـكـبـ مـعـ هـذـاـ الـإـعـرابـ الـاـسـتـيـاءـ وـالـدـهـشـةـ الشـدـيـدانـ مـنـ تـوـجـيـهـ هـذـهـ الـتـهـمـ إـلـىـ طـرـفـ سـورـيـاـ وـالـذـيـ يـعـربـ عـنـ رـغـبـتـهـ فـيـ الـسـلـامـ وـاسـتـنـافـ الـمـفـاـوضـاتـ مـعـ أـنـ الـجـولـانـ وـهـيـ جـزـءـ لـاـ يـتـجـزـأـ مـنـ أـرـاضـيـهـ لـاـ يـزالـ مـحـتـلـاـ، مـاـ يـلـقـيـ بـمـسـؤـلـيـةـ أـخـرـىـ عـلـىـ الـمـجـمـعـ الـدـوـلـيـ بـأـنـ لـاـ يـتـوـانـيـ أوـ يـتـخـاذـلـ عـنـ الـقـيـامـ بـمـاـ تـمـلـيـهـ عـلـيـهـ قـوـاـعـدـ الـسـلـمـ وـالـعـدـلـ الـدـوـلـيـنـ ، هـتـىـ لـاـ تـنـتـظـرـ الـأـمـورـ بـشـكـ أـكـبـرـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ فـيـ

والجماعات مسوغًا شرعاً لعمارته سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي ألا وهو الإرهاب السياسي وإرهاب الدولة .

وقد كان ولا نزال نوكداً على أن الإرهاب لا ينتمي إلى وطن أو دين أو مذهب أو عقيدة ، ومن أجل استئصال الإرهاب لابد من التركيز على مسبباته والتي يعد واحداً من أهمها سياسة التهميش والتغليب التي تتبعها بعض الدول الكبرى ، والتي كانت سبباً في إضعاف القمة بالنظام الدولي .

وعلى الرغم مما يجب من التركيز على قضية الإرهاب ، إلا أنه لا ينبغي أن يصرف النظر عن القضايا العالمية الأخرى التي لا تقل حساسية وأهمية عنه ، مما قد يزيد من التوتر ، و يؤثر على القيم والمبادئ التي ترسخت في وجدان البشرية حول حماية الحريات وحقوق الإنسان ، والتي أكدت عليها رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، حيث جاءت محترمة للإنسان وآدميته قال تعالى « ولقد كرمنا بني آدم الآية » ، والتي دعت إلى توخي العدل والإحسان في كل شيء حتى مع من لا نحب فقال تعالى « ولا يجرمنكم شذآن قوم على إلا تعدلوا اعدوا هو أقرب للقوى » .

لقد سطر تاريخ الدول الإسلامية المتعاقبة وما خلفته وراءها آثاراً وسجلأً يشهد على احترامها لكل من كان يعيش في ظل الدولة الإسلامية في أمن وسلام ، يمارسون شعائرهم بحرية ، محرمة أموالهم ودماءهم ، موجبة على المسلمين حمايتهم .

إن نشر الحريات والقيم والمثل والعدالة لا يكون بطريق الإملاء ولا يكون بطريق القوة والقسر ، فالآلام التي تقاضر بموروثها الحضاري تسعى بنشر ما تتباهى به بالحوار البناء والهادف وعرض ما لديها من خلال مؤسسات فاعلة تبني أهدافها على قاعدة عريضة من التفاهم والاحترام المتبادل .

الجهة المحتلة ، إضافة إلى أن الفصل العنصري يعد جريمة دولية كما هو نص المادة الثانية من الاتفاقية الدولية لمنع وعقاب جريمة الفصل العنصري للعام 1978 م ، وغير ذلك من القرارات والمواثيق الدولية .

أيها الأخوة الأعزاء :

أود التأكيد في هذا المقام على ضرورة استثمار مبادرة السلام التي طرحا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز والتي حظيت بإجماع عربي وتأييد دولي كبير ، والاستفادة من مضامينها وما دعت إليه من إيجاد ميثاق تتفق عليه الأمة ، يوحد الصنوف ، ويثبت حيوية الأمة ، وقدرتها على مواجهة التحديات ، ويساهم التنسيق والتعاون في سبيل حماية المصالح المشروعة وتحقيق المطالب العادلة ، خاصة بعد التدهور الكبير الذي شهدته المسيرة السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، ولكون هذه المبادرة الحل الأرجع لتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة ، ولخروج من هذا النفق المظلم الذي حفره العدو الصهيوني للقضية الفلسطينية .

وأمام كل هذه المأساة نجد من يصم مقاومة الاحتلال بالإرهاب الذي يجب مكافحته مما يحتم وضع خط فاصل بين النضال المشروع والأعمال الإرهابية الموجهة ضد الآمنين من غير المحتلين والتي عانت منها أكثر الدول العربية قبل غيرها ، ومنها المملكة العربية السعودية التي أعلنتها حرباً على الإرهاب وسنت الأنظمة التي تعاقب مرتكبي الإرهاب والمحرضين عليه والمعاطفين معه ، وقد كان لها في ذلك والله الحمد سلسلة من النجاحات أدت إلى القبض على العديد منهم بشكل سيودي بإذن الله تعالى إلى القضاء عليه واجتنابه ، ويفق على قدم المساواة مع هذا الإرهاب إرهاب من نوع آخر لا يختلف عنه إلا من ناحية من يمارسه ويعززه و يجعل من إرهاب الأفراد

بمناثبة النهر الذي يفيض منه الخير العميم على هذه الأمة ، وذلك على غرار التكتلات الكبرى والأنمط الانتحادية الفاعلة التي تسود هذا العالم لتكون مصدر أمن واطمئنان لشعوبها ولكي تساعدها في الحصول على حقوقها في عالم بدت تغيب في أفقه شمس العدالة الدولية .

ولا يفوتي في الختام أن أقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى الجمهورية العربية السورية رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً على كرم الضيافة وحسن التنظيم ولكم على حسن إسغائكم ، أملاً بأن يتجدد بنا اللقاء تحت مظلة التسامح والمحبة والإخاء والتعاضد لكل ما فيه خير أمتنا وشعبنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الأخوة :

إن المملكة العربية السعودية في ظل هذا الواقع بتحدياته وتداعياته ستعمل جاهدة بكل الوسائل المتاحة والممكنة كما هو نهجها وسياستها على دعم الاستقرار في المنطقة والعمل على كل ما من شأنه نصرة الحق والعدل ووحدة الصف والكلمة ، وإننا نرى أن اتحادنا هذا كشكل من أشكال التضامن العربي المبني على قواعد الالتزام والتعاضد بين الأشقاء العرب لأبد وأن يبذل المزيد بل إنه لقدر إن شاء الله تعالى على القيام بالكثير من أجل أمته وشعبه ، والعمل على تحسين أدواته للخروج بقرارات تعزز هذا التعاون على مختلف الأصعدة السياسية منها والاقتصادية والثقافية ، وإني لأرجو أن يكون هذا الاتحاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصل اللهم على سيدنا محمد وآلـه ، وعلى من اصطفيت من عبادك المخلصين وسلم تسليماً ثم أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته إخوتي المؤتمرين وإنها لمناسبة طيبة ، وفرصة سعيدة فيها نحيي هذا البلد الكريم الذي يعقد فيه هذا المؤتمر المبارك بإذن الله وإنه بلد ذو تاريخ طويل باذخ كان قبلة للقادسين منذ عهد بعيد حتى قال الشاعر العربي الجاهلي القديم :

وطوفت للمال آفاقه دمشق وحمص وأورشليم

وأورشليم - كما نعلم - القدس الشريف رد الله غربته ، وفك أسره وحياة وبياه ... أحبيكم أيها الأخوة الأماجـد وأخيـي الأـستاذـ أـحمدـ اـبراهـيمـ الطـاهـرـ رئيسـ المـجلسـ الـوطـنـيـ السـودـانـيـ ، وـرـئـيسـ الـاتـحادـ الـبرـلـامـانـيـ العربيـ وأنـكـرـ بالـخـيرـ ماـ قـامـ بـهـ هوـ وـإـخـوانـهـ فيـ الـاتـحادـ منـ جـهـدـ مـبارـكـ ، وـسـعـيـ مشـكـورـ فيـ طـرـحـ القـضـاياـ ، وـمـحاـولـاتـ الـحلـولـ . كـماـ أـحـيـ دـوـلـةـ الـأـسـتـاذـ نـبـيـ بـرـيـ ، رـئـيسـ مـجـلـسـ النـوـابـ الـبـلـبـانـيـ ، الرـئـيسـ الـمـنـتـخـبـ لـلـاتـحادـ الـبرـلـامـانـيـ العـرـبـيـ ، وـأـتـمـنـىـ لـهـ وـلـلـاتـحادـ فـيـ دـوـرـتـهـ الـجـديـدةـ نـجـاحـاـ وـمـجـداـ ، وـتـوـفـيقـاـ وـإـحـسانـاـ مـواـصـلـةـ لـلـمـسـيـرـةـ ، وـتـحـقـيقـاـ لـلـأـهـدـافـ ، وـبـلـوـغـاـ لـلـغـاـيـاتـ ، وـشـحـذاـ لـلـهـمـ ، وـتـقـجـيرـاـ لـلـطـاقـاتـ . فـأـوـضـاعـنـاـ فـيـ عـالـمـنـاـ العـرـبـيـ تـحـتـاجـ مـنـاـ جـمـيـعـاـ إـلـىـ جـهـدـ نـاصـبـ ، وـسـعـيـ دـائـيـ ، وـتـضـحـيـةـ كـرـيمـةـ ، وـبـذـلـ أـرـيـحـيـ ، وـدـفـعـ سـخـيـ . أـمامـنـاـ عـدـوـ مـاـكـرـ بـيـغـيـنـاـ الغـوـالـ ، وـبـيـتـرـبـصـ بـنـاـ الدـوـائـرـ ، وـبـرـيدـ أـنـ يـأـكـلـنـاـ وـاحـدـ بـعـدـ وـاحـدـ . يـدـرسـ وـيـخـطـطـ كـيـفـ يـنـقـضـ عـلـىـ فـرـيـسـتـهـ مـسـتـعـنـاـ بـحـبـلـ مـنـ النـاسـ يـنـاصـرـونـهـ ، وـيـقـفـونـ مـنـ وـرـائـهـ ، يـشـدـونـ مـنـ أـرـزـهـ ، وـيـدـافـعـونـ عـنـهـ بـالـذـرـىـ وـالـكـلـاـكـلـ مـسـتـعـمـلـيـنـ حـقـ الـ VITOـ فـيـ كـلـ مـحاـولـةـ مـنـ الـمـجـتـمـعـ الـدـولـيـ الـذـيـ قـلـ أـنـ يـحـاـولـ نـصـراـ لـلـضـعـيفـ ، وـكـفـأـ لـيدـ الـمـجـرـمـ الـمـعـتـدـيـ الـذـيـ لـاـ يـنـفـكـ يـبـطـشـ بـالـأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـشـيـوخـ وـيـسـتـهـيـنـ بـكـلـ حـقـ ، وـيـنـتـهـيـ

كلمة السيد

الدكتور الحبر يوسف نور الدائم
عضو المجلس الوطني السوداني

إنه لابد لهذا الصف العربي من قوة تحمي ظهره ، وتحفظ دينه ، وتحمي أرضه وعرضه، وترمي من رماه بمنكب . ولا قوة إلا باليمان وعلم ، ولا قوة إلا باجتماع واتحاد ولا قوة إلا بعزيمة وإرادة .

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرة ما بأنفسهم »

أما نحن في السودان فقد عقدنا العزم على تجاوز هذا الواقع العاجز الذي لا نرضى به ولا نطمئن إليه :

لست أرضي بهوان أبداً
إن نفس الحر للضييم أبيه
لا ورى زندي ولا أورق عودي
إن ركبت الذل للعيش مطية
حسمنا أمرنا وحدتنا وجهتنا واستبان لنا
الطريق :

أمامك فانتظر أي نهجيك تنهج
طريقان شتى مستقيم وأعوج
لا نستعدى أحداً ولا نعتدي على أحد ولا
نريد لأحد أن يعتدي علينا . لا نجهل على أحد
ولا نريد لأحد أن يجعل علينا صفتانا التجارب
وعلمنا الحياة وبلونا أطوارها وعرفنا تقلباتها
وقياسينا حلوها ومرها ولينها وفطعنها :
قد عشت في الناس أطواراً على طرق شتى
وقياسيت فيها اللين والفظعا
كلا بلاوت فلا النعماء تبطرنى
ولا تخشعت من لأوائها جز عا
لا يملا الهول قلبي قبل موقعه
ولا أضيق به ذرعاً إذا وقعا
لا نبطر معيشة تسر ولا نتضعضع لريب
بضر :

ولست بمفرح إذا الدهر سري
ولا جازع من صرفه المتقلب
ولست أريد الشر والشر تاركي
ولكن متى أحمل على الشر أركب

كل حرمة حتى أصبح المتطلع إلى نصر المجتمع الدولي :
كبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه .

والمستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار
إننا نعيش في عالم يسود فيه قانون الغاب لا
مكان فيه لضعف .. الضعيف فيه مغلب
متغلوب :

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم
فهل أنا في ذا بالهدان ظالم
متى تجمع القلب الذكي وصاراماً
 وأنفاً حمياً تجتباك المظالم
عالم لا مكان فيه لمجتمعات هشة ، وكيانات
منتازعة ، ومجموعات هزلية ، فمنا من يستأسد
على الضعيف فيسومهم سوء العذاب ، ويسوقهم
سوق الألغام :

يراح وينجدى بنا مثما
يساق قطيع من الماشية
وسادتنا قد أجادوا «نعم»
وما أنكروا غير لا الناهية
نخنع ونخضع وندلل لأعداء الأمة الذين لا
يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة
«يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
فأخذهم قاتلهم الله أنا يؤفكون »

فأصبحنا كما قال عمران بن حطان :
أسد علي وفي الحروب نعامة
ربداء تجفل من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الضحي
بل كان قلبه في جناحي طائر
خللت غزاله قلبه بفوارس
تركت منازله كأمس الدابر

وإلى استقرار وتنمية في ولايات السودان كافة

نمدي بأيدي ضياء نفحة لإخواننا في عالمنا العربي الفسيح الأفريح متعاونين متآزررين نعطي ونأخذ في سماحة وأريحية وكرامة .. نناصر قضايا الأمة المصيرية في كل مكان .. مع سوريا ضد أي قانون مجحف ، أو عدوان مستهدف .. مع العراق في حريته ووحدته وأمنه واستقراره .. مع الفلسطينيين في كفاحهم ونضالهم وقتالهم لاسترداد حق سليم .

نفتح مجالات التعاون ، وأبواب الاستثمار ، ونواخذ الإعمار العربي ، ونهيئ له من البنيات التحتية ما يشجع ويدفع ، ومن القوانين الميسرة ما يغرى ويحث . فبلادنا بفضل الله تزخر بموارد ضخمة ، ونعم مخلصة ، وإمكانات هائلة تبشر بمستقبل مشرق ، وغد واعد . فلنجعل يداً في يد ولنخط خطوات واثقة متوكلاً على الله فنحن أمة ذات تاريخ وينبغي أن تكون ذات حاضر ومستقبل :

وخير الناس ذو حسب قديم
أقام لنفسه حسباً جديداً
تراء إذا ادعى في الناس فخراً
تقيم له مأثره الشهودا
وشر العالمين ذوو خمول
إذا فالآخر لهم ذكروا الجدودا
كلل الله مسعاكم بالنجاح ، وهيا لكم من
أمركم رشدأ
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته إخوتي
المؤمنين

نسعي للإصلاح المطلوب منا لا المفروض علينا .

عدمنا إلى جبهتنا الداخلية ، وصفنا الوطني في محاولة للتوحيد والتطوير ، والإصلاح والتعبير والوفاق والوئام وأشעنا الحريات حرية الرأي ، وحرية التعبير ، وحرية التنظيم وحرية الحركة . من شاء أن ينضم إلى الحزب الحاكم انضم ومن شاء أن يعارض معارضته سلمية فعل . ما عدنا نعرف مساجين الرأي ، ولا محابيس الفكر . العلاقة بيننا معشر المسلمين وبين من يخالفنا الدين من إخواننا المواطنين من المسيحيين تقوم على البر والقسط وحسن التعامل ، وللين الجانب ، وجميل التسامح . خرجنا من عبادة العبادة إلى عبادة الله الواحد القهار نعرف للمرأة حقها وللرجل حقه ، وللشباب مكانهم في المشاركة في المسؤولية . لا نخضع ولا نذل ولا نستكين إلا الله رب العالمين . يسير الأخ عمر حسن أحمد البشير ، رئيس الجمهورية بيننا كواحد منا إلا أنه أكثر حملاً يكره ونكره أن يرى متزيزاً بيننا يغدو بيننا ويروح في أفرادنا وأتراحنا في تواضع جم ، وأدب رفيع ، وسماحة نفس ولسان حاله وحالنا يقول :

ولست أرضي من الدنيا وإن عظمت
إلا الذي بجميل الذكر يرضيني
لنا بلا شك مشاكلنا الداخلية والخارجية
ولكننا نسعى بتوفيق من الله وعون لإيجاد الحل
العلمي العلمي الذي ننداعي إليه في مؤتمرات
تفاكرية تشاورية جامعة لا نستكفي عن
نصيحة ، ولا نتنكر لنقد ، ولا نضيق ذرعاً
بتوجيه . نتطلع إلى سلام دائم عادل في الجنوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سعادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم ،
- سعادة رئيس مجلس الشعب السوري المحترم ،
- سعادة الأخ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي المحترم ،
- السادة أعضاء وممثلي الشعب البرلمانية العربية المحترمين ،
- الأخوة الحضور والضيوف المحترمين ،

اسمحوا لي أن أستهل كلمتي باسم الشعبة البرلمانية الفلسطينية في هذا الملتقى البرلماني ، لأنوّجه بالتحية والتقدير إلى رئيس وأعضاء مجلس الشعب السوري على حسن الاستقبال والضيافة وإلى الأخ الأمين العام وأعضاء الأمانة العامة على حسن التنظيم ، وأن أنقل لكم تحيات الأخ سليم الزعنون «أبو الأديب» رئيس المجلس الوطني الفلسطيني التي حالت ظروف تواجده في الوطن دون مشاركتكم هذا الملتقى البرلماني الهام ، كما أتوجه باسمكم جمیعاً إلى شعبنا الفلسطيني الصابر الصامد والمرابط في أرض الرباط ، والذي يقف بكل قوّة واقتدار في وجه الطغيان الصهيوني والهمجية الشارونية التي تجاوزت كل المقاييس ومعايير الإنسانية وهي تطلق العنان للقتل الجماعي والتدمير المنهجي لكل ما هو فلسطيني ، كما أتوجه بالتقدير والتحية للشعب العراقي الشقيق الذي يكابد العنا ويواجه الاحتلال الأمريكي الذي دنس أرض العراق ووضع في سلم أولوياته نهب ثرواته ونفطه تحت يافطة خادعة هي تحرير العراق ونطالب هنا بنصرة الشعب العراقي وإجراء انتخابات ديمقراطية بعيداً عن تدخلات الاحتلال والعمل على استعادة العراق لسيادته واستقلاله ووحدة أراضيه وإنهاء الاحتلال الأجنبي له ، كذلك ، اسمحوا لي أن أنتهز فرصة وجود الوفد البرلماني اللبناني برئاسة الأخ نبيه بري ، لأنّقدم منهم بالتهاني القلبية الحارة وبالشكر الجزييل للحكومة والشعب والمقاومة

كلمة الأخ تيسير قبعة

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
رئيس الوفد الفلسطيني

العربية التي أصبحت عاجزة وحبسة الأوهام القطرية ، والانطلاق بها نحو بناء النموذج الوحدوي العربي القابل للحياة من جهة ، والقادر على مواجهة التحديات الخارجية والداخلية المتعاظمة للشعوب العربية منفردة ومجتمعة ، وبقناعتي ان الخطوة الأولى لهذه المبادرة العربية الخلاقة يجب أن تطلق من خلال المنتديات العربية الجماعية كالاتحاد البرلماني العربي الذي نجتمع الآن تحت قبته ، وكذلك إصلاح الجامعة العربية التي أثبتت التحديات والأحداث الكبرى التي واجهت الأمة العربية وأخرها احتلال العراق ، إنها بحاجة إلى إعادة بناء أسس ومعايير جديدة وعصيرية تجعل منها فعلاً لا قولًا الأداة العربية الموحدة والآلية الجماعية لكل العرب التي من خلالها يستطيع النظام العربي رسم معالمه على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية والأمنية ونحن في الشعبة البرلمانية الفلسطينية ندعم بقوة قيام برلمان عربي يضيق قوة لمؤسسات العمل العربي المشترك .

السيد الرئيس الأخوة الحضور

لا أبالغ في القول أن التحديات المتعاظمة داخلياً تتطلب منا التحرك الفعال والعاجل لتطويق التداعيات الخطيرة المنتسبة أمامنا ، وهذا ما بيشه تقرير التنمية العربية للعام 2002 - 2003 حيث بلغ مجموع إجمالي الدخل المحلي لبلدان الجامعة العربية الـ 22 أقل من نظيره في إسبانيا لوحدها ، وإن 65 مليون شخص هم أميون وتشكل النساء ثلثي هذا العدد ، وأنه سيدخل أكثر من 50 مليوناً من الشباب سوق العمل بحلول 2010 وسيدخل 100 مليون بحلول 2020 ، وهناك حاجة لخلق ما لا يقل عن 6 ملايين وظيفة جديدة لامتصاص هؤلاء الوافدين الجدد إلى سوق العمل ويضيف التقرير ذاته والذي افترض أنكم جميعاً قرأتواه ، أنه إذا

البنائية على الإنجاز العظيم والهام والناجح بإطلاق سراح الأسرى الأبطال من سجون الاحتلال الصهيوني . ولسوريا الشقيقة القلعة الصامدة تضامن ومساندة شعبنا المكافح ضد ما تتعرض له من تهديدات وحملات مضللة تهدف إلى حرفها عن ثوابتها الوطنية والقومية ورفضها للاحتلال ومحاولات الهيمنة والسيطرة الأجنبية على الأمة العربية ومقدراتها .

لنلقي اليوم في هذا الملتقى البرلماني العربي ، لكي نتباحث ونندالو في الهموم العربية ، وهي للأسف كثيرة وكبيرة ، فالمشاريع التي يتم تحضيرها للمنطقة العربية كثيرة وعديدة ، بعضها علمنا عنه وبعضها الآخر لازال مجهولاً ، وكما يقال فالمحفي كان أعظم وما عرفناه عن مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي بدأت الصحافة الغربية واللعربية تداوله منذ عدة أيام ، وهو المشروع الأمريكي الذي سيتم طرحه على الدول الثمان الكبار لإجازته واعتماده ، وهذا المشروع الذي يbedo في ظاهره مشروعًا تنموياً وديمقراطيًا ، فإنه في جوهره يستهدف وضع كل المنطقة العربية دون استثناء تحت الوصاية الأجنبية بحجة التغيير والإصلاح ، والأخطر من ذلك أنه يستهدف إدخال إسرائيل في المنظومة العربية كدولة أصلية في المنطقة إضافة إلى تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان ، ولا يخامرني أدنى شك أن النجاح في هذا المشروع الاستعماري الجديد سيتوقف على الرد العربي وال موقف العربي الرسمي والشعبي ، والرد بتقديرى لا يجب أن يستند إلى مواقف وشعارات ترفض وتندد بالمشروع المذكور وتحذر من مخاطره على الأمة العربية والحلم العربي الكبير في الوحدة العربية ، بل إن الرد العملى والذى سيكون له أثر ملموس في مواجهة هذا المشروع يتمثل في تحرير الإرادة

التي هدمها الاحتلال والتخرّب المنهجي للبنية التحتية والاقتصادية الفلسطينية ، ورغم الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا فهو لازال أشد إصراراً على التمسك بحقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة كاملة دون أدنى انطلاق ، ولا زال مصرأ على المضي قدماً في المقاومة الشعبية المتعددة الأشكال للاحتلال وتجميداته المختلفة خصوصاً جدار الفصل العنصري الذي التهم مئات الآلاف من الدونمات من الأراضي الفلسطينية ، وسيطر على 80% من مصادر المياه الجوفية في فلسطين ، ويهدد أكثر من 200 ألف مواطن بالهجرة بسبب افتقادهم لمصدر رزقهم أو بسبب وجودهم خلف أسوار العزل العنصري وفصلهم عن مجتمعهم الفلسطيني بشكل كلي .

إن ما يثير ألف علامة سؤال هو ذلك التفوج العربي الرسمي والشعبي على المشهد الفلسطيني الدامي ، وكان الشعب الفلسطيني الذي يقف في المتراس المتقدم من معركة الوجود العربي ويدافع عن حاضر ومستقبل الأمتين العربية والإسلامية مقدر له أن يبقى وحيداً في هذه المعركة غير المتكافئة ، حيث تلقي دولة الاحتلال المعنية كل أشكال الدعم السياسي والعسكري والمالي والمعنوي من أمريكا ، بينما يقف الكثير متفرجاً على الأحداث ، في وقت يحتاج فيه الشعب الفلسطيني الذي سجل أسطورة جديدة في الصمود والكافح إلى دعم أشقاءه ومساندتهم ، إن الصمت المرير على ما يحصل من مجازر وقتل ودمار للشعب الفلسطيني ومقدراته بانت مسألة غير مقبولة ، وهي ترقى إلى مستوى التطاوؤ وهي تعني إطلاق يد العدون الإسرائيلي دون حدود ، ويعني أيضاً الاستمرار الخارجي في الضغط على الوضعية العربية بكل إلى الدرجة التي يلغى بها النظام العربي نفسه ويتماهي في الشرق الأوسط الكبير .

إنني ومن على هذا المنبر أدعوكم كممثلين

استمرت المعدلات الحالية للبطالة فسيبلغ معدلها في المنطقة 25 مليوناً بحلول 2010 ، وهذه المعطيات التي أذكرها هي غيض من فيض يتضمنه التقرير المذكور ، وبدون شك أن هذه المعطيات تلقي بالمسؤولية الكبرى على صناع القرار والهيئات التخطيطية والتنموية العربية لكي يتحركوا دون إبطاء فيأخذ زمام المبادرة قبل حصول الكارثة .

نعم أيها الأخوة الحضور ما يثير في نفس كل مواطن عربي حر أنه يعلم أن ثلث المنطقة العربية يعيشون على أقل من دولارين في اليوم ، واستمرار هذه الحالة سيدفع بانفجارات وأزمات إنسانية واجتماعية وعنف داخلي لا يمكن التنبؤ بنتائجها داخلياً ، أما على المستوى الخارجي فيعني ترك الأبواب مشرعة أمام تدخل الجهات الخارجية المتربيصة بالعرب وبالمستقبل العربي تحت شعار التنمية والإصلاح وإنقاذ الشعوب العربية من حكامها إنها مفارقة عجيبة ولكن أساسها التناقض العربي وافتقاد المبادرة والإرادة علينا أن نشعر بالغضب من الحالة التي وصل إليها الوضع العربي لكي ننلمس طريق الخلاص .

السيد الرئيس

الأخوة الحضور

تعلمون جميعاً علم اليقين أن الشعب الفلسطيني الذي صمد على أرضه وقاوم منذ أكثر من قرن ، لا زال صامداً على تراب وطنه خلف قيادته وعلى رأسها الرئيس المحاصر الأخ أبو عمار الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني ، يتحدى الطاغوت الصهيوني والهمجية الإسرائيلية التي فاقت كل التقديرات ، خلال سنوات الانتفاضة المباركة التي فجرها شعبنا ضد الاحتلال وبهدف السيادة والاستقلال ، دفع من خلالها ما يزيد على ثلاثة آلاف شهيد وأكثر من أربعين ألف جريح ، وثمانية آلاف معتقل ، إضافة إلى آلاف المنازل

العنصري ، وأخيراً أدعوكم جميعاً لمطالبة حوكماً لكم ومؤسساتكم لأخذ الوضعية العربية المؤسفة على محمل الجد في القمة العربية المقبلة في تونس وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني وتمكينه من إقامته دولته المستقلة وعاصمتها القدس ، والبحث الجاد في المستقبل العربي من مختلف الوجهات ، وبما يعيدها إلى دائرة الضوء من جديد ، وإلا فإن التاريخ لن يرحمنا وشعيوننا لن تغفر لنا خطایانا التي باتت ظاهرة ولا يمكن أن تغطى بغربال الشعارات البراقة .

وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للشعوب العربية إلى التحرك الفوري للوقف جدياً أمام الحالة العربية الرسمية والشعبية وإعادة بناء الحالة العربية على أسس ومعايير تصالح لكي يشكل العمق العربي والإسلامي الحاصلنة الفعلية للانتفاضة الفلسطينية ، ولكن يرتفع الصوت العربي الرسمي والشعبي مطالب المجتمع الدولي للتحرك وحماية الشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال ورفع الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني ورئيسه المنتخب الأخ القائد ياسر عرفات ومواجهة المؤامرة الجديدة التي تهدف إلى وضع الشعب الفلسطيني في معازل وكانتونات وابتلاع المزيد من أراضيه ببناء جدار الفصل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأخ رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية .
- معالي الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية .
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود .
- الحضور الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبداً عن وفد دولة قطر المشارك في هذا الاجتماع بطيب لبي أن أستهل هذه الكلمة بالإعراب عن شكرنا وتقديرنا للحكومة السورية وعلى رأسها راعي المؤتمر سيادة الرئيس بشار الأسد وأمانة الاتحاد البرلماني العربي على جهودهما المقدرة في الإعداد لأعمال هذه الدورة وعلى الترحيب والحفاوة التي قوبلنا بها من قبل أخينا الفاضل الدكتور محمود الأبراش .

كما أود في هذه الفرصة السانحة أن نتوجه بالثناء والتقدير لمعالي الأخ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس الاتحاد البرلماني العربي على ما بذله من جهود مخلصة لتحقيق أهداف الاتحاد وتطويره .

وفي ذات الوقت نتوجه بالتهنئة الصادقة لدولة الرئيس نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي الجديد ، على اختياره لرئاسة الاتحاد في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية ، آملين له التوفيق والسداد الدائم .

الإخوة الأفاضل :

تلقي اليوم والوضع السياسي والأمني لا يزال مليءاً بغيوم التوترات وأعمال القتل وزعزعة الشعوب والحكومات . إن ما تمارسه إسرائيل على مدى نصف قرن من اغتصاب للأرض وتدمير للبنية التحتية ، واحتلال لأراضي الدول المجاورة ، وقتل وتتكيل وإذلال

كلمة سعادة

السيد محمد بن مبارك الخليفي

رئيس مجلس الشورى القطري

والدمار ووقف بناء الجدار العنصري . والدخول في مفاوضات جادة مع الجانب الفلسطيني لإنهاء احتلالها الجائر للمدن والقرى الفلسطينية . وفي نفس الوقت نطالب الأمم المتحدة بعدم اتباع سياسة الإزدواج ، وربط الإرهاب بدين أو ثقافة أو إقليم ما ، وعدم وصف المقاومة المشروعة ضد الاحتلال بالإرهاب .

الإخوة الأفاضل :

فيما يتعلق بالوضع الأمني والسياسي والتطورات المتالية التي يشهدها العراق الشقيق، فإننا نرحب بقرار مجلس الأمن رقم 1511 بشأن وضع جدول زمني لنقل السلطة للشعب العراقي ، ونرفض جميع الإجراءات والمارسات التي تؤدي إلى تقسيم العراق ونطالب بضرورة احترام سيادة العراق واستقلاله ، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . وفي ذات الوقت نؤكد على الدور المركزي للأمم المتحدة في تأكيد حق الشعب العراقي في تقرير مصيره وفي صياغة دستور يرضيه الجميع .

إن إسرائيل لا زالت مستمرة في احتلالها للجولان السوريية مخالفة بذلك الاتفاقيات الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقراراته ، وإننا إذ نحيي صمود إخواننا السوريين في الجولان المحتل وتصديهم للعدو المغتصب وممارساته القمعية لنؤكد على حقه الشرعي في الدفاع عن نفسه ، كما أننا ندين العدوان الذي قامت به إسرائيل في أكتوبر الماضي على سوريا ، ونعرب عن أسفنا للقانون الذي أقره الكونغرس الأمريكي بشأن محاسبة سوريا .

إن مثل هذا القانون يعتبر تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة . وكل ذلك يتطلب منا أن نتكافف معاً ونقوم بنشاط برلماني يدحض الافتاءات الطالمة الموجهة إلى سوريا وإلى أي دولة عربية . ونكر في

يومي للشعب الفلسطيني الصامد ، قاد المنطقة إلى نفق مظلم ، دفع بإسرائيل نفسها إلى أن تعشن يأسها عن تحقيق الأمن والاستقرار لشعبها، وأن تلجأ لخيار التخندق من وراء جدار الفصل العنصري .

وفي ظل هذه السياسة البربرية التي تمارسها إسرائيل بدعم ومبركة من الدوائر الصهيونية في الولايات المتحدة ودول الغرب ، تعطلت جميع مساعي السلام مما دفع بالحكومة الإسرائيلية للسعى مرغمة لتحقيق فك ارتباط من جانب واحد .

الإخوة الأفاضل :

لقد وجدت إسرائيل ذريعة في ما تسمى بالحرب ضد الإرهاب ، هذه الحرب الانتقامية ذات المعايير المزدوجة ، التي تغفل عن إرهاب الدولة التي تمارسها إسرائيل وعن خروجها على جميع القوانين ورفضها للقرارات الدولية ، ولمتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ، في وقت تُعلن فيه الحروب على دول بمجرد الشكوك والتلهنات حول سياساتها ، وتصدر فيه التهديدات وفرض العقوبات على دول تمتلك كامل الشرعية للدفاع عن نفسها ، وحق استعمال القوة لاسترداد أراضيها السليمة .

الإخوة الأفاضل :

إننا في دولة قطر نطالب مجلس الأمن بنشر قوات سلام دولية لحماية الشعب الفلسطيني ، وإخضاع إسرائيل للتفتيش النووي إسوة بدول الجوار ، التي ترغم على التوقيع على اتفاقية عدم الانتشار النووي والتفتيش الدوري لمعنشاتها النووية . كما نطالب اللجنة الرابعة أن تعمل جاهدة على استئناف مساعيها لتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط خاصة في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة الانتخابات الرئاسية .

كما نناشد المجتمع الدولي بممارسة أقصى أنواع الضغوط على إسرائيل لوقف العنف

مقتضيات وأهداف الدستور الدائم الذي سيصدر مقنناً للحقوق الأساسية ومؤكداً على قيام مجلس شورى منتخب بعد استكمال إجراءاته وخطواته.

لقد عملت دولة قطر على تعزيز الحريات وتوفير الرعاية المثلث لحقوق الإنسان ، بما يتواهم مع مبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء ، والعادات والتقاليد القطرية الأصيلة ، التي تتوافق مع الأعراف والمواثيق الدولية ، ولعل أبرز مظاهر هذه التوجهات هي التي تمثلت في إلغاء وزارة الإعلام والرقابة على الصحف ، وإعداد مشروع دستور دائم أكد على إرساء الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان الأساسية . كما تمثلت في منح المرأة حقوقها السياسية والاجتماعية كاملة في كافة الميادين تقديرأً لدور المرأة وإقراراً بكافاعتها ، مما جعلها تتبوء مناصب وزارية وقيادية رفيعة .

أملين أن تتضافر جهودنا وتطبعاتنا من أجل خدمة شعوبنا ودولنا . كما نأمل أن يخرج اجتماعتنا هذا بنتائج ملموسة تدفع بالعمل المشترك ويحقق طموحات شعوبنا وأهداف اتحادنا . وفقكم الله وسدد خطاكم نحو خير شعوبنا وببلادنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذات الوقت مطالبة إسرائيل بالانسحاب التام من مزارع شبعا اللبنانية ، مع تأكيدها لحق لبنان في استردادها .

ونجدد موقفنا الثابت من عدالة موقف دولة الإمارات العربية المتحدة ومطالبتها باسترداد الجزر الثلاث التي تحتلها إيران . وندعو إلى حسم هذه القضية عبر الوسائل السلمية .

الإخوة الأفاضل :

في إطار التحولات والتطورات التي تشهدها المنطقة نود أن نطلع جمعكم الكريم على الخطوات الديمقراطية التي تنهجها دولة قطر في ظل القيادة الحكيمية لحضرته صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير البلاد المفدى ، في سبيل توسيع المشاركة الشعبية وترسيخ القيم الديمقراطية ، والتي تصاحبها نهضة تنمية اقتصادية وبشرية لمواكبة المرحلة المقبلة من الانفتاح السياسي ورفع سقف الحريات العامة .

وفي هذا الصدد شهدت بلادنا نهضة تعليمية واسعة من خلال إقامة مدينة تعليمية ، وفتح العديد من فروع الجامعات والكلليات العالمية ذات الشهرة والسمعة العلمية الرفيعة . كما يشهد مجلس الشورى عملاً دائياً لمراجعة التشريعات والقوانين السابقة لموافقتها مع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخ الرئيس ... الأخوة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنها لسعادة غامرة أن يلتئم مؤتمرنا الحادي عشر في رحاب سوريا الشقيقة ، وبرعاية كريمة من قائدنا فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد ، وبضيافة أخوية من مجلس الشعب السوري ، ورئيسه الأخ الفاضل محمود الأبرش ، وللشعب السوري الشقيق أسمى آيات الشكر والتقدير على ما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة ، وحسن تنظيم وإعداد مؤمنا . والشكر موصول للأخ الفاضل أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني على جهوده خلال فترة رئاسته لدوره الاتحاد البرلماني العربي الماضية ، متممین لدولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني والرئيس المنتخب للاتحاد كل توفيق ونجاح في رئاسته للدورة المقبلة .

الأخ الرئيس ... الأخوة الأفاضل

لننقى اليوم في ظل منطف تارخي تمر به أمتنا العربية وتواجه فيه تحديات كبيرة وهامة ستكون لها نتائجها وأثرها على حاضر ومستقبل أمتنا . ولم يكن اللقاء في سوريا الشقيقة إلا تعبراً عن تضامننا وتعاطفنا معهم والتصميم على الوقوف بجانبها في خندق واحد ضد الأخطار المحدقة بها ، والعمل جمیعاً ، بتضامن عربي وثيق ، على ترتيب أوضاعنا العربية على أسس واقعية وعصيرية ، وإعادة تأسيس علاقاتنا العربية على قاعدة صلبة من التكامل الاقتصادي والسياسي والمصالح المشتركة ، وصياغة علاقاتنا مع العالم بما ينسجم مع المتغيرات الدولية ويضمن حقوقنا ويؤكد عدالة قضيانا ، وإن يكون لأمتنا العربية موقعها المميز على خارطة النظام العالمي الجديد ، وستزداد الفجوة الحضارية بينها وبين الأمم المنقدمة ، وسيكون اللحاق بالركب أمراً عسيراً .

الأخ الرئيس ... الأخوة الأفاضل

إن الأوضاع القاسية التي عاشها الشعب العراقي

كلمة

السيد محمد جاسم الخراشي

رئيس مجلس الأمة الكويتي

للتزاماتها ، ويحتم علينا وعلى رعاية عملية السلام وضع حد لهذه الممارسات اللامسؤولة والعمل على وضع عملية السلام في قواعدها وأسسها المشروعة وعلى جميع المحاور .

إن خيار السلام هو خيار استراتيجي لأمتنا العربية ، تؤمن به وتعمل من أجله . وإن كسر طوق الجمود الذي يحيط بعملية السلام يتطلب وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني واحترام كرامته وخياراته ، والوقف الفوري لجدار العزل الإسرائيلي والعمل على إيجاد سلام عادل دائم شامل . وإن فإن دوامة العنف سوف تستمر وستدفع ثمنها المنطقة بكاملها .

الأخ الرئيس ... الأخوة الأفضل

إن التحديات التي تهدد أمتنا العربية لا تقف عند حدود منها واستقرارها ، بل تتجاوز ذلك بكثير لتشمل التنمية الاقتصادية العربية ، والعمل العربي المشترك ، والتكامل الاقتصادي العربي ، فتلك جمیعاً تمثل ركائز حيوية للكيان العربي وموقعه ودوره في العالم . ولا يخفى أن الاقتصاد العربي يشهد تراجعاً ملحوظاً في مؤشراته ، ومستوى منخفضاً في تكامل مقوماته وأركانه ، وعجزاً واضحاً في تحقيق أهداف التنمية العربية . وسيكون لكل ذلك ، دون شك ، تبعاته ونتائجها على حاضر ومستقبل أمتنا ، خصوصاً في ظل تحولات اقتصادية عالمية أصبحت فيها الكيانات الاقتصادية الصغيرة عديمة الأثر والفاعلية .

إن ذلك يضع أمام البرلمانيين العرب ، وهم ممثلو الشعوب ، تحديات كبيرة ، ويضع على عاتقهم مسؤوليات أكبر لتعزيز التكامل

الشقيق والظروف الصعبة التي يعيشها في الوقت الراهن كانت ولا تزال تمثل تحد كبير مائلاً أمام أمتنا العربية . وأمام قسوة تلك الأوضاع وصعوبة هذه الظروف ، لم يكن هناك ، لسوء الطالع ، روؤية عربية جامدة ، ولا موقف عربي موحد وفعال يضع حدأً لمعاناة هذا الشعب الشقيق من بطش وقسوة النظام المخلوع ، ويسانده ويدعمه للخروج من دائرة أزمته الراهنة .

وما كان للكويت ، وقد عانت الأمرين من غدر النظام المخلوع وظلمه ، إلا أن تتخذ القرار الصعب لتكون سندأً وعوناً للشعب العراقي في محنته ، وتدعم الجهود الدولية لتحريره من بطش ذلك النظام . واليوم ، الأخ الرئيس والأخوة الأفضل ، فإن الشعب العراقي الشقيق هو أحوج ما يكون لدعم ومساندة أشقائه وأمنه ليتمكن من بناء عراق ديمقراطي مستقل وموحد ، يكون ملاذاً آمناً وعيش كريم لأبنائه ، وعامل بناء واستقرار في وطنه العربي الكبير .

الأخ الرئيس ... الأخوة الأفضل

إن التطورات المتلاحقة والخطيرة التي شهدتها الأرضي الفلسطينية المحتلة هي تحد آخر وصعب يواجه الشعب الفلسطيني الشقيق ويهدد أمن واستقرار نظامنا الإقليمي برمه . فمواصلة الحكومة الإسرائيلية اعتداءاتها السافرة والمتكررة على القرى والمدن الفلسطينية تحت ذريعة ما تصفه بمواجهة الإرهاب ، واستمرار سياساتها الاستيطانية ، وجدار العزل الذي تقimه في الأرضي الفلسطينية ، وإصرارها على العودة بعملية السلام إلى نقطة الصفر يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ عملية السلام وخرقاً

الكويتي ، للجمهورية العربية السورية الشقيقة ، رئيساً وحكومة وشعباً ، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، وعلى استضافتهم مؤتمرنا هذا، متمنياً لأعمال المؤتمر ومداولاته التوفيق والسداد لما فيه خير أمتنا العربية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاقتصادي العربي ، وتفعيل مؤسساته وأدواته ، وتوفير المناخ القانوني والديمقراطي اللازم له بما يمكن أمتنا العربية من المنافسة في عالم التكتلات الدولية .

وفي الختام ، لا يسعني إلا أن أعبر عن فائق تقديرني ، وتقدير إخواني أعضاء الوفد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
 - سعادة الدكتور محمود الأبرش ، رئيس مجلس الشعب السوري ،
 - السادة رؤساء البرلمانات ومجالس الشورى العربية ،
 - السادة الزملاء رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة ،
 بمناسبة انعقاد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي والدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد يتقدم البرلمان اللبناني ، رئيساً وأعضاء ، بالشكر الجزييل إلى سعادة الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية لرعايته هذا المؤتمر ، وإلى الشعبة البرلمانية العربية السورية لاستضافة أعماله ، وإلى رئيس الاتحاد البرلماني العربي وأمينه العام للإشراك على الترتيبات الآتية إلى تحقيق أهدافه ، كما يُهدي تحية تقدير ومحبة للإخوة المشاركين فيه والعاملين على إنجاجه .

الأخوات والإخوة ،

إن التحدي الرئيسي الذي تواجهه الأمة العربية في المرحلة الراهنة يتجسد في استمرار الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والجولان السوري وبعض جنوب لبنان والاحتلال الأمريكي - البريطاني للعراق ، لأن تداعيات هذا الاحتلال وانعكاساتها السلبية على النظام العربي برمته تندرج في سياق مسلسل مبيت لاستهداف دول المنطقة العربية بأكملها ، بغية تطبيع مواقفها مع الهواجس والرغبات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، خاصة بعد المتغيرات الناجمة عن أحداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001 ، وصولاً إلى محاولات الهيمنة الشاملة على القرار العربي ، والسيطرة على ثروات الأمة ونفطها ، وتنفيذ مخططات التجزئة والتقطيع والبلقنة .

كلمة

السيد الدكتور علي الخليل
 رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغاربة
 في مجلس النواب اللبناني

الشقيقين وفقاً لاتفاق الطائف ، أو لجهة الاتهام بامتلاك أسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية ، علماً بأن سوريا تطرح على مجلس الأمن الدولي اتخاذ قرار يقضي بخلو منطقة الشرق الأوسط من هذه الأسلحة وبنز عنها من جميع دول المنطقة ، بما فيها إسرائيل التي تمتلك الأسلحة النووية الأكثر فتكاً ودماراً وتهدد باستعمالها ، أو لجهة المطالبة بتحريف الموقف من الاحتلال الأمريكي والبريطاني للعراق ، علماً بأن موقف لبنان وسوريا بالنسبة لاستعادة العراق لسيادته واستقلاله ووحدة أراضيه وحق تقرير مصيره وقيام حكومة وطنية تعبر عن الإرادة الحرة للشعب العراقي ، على أن تلعب الأمم المتحدة دوراً أساسياً في مرحلة إعادة البناء والإعمار لا يختلف عن الموقف العربي وال العالمي وموقف الشرعية الدولية ، أو لجهة دعم الإرهاب ، علماً بأننا نميز بين الإرهاب كظاهرة مرفوضة يجب محاربتها والتي يأتي العرب في طليعة ضحاياها جراء الإرهاب الإسرائيلي المنظم ، وبين المقاومة المشروعة ، كالمقاومة في الجنوب اللبناني والانتفاضة في فلسطين المحتلة ، التي نقر بها القوانين والأعراف والمواثيق الدولية بما فيها ميثاق الأمم المتحدة في مادته ٥١ ، خاصة وأن الدول العربية أقرت الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب في العام ١٩٩٨ ، ولا يجوز تحت لافتة الإرهاب استهداف مقاومة وطنية تتضمن من أجل تحرير الأرض واستعادة السيادة . والجدير بالذكر أن انتصار اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين واستعادة رفات الشهداء في أوائل هذا العام ، ومن قبله تفاهم نيسان في العام ١٩٩٦ يشكلان اعترافاً بشرعية المقاومة حتى من قبل العدو الإسرائيلي والإدارة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة .

إن هذه الاتهامات والتهديدات ، في ظل سيطرة النظام العالمي الجديد القائم على

ويتزامن هذا التحدي مع استمرار حملة الضغوط الأمريكية على سوريا وضمناً لبنان وعدد من دول المنطقة التي تجسدت بإقرار ما يسمى بقانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية بتحريض متواصل من المحافظين الجدد المتطرفين في الإدارة الأمريكية ، وترتافق هذه الحملة بشكل منسق مع التهديدات الإسرائيلية التي تجسدت بالعدوان على منطقة عين الصاحب السورية وبالخروقات العدوانية الجوية والبرية والبحرية المتواصلة على لبنان . إن هذه الحملة التي تزداد حدة مع ازدياد التوتر الأمريكي في العراق والإسرائيلي في فلسطين المحتلة ، تهدف إلى دفعنا للاستجابة لبعض المطالب التي لا تنسم مع الثوابت الوطنية والقومية التي نلتزم بها .

قانون محاسبة سوريا ، وهو مشروع سياسي كيدي بامتياز ، يشكل هرطقة قانونية لا مثيل لها في القانون الدولي وفي تاريخ العلاقات الدولية ، لأن محاسبة أية دولة خارج إطار الشرعية الدولية وتحديداً مجلس الأمن الدولي تشكل اعتداءً على السيادة الوطنية وعلى ميثاق منظمة الأمم المتحدة .

وهو يطالب سوريا بوقف دعمها لما يسميه الإرهاب ، وبمغادرة لبنان ، ووقف تطوير أسلحة الدمار الشامل ، وبتحريف موقفها من العراق . هذه الاتهامات والمزاعم الباطلة ، التي تصب في خانة المصلحة الإسرائيلية ، هي من منشأ صهيوني ولا تمت إلى الحقيقة بصلة . سواء كان ذلك لجهة التواجد السوري الشرعي في لبنان المبني عن تلازم المسارين والعلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين وقرارهما المشترك الرافض التدخل في شؤونهما الداخلية ، لأن الوجود السوري الشرعي والمؤقت ، الذي يشكل عامل استقرار في المنطقة والذي ساهم في عملية التحرير من الاحتلال الإسرائيلي ، يرتبط بإرادة السلطات الشرعية في البلدين

مؤامرة التوطين . ولأن الحل العادل والشامل يؤدي إلى التسوية السلمية في المنطقة ، بينما الحلول الجزئية التي تفضلها إسرائيل قد باعـت بالفشل للتوصـل لهذه التسوية كاتفاق كامـب ديفيد، واتفاق أوسلـو ، واتفاق وادي عـربـة ، وأن اتفـاق آخر لا يـشمل المسـارـين اللبنانيـ والسـوريـ .

فإذا كان المسـارـ الفلسطينيـ بـحـاجـةـ إـلـىـ خـرـيـطـةـ طـرـيقـ لـتـحـدـيدـ العـدـيدـ مـنـ الـمـسـائـلـ الشـائـكـةـ التـيـ تـعـرـقـلـاـ إـسـرـائـيلـ ، فـإـنـ تـحرـيـكـ عـمـلـيـةـ السـلـامـ عـلـىـ الـمـسـارـينـ الـلـبـانـيـ وـالـسـورـيـ ، المـعـتـرـثـةـ بـسـبـبـ الـعـرـقـلـةـ وـالـرـفـضـ وـالـعـدـوـانـ إـسـرـائـيلـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ خـرـيـطـةـ طـرـيقـ خـاصـةـ ، لأنـ الـمـسـارـينـ الـلـبـانـيـ وـالـسـورـيـ يـسـتـدـانـ إـلـىـ مـرـجـعـيـةـ مـدـرـيـدـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ مـعـادـلـةـ الـأـرـضـ مـقـابـلـ السـلـامـ ، وـتـنـفـيـذـ قـرـاراتـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـ ذاتـ الـصـلـلـةـ رقمـ 242 وـ 338 وـ 425 ، وـمـارـسـةـ حـقـ الـمـقاـوـمـةـ الـمـشـرـوـعـ لـتـحـرـيـرـ الـأـرـضـ وـاستـعادـةـ السـيـادـةـ وـاسـتـكمـالـ تـحـرـيـرـ كـامـلـ الـأـرـاضـيـ الـلـبـانـيـ بـمـاـ فـيـهـ مـازـارـعـ شـبـعاـ وـتـلـلـ كـفـرـ شـوـبـاـ ، وـتـحـرـيـرـ الـجـوـلـانـ السـورـيـ الـمـحتـلـ حـتـىـ حدـودـ الـرـابـعـ منـ حـزـيرـانـ 1967 .

الزمـلاءـ الـكـرامـ ،

إنـ مـشـرـوعـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ الـكـبـيرـ ، الـذـيـ منـ الـمـنـتـظـرـ أـنـ يـعـلـنـ عنـهـ الرـئـيـسـ الـأـمـرـيـكـيـ جـورـجـ بوـشـ فيـ حـزـيرـانـ الـمـقـبـلـ خـلـالـ انـعقـادـ قـمـةـ الـدـولـ الـصـنـاعـيـةـ الـثـانـيـةـ فيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـذـيـ يـطـرـحـ مـوـضـوـعـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فيـ الـدـوـلـ الـإـسـلـامـيـةـ لـتـحـوـلـ الـانتـباـهـ عنـ طـرـحـ قـضـيـةـ النـزـاعـ الـعـرـبـيـ -ـ إـسـرـائـيلـ ، وـمـنـ قـبـلـهـ طـرـحـ مـشـرـوعـ السـوـقـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـيـةـ يـجـعـلـناـ خـرـيـنـ مـنـ مـحاـوـلـةـ إـفـقـادـ الـمـنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ مـكـونـاتـهـاـ الـحـضـارـيـةـ وـالـتـقـافـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ .ـ لـذـكـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ الـانـخـرـطـ فيـ عـصـرـ الـعـوـلـمـةـ حـذـراـ وـمـتـأـسـياـ ، خـاصـةـ الـانـخـرـاطـ فيـ الـعـوـلـمـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ فيـ ظـلـ قـيـامـ الـتـكـلـلـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ

الأـحادـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـمـطـلـقـةـ ، تـهـدـيـ إـلـىـ طـرـحـ مـعـادـلـةـ جـديـدـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ تـصـبـ فـيـ خـانـةـ الـمـصـلـحـةـ إـسـرـائـيلـ ضـدـ الـمـصـلـحـةـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ كـمـاـ تـسـتـهـدـفـ الـعـالـمـيـنـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ بـتـهـمـةـ دـعـمـ الـإـرـهـابـ الـدـولـيـ عـلـىـ قـاعـدـةـ «ـ مـنـ لـيـسـ مـعـنـاـ فـهـوـ ضـدـنـاـ »ـ .ـ

أـمـاـ عـلـىـ السـاحـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ ، فـإـنـ الـاحتـلـالـ الصـهـيـونيـ لـاـ يـكـفـيـ بـارـتكـابـ الـمـجازـرـ بـحـقـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ وـبـتـهـيـرـهـ وـتـشـرـيـدـ قـيـادـتـهـ وـتـدـمـيرـ كـلـ مـقـومـاتـ الـحـيـاةـ ،ـ بـلـ يـصـرـ عـلـىـ صـرـبـ الـانـقـاضـةـ وـإـجـاهـضـهاـ ،ـ وـيـمـعـنـ بـتـرـسيـخـ الـاحتـلـالـ وـقـطـعـ الـطـرـيقـ عـلـىـ مـحاـوـلـاتـ مـعـاوـدـةـ الـمـفاـوضـاتـ لـبـحـثـ خـرـيـطـةـ الـطـرـيقـ وـلـإـقـامـةـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ وـذـلـكـ بـنـاءـ جـارـ الـفـصـلـ الـعـنـصـريـ فـيـ الـضـفـةـ الـغـرـبـيـةـ ،ـ بـغـيـةـ الـاسـتـلـاءـ عـلـىـ الـمـزـيدـ مـنـ الـأـرـاضـيـ وـتـكـرـيـسـ الـاحتـلـالـ وـالـحـيـلـوـلـةـ دونـ قـيـامـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ .ـ وـبـالـفـعـلـ فـقـدـ هـدـدـتـ إـسـرـائـيلـ وـحـلـفـاؤـهـاـ بـنـسـفـ مـشـرـوـعـ خـرـيـطـةـ الـطـرـيقـ فـيـ حـالـ صـدورـ رـأـيـ عنـ مـحـكـمـةـ الـعـدـلـ الـدـولـيـ فـيـ لـاهـيـ الـتـيـ باـشـرـتـ درـاسـةـ مـلـفـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ فـيـ الـأـسـوـعـ الـمـاضـيـ .ـ

وـفـيـماـ يـتـعـلـقـ بـمـوـضـوـعـ خـرـيـطـةـ الـطـرـيقـ ،ـ نـوـدـ أـنـ نـشـيرـ إـلـىـ ضـرـورـةـ الـإـصـرـارـ عـلـىـ تـقـيـمـ الـحلـ الـسـيـاسـيـ عـلـىـ الـحلـ الـأـمـنـيـ وـذـلـكـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الـانـقـاضـةـ .ـ لـأـنـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـ هـذـهـ الـخـرـيـطـةـ يـتـاـولـ الـنـاحـيـةـ الـأـمـنـيـةـ قـبـلـ الـمـباـشـرـةـ بـالـنـاحـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ تـقـدـمـ الـحلـ الـأـمـنـيـ الـذـيـ يـرـكـزـ عـلـىـ شـارـوـنـ عـلـىـ الـحلـ الـسـيـاسـيـ الـذـيـ يـرـكـزـ عـلـىـ الـفـلـسـطـينـيـوـنـ وـالـعـربـ .ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ الـأـخـوـةـ الـفـلـسـطـينـيـنـ هـمـ أـصـحـابـ الـحـقـ فـيـ تـقـرـيرـ خـيـارـهـمـ بـالـنـسـبـةـ لـخـرـيـطـةـ طـرـيقـ الـمـسـارـ الـفـلـسـطـينـيـ ،ـ إـلـاـ أـنـاـ نـأـمـلـ أـنـ يـأـخـذـواـ بـعـيـنـ الـاعـتـارـ مـوـضـوـعـ حـقـ الـعـودـةـ وـمـوـضـوـعـ شـمـولـيـةـ الـحـلـ لـأـنـ حـقـ الـعـودـةـ لـلـإـخـوـةـ الـفـلـسـطـينـيـنـ يـحـولـ دونـ إـجـاهـضـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ وـدونـ إـلـفـسـاحـ فـيـ الـمـجـالـ أـمـامـ

السياسي والتجارب الشعبية المتعاقبة وإصدار وحدة التشريعات الملزمة للأنظمة ، التي تؤكد على وحدة المصير والمسار العربي في عملية الصراع مع العدو الصهيوني وتحديات العولمة، وجعل مصلحة الأمة فوق المصالح الفئوية أو القطرية الضيقة .

ذلك لابد من سن تشريعات تجسد ديمقراطية تتجاوب مع ثقافتنا وتراثنا ومصالحنا لا أن تكون مفروضة مستوردة ، والإسراع في بناء مؤسساتنا الاقتصادية وإنجاز مشروع السوق العربية المشتركة ، والعمل على استقرار النظام الثقافي العربي وخلق بيئة علمية وتعلمية عالية تحد من هجرة العقول والكفاءات العربية ، وإعادة استقدام رؤوس الأموال العربية المهاجرة وتوظيفها في خدمة المصالح العربية .

**سيادة الرئيس ،
الإخوة الزملاء ،**

إن دورنا كمؤسسات تمثلية للرأي العام العربي لا يقف عند قراعتنا للتحديات والمخاطر التي تواجه شعوبنا فحسب ، ولا عند الحوارات والمناقشات والبيانات ، بل يتوجب علينا وضع الحلول والخطط التنفيذية الكفيلة بضموننا لمواجهة المخاطر ، والالتزام العملي بالنضال المشترك لتجسيد هذه الخطط بما يخدم مصالح شعوبنا وحقهم علينا في الأخذ بيد أمتنا نحو مستقبل أفضل وغد مشرق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإقليمية والدولية العملاقة التي تسيطر على الاقتصاد العالمي كاتفاقية « الغات » GATT واتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطية وغيرها من الاتفاقيات الإقليمية والدولية ، التي تسعى إلى إنشاء منظمة تجارة حرة حيث حرية انتقال السلع والرساميل واليد العاملة وإلغاء الرسوم الجمركية .

لذلك لابد للدول العربية ، في مواجهة التحديات الكبيرة والمتعددة التي تطرحها العولمة الاقتصادية ، من إنشاء السوق العربية المشتركة الذي يمكننا من الوقوف في وجه هذه التحديات ، وفي طليعتها تحدي مخاطر السوق الشرقي أوسطية ، الذي تدعو إليه إسرائيل وتعمل على تنفيذه عبر عملية التطبيع التي يجب أن ترفضها الدول العربية .

السؤال المطروح علينا هو : كيف يمكن لمؤسسات العمل العربي المشترك أن تستعيد دورها في بلورة الحد الأدنى من المواقف المشتركة لإحباط الضغوط التي تمارس على الأنظمة والشعوب ؟

إن البرلمانيات العربية وال المجالس الشوروية، بما تتمثله من صفة رسمية وشعبية ، مدعوة لا بل مسؤولة بشكل أساسي في رسم استراتيجيات مواجهة لهذه التحديات ، وفي نشر وعي عربي يستهضن الأمة وشعوبها للإفاده من إمكاناتها البشرية وثرواتها وتحقيق التغيير والتطور المنشود .

لذا لابد من مراجعة نقدية شاملة للواقع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- معالي رئيس مجلس الشعب السوري .
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء المجالس النيابية ومجالس الشورى في الوطن العربي .
- أصحاب المعالي الوزراء .
- معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية .
- أصحاب السعادة السفراء والضيوف الكرام .
- السيدات والسادة

يطيب لي أن أحياكم جميعاً أجمل تحيه وأن أعبر لكم باسمي وباسم وفد مجلس الشعب المصري عن التقدير والاعتزاز بأن تكون مעםكم اليوم في رحاب دمشق الفيحاء ذات التاريخ العريق الناصع ، والتي كانت دائماً وستبقى أبداً رمزاً للصلابة والإباء وقلعة من قلاع التضامن العربي . وفي رحاب الاتحاد البرلماني العربي الذي كان وسوف يظل دوماً بيتاً لكل البرلمانيين العرب وصوتاً قوياً جهراً يعبر عن ضمير الأمة العربية . وأن نعرب عن عميق الشكر والامتنان للحفاوة والكرم الذي لقيناها منذ وصولنا إلى سوريا الشقيقة .

إننا إذ نجتمع اليوم في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي ، في ظل ظروف إقليمية وعالمية بالغة الدقة والصعوبة ، فإننا نعبر عن نبض شعوبنا العربية وعن آمالها وتطلعاتها عندما نعلن أننا نعتض بالتضامن العربي خياراً وحيداً يقود مسيرتنا في عالم يموج بالخلل والاضطراب ، وهادياً يحدو خطانا نحو المستقبل الذي تتطلع إليه شعوبنا العربية الشقيقة .

ولعل من حسن الطالع أن يأتي اجتماعنا اليوم قبل أقل من شهر واحد من القمة العربية العادية المقرر لها أن تلتئم ، قبل نهاية الشهر ، في العاصمة التونسية الشقيقة تونس لكي نرفع الصوت البرلماني العربي داعياً

كلمة الأستاذ

الدكتور أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب المصري

حيث قواعد ومبادئ القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة».

ومهما كانت المبررات التي تسوقها إسرائيل لإقامة هذا الجدار ، فإن انتهاكه للقانون الدولي واضح ، فهو يعني الاستيلاء على الأرضي المحتلة ، ويتضمن انتهاكاً لحقوق الإنسان .

ولئن كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة التي تعرض فيها بعض جوانب القضية الفلسطينية على هيئة قانونية دولية ، هي أرفع هيئة قضائية دولية ، فإن المأمول أن تتصرّر العدالة الدولية للحق الفلسطيني لأن الضمير العالمي مازال ينبض بالحياة . وأن يكون هذا الرأي القانوني بداية حقيقة لدور فعال تقوم به الأمم المتحدة للاضطلاع بمسؤولياتها القانونية نحو الشعب الفلسطيني ، بل أن يكون بداية لاعمال قواعد القانون الدولي وتفعيل مبادئ الشرعية الدولية ، وتأكيد قوة القانون بدلاً من قانون القوة . وعلى المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية لاحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط ، وبحيث يضمن انسحاب إسرائيل من جميع الأرضي المحتلة في فلسطين وسوريا ومزارع شبعا اللبنانيتين تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن أرقام 242 و 338 و 425 ، ونزولاً عند أحكام القانون الدولي ومبادئه وعدد هائل ، لا يكاد يحسى من قرارات الهيئات الدولية .

وعلى الحكومة الإسرائيلية أن تدرك جيداً أن الجدار العنصري الذي تقيمه على الأرضي الفلسطيني لا يمكن بأي حال أن يوفر الأمن والاستقرار للمواطن الإسرائيلي ، وإنما السلام العادل والشامل والانسحاب من الأرضي الفلسطيني وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ، هو وحده السياج الحامي لأن

إلى تعزيز التضامن العربي والمسارعة إلى تقوية الأجهزة العربية ، ودعم هيئات العمل العربي المشترك وعلى رأسها وفي طليعتها جامعة الدول العربية ، واتخاذ كل ما من شأنه تحقيق انطلاقه حقيقة تؤدي إلى تعزيز دورها وتعظيم إسهامها في خدمة قضايا أمتنا العربية .

معالي الرئيس أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة

يتعرض الشعب الفلسطيني لعدوان إسرائيلي شاخص متواصل لا يبقى ولا يذر ، بحيث بات العدوان الإسرائيلي ، وعمليات الدهم والقصف الجوي والاغتيال ، والاعتقال أموراً روتينية في حياة الشعب الفلسطيني وبانت من مفردات لغته اليومية ، ثم جاءت الإجراءات الأحادية التي استهلتها إسرائيل ببناء جدار الفصل العنصري لتببدأ مرحلة تحاول فيها فرض سياسة الأمر الواقع ، في ظل صمت دولي مريب ، ومحاولة لغافيب كل دور للمجتمع الدولي والهيئات الدولية وبوجه خاص هيئة الأمم المتحدة .

ولكننا نقول بكل قوة من فوق هذا المنبر البرلماني العربي أن الحق الفلسطيني سوف يعلو على كل الأطماع والمؤامرات .

وإذا كانت قضية الجدار الفاصل الذي تقوم إسرائيل ببنائه في الإقليم الفلسطيني بالمخالفة للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ، قد وجدت سبيلاً إلى محكمة العدل الدولية لكي تصدر المحكمة رأياً استشارياً بشأنه تجيز فيه جزءاً من سؤال الذي طرحته عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن « الآثار القانونية الناشئة عن الجدار الذي تقوم إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال بتشييده في الأرضي الفلسطيني المحتلة ، بما في ذلك القدس وحولها ، على النحو المبين في تقرير الأمين العام ، وذلك من

ولبنان من أجل تجاوز الأخطار المحدقة بهذه الدول العربية الشقيقة في هذا الوقت العصيب الذي تعشه المنطقة .

وإن نطلعوا إلى التضامن العربي الذي يحدونا إلى التطلع نحو المستقبل بكثير من النقاء والرجاء يعتمد في المقام الأول على إصلاح النظام العربي وتطوير العمل العربي المشترك وأداته الرئيسية جامعة الدول العربية . بحيث تصبح منظومة العمل العربي المشترك قادرة على الانطلاق لمواجهة تحديات الحاضر والإسهام في تحديد معايير المستقبل .

وإذا كانت الدول العربية الشقيقة قد طرحت، من واقع إدراكيها للحقائق المتقدمة ، عدداً من المبادرات العربية لإصلاح النظام العربي وتطوير جامعة الدول العربية ، فإن ثمة من القواسم المشتركة ما اجتمع عليه هذه المبادرات جميعاً ، بحيث وجدها تتفق على ضرورة إنشاء برلمان عربي ، وعلى أهمية إنشاء محكمة العدل العربية ، وإقامة نظام للأمن العربي ، وإعادة النظر في نظام التصويت بما يضمن تطويراً لأسلوب صناعة القرار في جامعة الدول العربية ، وتعزيز التعاون الاقتصادي العربي بما يحقق الانطلاق الاقتصادي العربي إلى آفاق يتتجاوز فيها أوجه القصور القائمة حالياً ، ويسمح باستكمال خطوات إقامة السوق العربية المشتركة تمهدأ لإقامة الوحدة الاقتصادية .

إن التحديات خطيرة ، والمسؤوليات جسام ، فهل نحن مستعدون للارتفاع إلى مستوى هذه التحديات وما تستدعيه من ضرورة النهوض بالعمل العربي المشترك من جديد ، وصياغة برنامج للنهوض العربي على أساس موضوعية وواقعية تتبع من احتياجاتنا وتلبى مصالحنا ونتعجب من محاولات البعض فرض بعض النظم والبرامج على أمتنا ، فنحن نؤمن بالديمقراطية التي تتبع من ذاتيتها الثقافية وتنفتح

المواطن الإسرائيلي والعيش في سلام وأمان مع جيرانه .

وإذا كنا نتحدث عن السلام الدائم والعادل ، فإن أنظارنا وقلوبنا تظل مع الشعب العراقي الشقيق في محنته ، التي استطال أمدها ، والتي ازدادت وطأة مع الاحتلال الأجنبي لكامل الإقليم العراقي ، و انهيار بنيان الدولة في غياب الشرعية الدولية . ولابد أن تقى سلطة الاحتلال بما قطعه على نفسها من تعهد بنقل السلطة إلى الشعب العراقي في نهاية شهر يونيو المقبل بحيث يتمكن الشعب العراقي من إجراء انتخابات حرة وتشكيل حكومة عراقية منتخبة تمثل العراق وتبشر مظاهر السيادة ، وتقود الشعب العراقي الشقيق نحو الاستقرار والازدهار والمحافظة على وحدته واستقلاله وسلامة أراضيه وتسهل صفحات جديدة في تاريخ العراق الشقيق نرجو لها أن تكون نهاية للمحن والألام وبداية لعصر جديد شرق فيه شمس الحرية والاستقرار على أرض الرافدين ، بحيث يعود العراق الشقيق عضداً لأمنه العربي، ورकناً وطيداً من أركان التضامن العربي .

معالي الرئيس

إن انتقال ملف التهديدات لسوريا ولبنان من دائرة الأقوال إلى دائرة الخطر والتي قادت من قبل إلى شن الحرب على العراق دون قرار من مجلس الأمن ، إنما يجعلنا نؤكد من جديد أن التضامن العربي القوي في هذه المرحلة هو أقصى سلاح لمواجهة تلك التهديدات والتحديات المستمرة ، وهذا لن يتحقق بدون وضع خطة تحرك عربي محددة في إطار استراتيجية موحدة ، يعمل الجميع من خلالها ويسهدف إخراج سوريا ولبنان من دائرة الخطر . كما أنه أصبح لزاماً على المجتمع الدولي التجاوب مع نبض الشعوب العربية ومشاعر الرأي العام العربي الذي يطالب بمواجهة التهديدات لسوريا

ندرك أن الديمقراطية والتنمية هما سبيل أمتنا العربية نحو المستقبل وتجاوز صعوبات المستقبل فإن مسؤوليتنا اليوم أن نفسح المجال أمام أجيال الشباب في هذين المجالين بوجه خاص .

معالي الرئيس

ولعلني لست بحاجة إلى الحديث مجدداً عن أهمية حقوق الإنسان ، ولكننا جميعاً نتابع باهتمام بالغ التقدم الذي تم إحرازه في إعداد مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان وننطبع إلى القمة العربية التي نأمل أن تتمكن من إقرار الميثاق العربي لحقوق الإنسان واتخاذ ما يلزم من إجراءات لكي يصبح وثيقة عربية نافذة ، فنحن جميعاً على قلب رجل واحد بأن ضمان احترام الحقوق الإنسانية للإنسان ، وتعزيز هذه الحقوق هي خير ما يستهل به عالمنا العربي الألفية الميلادية الثالثة ، بعد أن كادت أحداث طارئة تتسينا أن حقوق الإنسان هي بضاعتنا التي ردت علينا حيث كان للشريعة الإسلامية فضل السبق إلى إرساء أصولها والتطرق إلى تفصياتها فأقامت نظاماً فريداً في هذا المجال لاشك أن الميثاق العربي يعكس بعضاً من جوانبه المضيئة .

وأخيراً وليس آخرأ ، فإن علينا أن ندرك أن إعادة صياغة العمل العربي المشترك القائم على التضامن العربي هو السبيل الوحيد لحفظ على هويتنا العربية وتفعيلها لتحقيق مصالحتنا المشتركة وال الوقوف في وجه كافة التحديات الدولية وسط أنواع عالمنا المتغير . وإننا نرفض رفضاً قاطعاً تلك الدعاوى التي تحاول بعض القوى الخارجية ترويجها وفرضها على العالم العربي لطمس هويته واغتيال ماضيه المجيد وترايه الحضاري العريق ، وذلك من خلال ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير . تلك

على العالم بتجاربه وخبراته ، ولكننا لا نقبل فرض أي شكل من أشكال الديمقراطية علينا احترازاً لاستقلال إرادتنا شعوبنا وسيادة دولنا ، وأحسب أن الفرصة قائمة والإمكانات متوافرة ، سيما في إطار انعقاد القمة العربية القادمة بتونس بعد أقل من شهر من اجتماعنا هذا والتي نظمت في أن تضع أساساً جديداً لتفعيل العمل العربي المشترك عبر إصلاح مؤسساته . وأحسب أن حلماً طالما أردناه في الاتحاد البرلماني العربي ، وهو إقامة البرلمان العربي . وأكملنا أكثر من مرة على إنشائه ، يقترب من التحقيق والإنجاز في إطار تطوير نظام جامعة الدول العربية ، وسوف يكون هذا البرلمان إنجازاً ضخماً في طريق الوحدة العربية .

معالي الرئيس

أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة

إننا إذ نقلب أبصارنا اليوم في موقع المسؤولية في أوطاننا العربية فإننا نصافح وجوه أشابة استطاعت أن تشق طريقها إلى صدارة الصنفوف ، وأن ترسخ أقدامها في كل موقع ، وإذ كان العمل البرلماني منذ نشأته قد ارتبط دائماً بحكمة النضوج فإن الكثيرين من البرلمانيين اللامعين البارزين هم من أجيال الشباب الذين شرفوا بعضوية البرلمانات وهم بعد في مطلع العقد الرابع من العمر ، وكانوا مصدراً لكثير من الأفكار الجديدة في برلماناتنا العربية ، وكان إقامتهم وتطبيعهم الوثاب نحو المستقبل قوة دافعة للعمل البرلماني . ومن هنا فنحن البرلمانيين العرب أول من يدرك أهمية تعزيز دور الشباب في جميع مناحي العمل الوطني في أوطاننا العربية ، وأن الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل ويجب أن يضطلع بدوره في كل المجالات ، وإذا كان

المتبادل والتعاون المشترك ، والحوار المستمر مع سائر الحضارات وسائر القوى والتجمعات الدولية .

وفقنا الله جمِيعاً لما فيه خير أمتنا العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضياع أحلام ، ونحن بتأويل الأحلام لعالمين . فكلها ارهادات أريد بها إضعاف وحدتنا ، ولابد أن تنهوى أمام تضامننا العربي وإصلاح نظامنا الإقليمي العربي وتعزيز التعاون الاقتصادي بما يدعم وحدتنا ، كل ذلك مع انفتاح على العالم الخارجي قوامه الاحترام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
 وعلى آله وصحبه أجمعين

- السيد الدكتور محمود الأبرش رئيس مجلس الشعب بالجمهورية العربية السورية ، ورئيس المؤتمر .
- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر .
- السادة رؤساء المجالس التابية العربية ورؤساء الوفود .
- السيد الأمين العام للاتحاد .
- زملائي الأعزاء أعضاء المؤتمر .
- السيدات والسادة .

أتناول الكلمة باسم الشعبية البرلمانية للمملكة المغربية في الاتحاد البرلماني العربي للتعبير عن بالغ سعادتنا لانعقاد أشغال مجلس ومؤتمر اتحادنا بدمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية الشقيقة بقيادة الرئيس بشار الأسد ، بمالها من مكانة خاصة في قلوبنا ، اعتباراً لما تقوم به من دور متميز في دعم العمل العربي المشترك ، وأود أن أتوجه بأحر التشكرات إلى الأخ الدكتور محمود الأبرش رئيس مجلس الشعب السوري على ما نمت إهاطتنا به من حفاوة واستقبال ، وكرم ضيافة ، وما تم توفيره من وسائل لانعقاد دورتي مجلس ومؤتمر الاتحاد في أفضل الظروف .

كما لا تفوتي الفرصة للتعبير عن الشكر الجزيل للرئيس أحمد ابراهيم الطاهر على ما قدمه من خدمات حلية لاتحادنا طيلة مدة رئاسته .

كما أعبر عن التهاني لدولة الرئيس الأستاذ نبيه بري بمناسبة انتخابه رئيساً لاتحادنا ، وأنووجه بالتهاني أيضاً للسيد الأمين العام نور الدين بوشكوح على تجديد الثقة فيه من إخواننا رؤساء الوفود كأمين عام لاتحادنا .

كلمة

السيد عبد الواحد الراضي

رئيس مجلس التراب المغربي

نعيشه الآن ، وتهيئ الظروف الملائمة لضمان تأثير فاعل في عالم اليوم من أجل صيانة المصالح الأساسية للأمة العربية واسترجاع حقوقها .

**السيد الرئيس ،
السيدات والسادة ،**

لن نكشف عن عن جديد إذا قلنا أن العلاقات العربية العربية لازالت في الغالب الأعم تتسم بالتوتر ، والحدُر المتبادل وانعدام الثقة ، وانتشار أوهام يعتقد المتشبثون بها أن تحقيق تقدم البعض لا يمكن أن يتم إلا على حساب البعض الآخر . كما أن الثقافة السياسية العربية الحالية لازالت في جزء كبير منها مرتبطة برؤية قيمة للعمل السياسي حيث كانت السياسة تعنى بالأساس القدرة على التناور وتصفية الحسابات ، وذلك ضمن منظور تقليدي للحكم يعتبر أن السلطة منحة للتحكم في المجتمع ، بدل العمل على تحقيق ما ينفع الناس جميعاً في الاستقرار والتقدم والأمن ، وتأمين شروط العيش الكرييم . ولذلك فليس من الغريب أن تكون جل مشاريع العمل العربي المشترك في وضعية ركود ، وأن يتم إداء آليات هذا العمل العربي بالمحذوية والضعف مادمنا لم نقم بإحداث قطعية فعلية مع ثقافة سياسية لم تنتج إلا بتغير الزمن العربي ، والتأخر الجماعي في استثمار الإمكانيات المشتركة البشرية منها والطبيعية وهي كثيرة في مشروع النهضة الشاملة الذي لازال مطروحاً علينا منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم ، في حين انتقلت شعوب عديدة خلال نفس الفترة وبالعديد من مناطق العالم إلى موقع ريادية على الصعيد العالمي اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في عصرنا هذا .

السيدات والسادة ،

إننا إذ نسجل أهمية النقاش الدائر حالياً في الجامعة العربية بخصوص المراجعة النقدية

السيدات والسادة :

أود أن أذكر بالاقتراحات التي تقدمنا بها فيما يخص ضرورة تغيير منهجية العمل في المجلس والمؤتمر وذلك كي نتمكن من دراسة معمقة للمشكلات الكبرى المطروحة على أمتنا العربية وعدم الاكتفاء بوصف ما يجري ، والإعلان عن المواقف المبدئية لأن ما هو مطلوب هو إعداد خطة ميدانية للتحرك واتخاذ مبادرات لتعزيز ميزان القوى في أفق الحل الذي نطالب به ، يجب أن تكون كبرلمانيين قوة اقتراحية لشعوبنا وحكوماتها وللمنتظم الدولي في ما يخص القضايا الطروحة علينا وهي كثيرة في مقدمتها قضية فلسطين والعراق وسوريا ، وقضايا التنمية في العالم العربي ، والديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان ، وكيفية الدخول إلى عالم اليوم ، وتحديات التحديث ، والقضايا المرتبطة بالعلاقات العربية .

في كل هذه المواقف نحن نواجه مبدئية ، ولكن ليست لدينا خطط ومبادرات علمية ، وما هو مطلوب منا هو بلورة اقتراحات وبرامج عمل ، وحلول ، وليس الاكتفاء فقط بالمواقف المبدئية التي يوجد حولها إجماع بيننا .

السيدات والسادة

ينعقد مؤتمrnنا في مرحلة دقيقة ، ومنعطف حاسم في التاريخ المعاصر لأمتنا العربية بعد الأحداث الأليمية التي عاشها العالم العربي منذ الحرب على العراق ، وما تلاها من تدهور متزايد للأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط . إذ لم يعرف العالم العربي منذ نهاية السبعينيات أزمة بنفس الحدة ، وتحديات بنفس الخطورة التي يعيشها اليوم .

إن من واجبنا كممثلي الشعوب أن نقوم بما يملئه علينا الالتزام تجاه شعوبنا ، وذلك باستخلاص الدروس الضرورية من ما جرى بكل جرأة وشجاعة فكرية ، وبكل تواضع ، قصد تجاوز العوامل الذاتية التي أدت إلى ما

وجنوب لبنان ، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار في البحيرة المتوسطية ، وتحويلها إلى فضاء للتعاون الخلاق من أجل الرخاء المشترك لشعوب المنطقة .

كما نود بمناسبة هذا المؤتمر أن نعلن من جديد عن تضامننا مع الشقيقة سوريا فيما تتعرض له من تهديدات منددين بالاعتداءات الإسرائيلية التي تعرّضت لها في أكتوبر من العام الماضي ، مطالبين بالاحترام الكامل لسيادتها ووحدتها الترابية .

**السيد الرئيس ،
السيدات والسادة ،**

نتابع بحسرة وأسى شديدين منذ شهور ما يعيشه الشعب العراقي الشقيق من محنّة كبرى شملت مختلف جوانب حياته اليومية ، ونحن من خلال هذا المؤتمر البرلماني العربي نريد أن نطالب من جيد بالضرورة المستعجلة لاسترجاع الشعب العراقي لسيادته الكاملة واستقلاله والحفاظ على وحدة أراضيه ، وضمان حقه في تدبير شؤونه الوطنية .

السيدات والسادة ،

تأكيداً لروابط التضامن لمكونات العالم العربي دفاعاً عن القضايا العادلة ، نود أن نعبر عن دعمنا للإمارات العربية المتحدة في مساعدتها ومبادراتها الرامية إلى استعادة الجزر الإمارانية الثلاث .

السيد الرئيس ، السيدات والسادة ،
نتمنى أن تتوج أشغال مؤتمرنا بكل النجاح والتوفيق ، وأن تشكل المناقشات التي ستجرى بيننا فرصة لتعزيز التفكير الجماعي حول السبل الكفيلة بتحقيق الأمال الكبرى لأمتنا العربية ، ومراة أخرى نعبر عن بالغ التقدير وجزيل الشكر لإخواننا في سورية على الضيافة العربية الأصيلة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشاملة لمنظومة العمل العربي المشترك ، نتمنى أن يتوج هذا النقاش بخلاصات وقرارات في مستوى انتظارات الشعوب العربية ، وبما يتيح انطلاقة عربية على أسس جديدة لربح رهانات التنمية والتقدم ، وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان في كافة أرجاء العالم العربي .
السيدات والسادة ،

من مظاهر خطورة الظروف المحيطة بانعقاد مؤتمrn ما يعنيه الشعب الفلسطيني المناضل من أوضاع مأساوية نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي في ممارساته العدوانية ضد إخواننا الفلسطينيين ، من قمع واغتيالات وملحقات وشرد ، والتي كان آخرها شروع سلطات الاحتلال في إقامة الجدار العازل ، وإننا نجدد التضامن المطلق مع إخواننا الفلسطينيين مطالبين المنظم الدولي بإيفاد قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني من الإجراءات القمعية الإسرائيلية ، والتدخل العاجل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، نعبر عن استعدادنا الدائم للانخراط في كل المبادرات السياسية البرلمانية التي من شأنها دعم نضال إخواننا الفلسطينيين ، واسترجاع حقوقهم المشروعة . وأود بهذه المناسبة أن أشير إلى أننا في إطار رئاستنا المشتركة المنتدى البرلماني الأوروبي-متوسطي الذي تم الإعلان عن تحويله في اجتماعه الأخير بنابل إلى جمعية برلمانية أورو-متوسطية ، قد أكدنا باستمرار في حوارنا مع شركائنا الأوروبيين على أن تحقيق السلام ، وتجسيد المشروع الكبير للشراكة والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، يستدعي بالضرورة حلّاً عادلاً وشاملاً ونهائياً لأزمة الشرق الأوسط من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وجلاء إسرائيل عن كافة الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس المؤتمر .
- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود .
- السادة أعضاء الوفود .
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
- أيها السادة والسيدات .

يطيب لي في مستهل كلمتي هذه أن أنقل إليكم تحيات السيد الرشيد ولد صالح رئيس الجمعية الوطنية وتمنياته لأعمال مؤتمركم بالنجاح .

وإنها مناسبة أتوجه فيها بالشكر الجزييل إلى سوريا الصمود والنضال قائدًا وبرلماناً وشعباً وعلى رعيتها الكريمة لهذه التظاهرة البرلمانية . وعلى كرم الضيافة وحسن الوفادة وبالغ العناية التي أحطنا بها وكافة المشاركين في المؤتمر وإنني إذ أقدم تهاني وتقديراتي لدولة السيد نبيه بري بمناسبة انتخابه رئيساً لاتحادنا ، لأعبر عن عظيم الشكر والتقدير للسيد أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني على دوره الكبير في قيادته للاتحاد البرلماني العربي مدة عامين أبلى فيها بلاء حسناً وساس أمرره بحكمة وفاعلية .

كما أقدم بالتهاني الحالصة إلى السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد على انتخابه لفترة جديدة ، مقدراً عالياً الجهود المضنية التي بذلها وجهاز الأمانة العامة من أجل تفعيل عمل الاتحاد وخدمة العمل العربي المشترك .

**السيد الرئيس
السيدة والسيدات**

ينعقد مؤمناً اليوم في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الدقة تواجه فيها أمتنا تحديات جساماً مما يستدعي رص الصفوف وتجاوز الحروف والخطابات إلى مستوى الفعل . وتجنيد الوسائل العملية لتغيير هذا الواقع المزري .

كلمة

السيد محمدن ولد الحافظ

عضو مكتب الجمعية الوطنية الموريتانية

**السيد الرئيس
السادة والسيدات**

إننا نقف إلى جانب سوريا الشقيقة ضد التهديدات والمتلویحات التي تستهدف كسر شوکتها والنيل من دورها النضالي العربي . كما نؤكد وقوفنا مع السودان الشقيق ضد المحاولات الرامية إلى النيل منه ، مباركين جهود السلام الحميدة التي يبذلها من أجل الوفاق الوطني واستعادة عافيته .

**السيد الرئيس
السادة والسيدات**

إننا نؤكد تضامننا مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وحقها في استرجاع جزرها الثلاث طنب الكبرى ، طنب الصغرى وأبو موسى . ونأمل أن تباشر الجمهورية الإسلامية الإيرانية الوسائل والآليات الكفيلة بتسوية هذه القضية بما يضمن حق دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة الذي لا غبار عليه .

**السيد الرئيس
السادة والسيدات**

إن الهم الكبير الذي ظل يراودنا وهو إقامة البرلمان العربي سيكون أهن إطار وحدوي يجسد عملاً عربياً ذا دلالة كبيرة على وحدة الإرادة والتوجه في أمتنا .

فعلينا إذن ، بعد أن أكملنا المشوار في هذا المضمار على مستوى اتحادنا ، أن نعمل على تحريكه بنفس الحماس والجدية على مستوى سلطاناً التنفيذية بحيث يرى البرلمان العربي النور ويزر هيئة وحدوية مؤثرة في دفع العمل العربي المشترك ، ومسهمة في نفض الغبار عن منظومة العمل العربي في كافة المجالات . مرة أخرىأشكركم والسلام عليكم

ومن أهم تلك الوسائل تعزيز التضامن العربي الذي ينبغي أن يكون دورنا فيه ، نحن البرلمانيين المعبرين عن إرادة الشعب العربية، بارزاً وملماساً . كما أن من وسائل هذا التغيير كذلك تطوير أساليب ومفاهيم وطرق ترتيب الشأن العربي الذي هو مسؤوليتنا دون غيرنا ومن الأفضل أن نمارسه بما يخدم واقعنا وخصوصياتنا بدل أن نتنيح الفرصة للأخرين لممارسته على مقاساتهم وحسب مأربهم الخاصة .

**السيد الرئيس
السادة والسيدات**

إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية وتحت القيادة الرشيدة للسيد معاوية ولد سيد أحمد الطابع ، رئيس الجمهورية نرى أن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط يظل مرهوناً بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسوريا ومزارع شبعا اللبناني . واسترجاع الشعب العربي الفلسطيني لكافحة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لقوانين الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام .

**السيد الرئيس
السادة والسيدات**

إننا إذ نتألم لما آل إليه الوضع في العراق الشقيق . نؤكد تضامننا مع شعبه متمنين أن يستعيد سيادته وأن يتجاوز محنته . ملحين على ضرورة احترام وحدته ، وتمكينه من انتخاب حكومته الوطنية و مباشرة مظاهر سيادته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- الأخوة رؤساء البرلمانات .
- الأخوة رؤساء الوفود المشاركة .
- الأخ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
- الأخوة والأخوات .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هنا نحن اليوم نلتقي في دمشق منبع الحضارة والتاريخ فتحية لشعبها وقادتها المناضل الدكتور بشار الأسد من أخيه الرئيس علي عبد الله صالح موحد اليمن وباني نهضتها ومن الشعب اليمني . أنقلها لكم من صنعاء عاصمة الثقافة العربية من أرض سبا وأرض الجنين .

السيدات والسادة :

مجدداً نلتقي وكلنا رجاء وأمل في أن نخرج من دورتنا هذه بنتائج طيبة .

الحاضرون جمياً :

الكل يعلم إننا تفرقنا وتمزقنا منذ فترة طويلة وكان الشتات مصيرنا . والكل يسأل . ألم يحن الوقت بأن نأخذ العبرة من غيرنا . فال الأوروبيون ورغم كل ما جرى بينهم من حروب ورغم اختلاف طوائفهم وعاداتهم ولغاتهم . تناسوا كل الحروب وتركوا الحقد والكرابية وضمدوا جراحهم . ووحدو عملتهم وكلمتهم . وجعلوا لأنفسهم كيان قوي وصوت مدوٍ لا يستهان به . يهابه كل مفكر حكيم ونحن العرب مازلنا في غينا وعميق سباتنا . الشتات شعارنا والتفرق هدفنا . فها هو الشعب الفلسطيني يعاني الأمرين يذبح أبنائه وتُرمل نسائه ويتيم أطفاله وتهدم البيوت فوق رؤوس أصحابها الأبرياء . ونحن العرب لا نحرك ساكننا . وكأن الأمر لا يعنينا لا من قريب ولا من بعيد .

كلمة

السيد يحيى على الراعي
نائب رئيس مجلس النواب اليمني
رئيس الوفد اليمني

أوضاع الشعب العراقي تحت مسمى الحرية على الطريقة الأمريكية وما نشاهد من قتل وإرهاب وتجييرات وعنف على رؤوس الأبرياء ليجعلنا نتسائل فحسب هل هذه هي الديمقراطية الأمريكية ؟ بل يجعلنا نطالب بالانسحاب الفوري للقوات المحتلة لصون ما يقسى وذلكر بأسرع وقت ممكن لكي يتمكن الشعب العراقي من تشكيل حكومته وتحديد مصيره .

الحاضرون جمِيعاً :

لا يسعني في الأخير إلا أنأشكر الأخوة في مجلس الشعب السوري والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي على كل ما قدموه وأعدوه لتسهيل أعمالنا . وعلى حسن الضيافة وكرم الوفادة وهذا ليس بجديد عليهم . فالشكر لكل من عمل وساهم في إنجاز مهام هذا الملتقى .

مُتمنياً لمؤتمتنا هذا النجاح ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحاضرون جمِيعاً :

رغم مرارة واقعنا العربي فإن الكل يسأل . ألم يحن الوقت بأن ننسى ما حدث بيننا كأخوة . ونعتبرها سحابة عابرة . ألم يحن الوقت بأن نضمد جراحنا ونجمع شتائنا ونوحد كلمتنا . ونجرِّب أنفسنا على احترام بعضنا البعض . ولنجعل البرلمان العربي الموحد نقطة لهدفنا ونشرع لبلدنا العربي الموحد .

الأخوات والأخوة :

إن الولايات المتحدة قد أعطت لنفسها الحق واخترقـت كل القوانين والأعراف الدولية وأصبحـت تشرع العقوبات على الآخرين وكان الأخرى بها أن تقوم بالضغط على الكيان الإسرائيلي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإزالة الجدار العنصري وإيقاف عملية الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني والإنسحـاب من الأرضي السورية واللبنانية .

الأخ الرئيس ، الأخوة الحاضرون :

إن ما نشاهد اليوم في العراق وما آلت إليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس .
- أصحاب المعالي والسعادة لرؤساء الوفود .
- أيها الأخوة الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعيابة عن معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن بن حمد العطية ، أود أن أعبر عن فائق الشكر والتقدير للدعوة الكريمة الموجهة لنا من المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي ، الذي لاشك بأن جهوده المخلصة والصادقة تعد امتداداً للجهود المبذولة والرامية إلى تضامن وتماسك ووحدة الأمة العربية ، لمواجهة التحديات التي تشهدها في الوقت الراهن .

سيدي الرئيس :

إن ما تعانيه الأمة العربية اليوم من ضعف وتفكك ، في ظل غياب الشفافية ، والمصارحة ، والجدية ، وغياب الإرادة العربية الشاملة ، قد أضر بالقضايا المصرية للأمتين العربية والإسلامية ، وشكل العقبة الرئيسية في تفعيل العمل العربي المشترك ، وأدى إلى تراكم الخلافات العربية - العربية . والأمة العربية اليوم في وضع حرج جداً ، في ظل التغيرات الإقليمية والدولية الكبيرة والمتسرعة ، الأمر الذي يتطلب منا جميعاً العمل سوياً على تدارك هذا الوضع المتردي ، وأن نبذل كل ما من شأنه تحقيق وحدة الصف العربي ولم الشمل ، ولعل ذلك يأتي في مقدمة اهتمامات البرلمانات العربية .

سيدي الرئيس :

إن الشعوب العربية اليوم قد أصبحت أكثر نضجاً وثقافة وعمرنة من أي وقت مضى ، ولاشك أنها بمختلف أطيافها تتبع بشيء من الأسى ما آل إليه الوضع

كلمة

الأمانة العامة

المجلس التعاون لدول الخليج العربية

ألقاه السيد الوزير المفوض

عمر بن محمد السقطري

مدير الإدارة العربية

سيدي الرئيس :

إن من الإخفاقات التي أخفقت فيها الأمة العربية هي الجوانب الاقتصادية وتزايد ظاهرة الفقر والبطالة ، رغم ما ينعم به الوطن العربي من خيرات وثروات ، لم يحسن استغلالها ، وخير دليل على ذلك التأخر في قيام السوق العربية المشتركة ، وقيام التكتلات الاقتصادية الفاعلة والشراكة التجارية الحقيقة بين الدول العربية ، والتي بلا شك سوف يكون لها مردود اقتصادي واجتماعي تعم به الشعوب العربية ، وأن تحقيق ذلك يتطلب دون شك ، إسهامات بناءة من قبل البرلمانيات العربية .

ولعل أهم ما تضمنته الأفكار والأطروحات التي تقدمت بها بعض الدول العربية ومنها دول مجلس التعاون هو الرغبة في توسيع قاعدة المشاركة الشعبية ، ولو بشكل تدريجي ، والاستفادة من آراء وأفكار المثقفين العرب ، للمساهمة في حل الكثير من المشاكل العالقة ، وتطوير الجوانب الأخرى ، وبما يحقق آمال وطلعات الشعوب العربية .

سيدي الرئيس :

إن الشعوب العربية تتطلع باهتمام بالغ إلى ما يخرج به مؤتمركم المؤقر من توصيات وقرارات ، كما يتطلع باهتمام إلى ما توليه حكوماتهم من عمليات إصلاحية ترمي إلى تعليمي الديمقراطي ، ودور المرأة في التنمية ، ودفع عجلة الاقتصاد العربي إلى الأمام ، وإلى ما فيه خير الأمة العربية وشعوبها .

وفي الختام أدعوا الله القدير لمؤتمرك التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العربي اليوم ، وتحاول جاهدة الإسهام بما تستطيع من آراء وأفكار ترمي إلى إصلاح الوضع العربي وتطوير آليات العمل العربي المشترك .

وقد بدا واضحاً ما للنخبة العربية المتنعة ، والواعية بهموم أمتها من دور فعال ، من خلال الكتابات التي نطالعها في الصحف والندوات والبرامج الإذاعية التي تبث بما لا يدع مجالاً للشك بأن الشارع العربي حريص كل الحرص على مشاركة حوكاته في العمل صفاً واحداً لتحقيق الأهداف المرجوة .

ولاشك أن الدور الذي يقوم به البرلمانيون العرب ، والذي يهدف إلى تعزيز أواصر التماسك والتضامن العربي ، ومواجهة التحديات الكبيرة والمتضارعة التي تواجه الأمة العربية ، هذا الدور ينبغي على الجميع الإشادة به وتشجيعه ، وعلى الحكومات أن تتبناه وتستفيد من مضمونه ، تمشياً مع واقع اليوم ، الذي أصبح يختلف كثيراً عن واقع الأمس .

إن المرحلة الحالية تتطلب مما بذل الكثير من الجهد ، وأن تُسهم البرلمانيات العربية على ترسیخ المسيرة الديمocrاطية وتحسين عملية التنمية ، والاهتمام بالشباب وتنقيبه ، ليقوم بدوره المنشود ، وتشجيع البحث العلمي والتقدير التكنولوجي ، واستثمار ذلك في مصلحة الشعوب العربية .

كما أن هناك دور هام تتطلع له الشعوب العربية من البرلمانيات العربية ، سواء المعينة منها أو المنتخبة ، ألا وهي ما يتعلق بحقوق الإنسان العربي ، والمحافظة عليها وصيانتها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأستاذ رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
معالي الأستاذ الأمين العام .
معالي الأستاذ رئيس المؤتمر .
السادة أصحاب المعلمي أعضاء المؤتمر وضيوف
المؤتمر .

تحية الحق والعروبة .. وبعد

يطيب لي أن أنقل لكم تحيات السادة أعضاء الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب وكل المحامين في الوطن العربي وتنبيههم لكم ولمؤتمركم هذا بالتوقيق والسداد لما فيه خير أمتنا العربية .

كما يطيب لي أن أشكر لكم دعوتكم الكريمة لحضور هذا المؤتمر الهام الذي يأتي في مرحلة تاريخية لا أبالغ إذا قلت إنها الأخطر في كل المراحل التي مرت بها الأمة العربية .

أقول هذا ، وطموحنا في اجتماعكم هذا كبير . فأنتم السادة تدركون جيداً مدى وعمق المخاطر والتحديات التي تتعرض لها الأمة العربية ، وهو ما انعكس في جدول أعمال المؤتمر ، والذي جاء متوافقاً إلى حد كبير مع ما تطمح إليه الشعوب العربية .

بالنسبة للأوضاع العربية الراهنة .. فلم يكن يوم التاسع من أبريل هو يوم سقوط بغداد في قبضة الاحتلال الأمريكي فقط ، بل هو اليوم الذي سقط فيه النظام العربي القديم بكماله في قبضة أعداء الأمة العربية .

هذا النظام الذي لم يتمكن يوماً من أن يحقق نجاحاً ما في تحقيق طموحات الشعوب العربية في التنمية والتقدم ومواجهة الهجمة الصهيونية والأمبريالية . وبعد أن كنا نجتمع على مدى أكثر من نصف قرن لندين ونشجب ممارسات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني البطل ، أصبحنا اليوم نجتمع لندين ونشجب الاحتلالين الصهيوني والأمريكي معاً . وأخشى أن نجتمع

١٤

الأستاذ ابراهيم السعدي
الأمين العام لاتحاد المثقفين العرب

بقوة في عالم تحكمه الشركات عابرة للقارات والتكتلات الكبيرة ، حيث لا مكان للكيانات القطرية الصغيرة ولا بقاء إلا للأقوى في هذا العالم الدارويني الفائل .

ومن هنا ، فإن التضامن العربي لن نتمكن من تعزيزه وترسيخه إلا عبر آليات اقتصادية مثل السوق العربية المشتركة وتحقيق التنمية التكاملية التي تعمل على استمراره ونموه المطرد ، وهذا ما نأمل أن تتجروا أيها السادة المحترمين في وضعه موضع التنفيذ .

وحتى لا أطيل عليكم .. فإن إنجاز كل ما تستهدفونه من آمال في تعزيز التضامن العربي وتحقيق السوق العربية المشتركة مرهون بتنفيذ المشاركة الشعبية وتحقيق الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

غداً لندن وشجب احتلال آخر لدولة عربية أخرى .

ومن هنا ، فإن دعوة مؤتمركم هذا لتعزيز التضامن العربي تأتي لتمثل أكثر من مجرد دعوة ، إنها أمنية شعبية عربية ، بل هي السبيل الوحيد لمواجهة التحديات المفروضة التي تواجهنا جميعاً في كل مكان على الساحة العربية .

فلاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين ، والاحتلال الأمريكي للعراق ، لم يكن ليكتب لهما التحقق إلا بفعل غياب التضامن العربي وسيادة نهج التكorum والقطريّة الضيقّة التي حالت دون تحقيق الحد الأدنى من التماسک العربية . وإذا كان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات والمخاطر المائة أمامنا ، فإنه أيضاً السبيل الوحيد للانطلاق إلى المستقبل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس معايى الدكتور المهندس محمود الأبرش رئيس مجلس الشعب السوري .
- معايى رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور أحمد ابراهيم الطاهر .
- معايى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الأستاذ نور الدين بوشكوح .
- أصحاب المعايى والسعادة .
- أيها الأخوة والأخوات :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فإنه لمن دواعي الاعتزاز أن شارك معكم في هذا الاجتماع الهام نيابة عن معايى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ويطيب لسي أن أغتنم فرصة المشاركة في المؤتمر الحادى عشر للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في دمشق الفيحاء ، لأنقدم بأخصل آيات الشكر والتقدير لشعب وحكومة الجمهورية العربية السورية ، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال . كما يطيب لى أن أقدم بمزيد من الشكر والامتنان إلى معايى الدكتور أحمد ابراهيم الطاهر على ما قدمه من خدمات جليلة ومتميزة خلال رئاسته للاتحاد في ظروف وفترة كانت غاية في الحساسية والأهمية ، وإنه ليسعني أيضاً أن أنقدم بخالص التهنئة إلى دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على النقة الكبيرة التي أولاها إياها الاتحاد لرئاسته في الفترة المقبلة ، راجياً له بدعم ومساندة إخوانه أعضاء الاتحاد كل التوفيق والسداد .

ويشرفني أن أنقل إليكم بهذه المناسبة تحيات وتقدير معايى الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، الذي حالت ارتباطات رسمية مسبقة التخطيط من المشاركة شخصياً في هذا الاجتماع البالغ الأهمية . كما تشرفني الإنابة عن معايى في إلقاء كلمته التالية إلى اجتماعكم المؤقر .

كلمة معايى

الدكتور عبد الواحد بلقزيز
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

القائمة بالكتاب

السفير عزت كامل مفتاح
الأمين العام المساعد للشؤون السياسية

فيمين بـأن يعطي لـمـواـقـفـ الـطـرـفـيـنـ وزـنـاـ أـكـثـرـ
فـاعـلـيـةـ ،ـ وـيعـزـزـ مـنـ فـرـصـ نـجـاحـهـمـ ،ـ سـوـاءـ
تـعـلـقـ الـأـمـرـ بـقـضـائـاـ سـيـاسـيـةـ أـوـ اـقـتصـادـيـةـ أـوـ
اجـتمـاعـيـةـ .

ومثل هذا التواصيل والتنسيق سهل ولا
تعتريه أية صعوبات ، لأن مواقف الطرفين
الإسلامي والعربي إن صح هذا التعبير مواقف
غالباً ما تكون واحدة متوافقة ، لأن العالم
العربي بكل دوله ، والحمد لله ، جزء لا يتجزأ
من العالم الإسلامي ، وعندما تضاف الدول
الإسلامية غير العربية إلى العالم العربي ،
تعطيه وزناً أكثر قيمة . ومن هنا فإننا نرى أن
يتم العمل في هذا الاتجاه إن لم يكن قد بدأ
بالفعل . وعندما نستعرض أهم قضايا العالم
الإسلامي اليوم ، سنجد أن مواقفنا متطابقة
 تماماً . وفي تصنيف عام لهذه القضايا ، ومع
الأخذ في الاعتبار لوقت اجتماعكم الموقر ، أود
أن أطرق إلى موضوعات ثلاثة ، كنماذج من
التحديات التي تقف أمامنا مسلمين وعرب
وعلينا مواجهتها بموقف واحد .

وأول ما أبدأ به ، من هذه التحديات الصراع الدموي في فلسطين الذي مازال متواصلاً ومتتساعداً يوماً بعد يوم ، دون إعطاء فرصة للتقدم للعملية السلمية في الشرق الأوسط . وكما هو معروف فإن السبب الرئيسي لهذا الوضع المتredi ، السياسات العدوانية التي تنتهجهما الحكومة الإسرائيلية ، والمتمثلة في عمليات الاغتيال والتصفيات الجسدية وتدمير المنازل والممتلكات والمزارع والبني التحتية للشعب الفلسطيني ، بالإضافة إلى ممارسة إرهاب الدولة والعقوبات الجماعية ، وغيرها من الجرائم التي يدخل العديد منها ضمن ما تعتبره القوانين الدولية ، جرائم حرب . وليس قيام إسرائيل ببناء الجدار العازل إلا مفردة جديدة من هذه الجرائم المتواصلة ، هدفها خنق الشعب الفلسطيني والقضاء على مقوماته الحياتية .

السيد الرئيس
 أصحاب المعالي
 أيها الجمع الكر

لا يخفى على أحدكم ، وأنتم أهل الخبرة
والمعرفة ، بأن ما يربط بين منظمة المؤتمر
الإسلامي ، والمنظمات الإقليمية العربية ، ومن
أهمها الاتحاد البرلماني العربي ، لهو كثير
وعظيم ، يكفي أن أشير إلى وحدة التحديات
الماثلة أمامنا وكيفية معالجتها بوسائل لا تأتي
إلا من داخل واقعنا العربي - الإسلامي دون
سواء .

وإن من يستقريء وقائع التاريخ يدرك أن العالم الإسلامي والعالم العربي كان كتلة واحدة على مدى قرون طويلة ، وقد كانت هذه الوحدة العربية - الإسلامية هي الحصن الذي حمى كلا الطرفين من هجمات الأعداء وكيدهم . وتجلى هذا في دحرهم للصلبيين وغيرهم ومن أرادوا بالعرب والمسلمين شرًا ، إلى أن كان عصر الاستعمار والشرينة لوحدة العالم الإسلامي .

ونرى - نحن في منظمة المؤتمر الإسلامي - أن أقل ما يمكن عمله في الوقت الراهن ، وفي ظل الظروف العصبية التي يواجهها العالمان العربي والإسلامي ، من تحديات لا سابقة لها ، هو الحرص على التنسق وتوحيد الجهود لدرء هذه المخاطر .

وعلى مستوى التسويق في المجال البرلماني، نعتقد أنه من المناسب أن ندعو إلى البدء في اتصالات بين اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد البرلماني العربي بهدف تنسيق المواقف أو توحيدها في القضايا الكبرى التي تهم العالمين الإسلامي والعربي ، لما في ذلك من مصلحة واضحة ، ومن تعاون مفيد يدعم موقف الطرفين. كما أن العمل المشترك في هذا المجال أثناء الاجتماعات البرلمانية الدولية ،

العربية والإسلامية ، ومنها الجمهورية العربية السورية ، التي سبق وأن اجتمعنا لتدارس هذا الموضوع هنا في دمشق في إطار الدورة الرابعة والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في 2 نوفمبر 2003 م . وإننا في منظمة المؤتمر الإسلامي نعتبر أن مثل هذه التهديدات الباطلة ومحاولات فرض ما يمس السيادة والأمن القومي على أي بلد مستقل ، ليس إلا جزءاً من مشروع خطير جاري الإعداد له في منطقتنا ويستهدف كل دولنا دون استثناء ، والغرض النهائي منه هو إعادة تقسيم المنطقة ونهب ثرواتها الطبيعية ومصادر سيادتها وإرادتها الوطنية وإفساح المجال لإسرائيل لتكون القوة الوحيدة في المنطقة ، كي تديره وتوجه سياساته بشكل مباشر أو غير مباشر ، بما يخدم مصالحها واستراتيجيتها الخاصة .

وفي مواجهة هذا الوضع علينا أن نقف جنباً إلى جنب لمنع تنفيذ هذه الصيغ الاستعمارية القديمة التي رسمت خارطة منطقتنا في بدايات القرن المنصرم . كما علينا رفض كل أنواع التهديدات بصرىحها وبطئها ، وأن نؤكد تضامناً الكامل مع دولنا في ممارسة حقوقها السيادية وتحديد خiarاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وفي الختام ، فإننا إذ نؤكد تضامن العالم الإسلامي ووقفه صامداً إلى جانب الحقوق العربية المشروعة ، نرى أن تعزيز التعاون وتوحيد المواقف فيما بيننا يشكل السبيل الوحيد للدفاع عن حقوقنا العربية – الإسلامية . وما توفيقنا إلا بالله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعلى ذكر الجدار العازل ، فإن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وبعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-14 10/14 الصادر في 2003/12/8 ، الخاص بإحاله موضوع الجدار إلى محكمة العدل الدولية ، تقدمت بطلب إلى كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي كان لها الدور البارز في اعتماد القرار المذكور أعلاه من قبل الجمعية العامة ، بأن تبادر إلى تقديم مذكرات إلى محكمة العدل الدولية ، دفاعاً عن قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية الأولى للأمة الإسلامية ، وأن تشارك عملياً في مداولات المحكمة . كما قامت الأمانة العامة بانتداب محام للترافع باسمها في قضية الجدار العازل .

السيد الرئيس

لأيها الجمع المؤر

أما التحدي الثاني من هذه التحديات إنما يتمثل في معاناة الشعب العراقي التي لا زالت مستمرة ، وهذا تحد كبير للأمتين العربية والإسلامية . ونحن جميعاً نشعر بضرورة تأكيد تضامننا مع الشعب العراقي وحقوقه الثابتة في الاستقلال والحرية وصون السيادة الوطنية والحفاظ على وحدته الوطنية وسلمة أراضيه والإسراع في إنهاء المعاناة من خلال إيجاد حل سياسي في إطار دولي تحت إشراف الأمم المتحدة ، وفق برنامج زمني واضح ، يمكن العراقيون بمقدسه من إدارة شؤون بلادهم واستثمار ثرواتها الطبيعية الهامة في إعادة بنائها بروح من المسؤولية الوطنية ومراعاة المصالح العليا للشعب العراقي الواحد .

أما التحدي الثالث ، فيتجسد في استمرار توجيه التهديدات الأجنبية إلى بعض الدول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة الأستاذ نبيه بري الأكرم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- سعادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني .
- أصحاب الدولة والمعالي والسعادة .
- الأخ الدكتور نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
- الأخوات والأخوة أعضاء المجالس التشريعية العربية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني في هذا اليوم أن أكون معكم وبينكم ، وأنتم أيها الأخوات والأخوة تمثّلون أمّتنا العربية ، تلتّقون في دمشق العربية ، تودّعون أخاً وصديقاً ، وبرلمانياً عريقاً قدّم من فكره وتجربته ما يستحقّ ما تقديم الشكر والثناء ، ونحتفلّ أيها الأخوات والأخوة بتسلّم شرف المسؤولية القومية لأخ عزيز وبرلماني لبناني مشهود له بالموافقة الإيجابية والتزام بأمّته وقضائهاها ، فإلى دولة الأخ نبيه بري تهانيناً ممثّلي أمّته ، مع أملنا الكبير أن يواصل الرّقي برسالة الاتحاد البرلماني العربي ، هذه المظلة التي تجمع في أفياها ممثّلي شعوبنا ، في توجّه جاد وصادق نحو الحق والعدل والخير .

الأخوات والأخوة :

في عام 1994 عقد في القاهرة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بمشاركة عربية كاملة ، وبحضور دولي أصدر العديد من القرارات والتوصيات التي تضع المسألة السكانية في مقدمة اهتمامات صانعي ومتخذي القرار السياسي والاقتصادي ، وللتاريخ أؤكد في هذا الموقف الجليل ، أن ممثّلنا إلى المؤتمر الدولي ، لم ينسّلخوا عن قيمهم ومعتقداتهم وتراثهم ، ولم ينسّوا أنّهم يمثلون أمّة واحدة ، قل نظير مقومات وحداثتها في أمّة أخرى .

كلمة

السيد مروان الحمود

الأمين العام لمنتدى برلماني عربي
والدول العربية للسكان والتنمية

العضوى المتلازم بالتنمية الشاملة ، سواء على المستوى القطرى أو القومى .

وتبيّن لنا من خلال الحوار والنقاش وأوراق العمل تجانس الواقع السكاني العربى ، وتقرب الرؤى للنهوض بهذا الواقع ، وإيجاد آليات شرعية عربية تلبى طموحات الدول وسعيها في توفير مقومات الحياة الكريمة لأبنائها ، مع توفر لفهم العميق للمستجدات في القضايا السكانية ومخرجاتها ، كقضايا الشباب ، والمرأة ، والصحة ، والبيئة ، والفقر ، والبطالة ، والهجرات بأنواعها .

ووقفنا في لقاءاتنا التشريعية للسكان والتنمية على تجارب عربية حققت نجاحات جديرة بالاطلاع والاستفادة منها ، يدعمنا في كل هذه النطاعات صندوق الأمم المتحدة للسكان ومديرته التنفيذية الدكتورة ثريا أحمد عبيد ، الإنسانية العربية التي تلقى من كل دول العالم احتراماً وتقديراً لتلبي رسالتها وعظيم عطائها .

السيد الرئيس .. السيدات والسادة ..

إن إيماننا بمستقبل أمتنا ، وحق أجيالها في الحياة الكريمة ، في هذا العالم الذي تتتسابق دوله ومجتمعاته على توطين العلم والمعرفة والتقنية ، يدفعنا إلى المزيد من البحث والدراسة والاطلاع على الحديث من التجارب النافعة التي تعنى بمخرجات القضايا السكانية والتنمية ، وخاصة في الدول التي تتميز بوضعية بشرية تقترب من واقع أمتنا وحالها ، وهذا كله يحفزنا إلى إكمال المنظومة العربية للجان السكان والتنمية في كافة المجالس التشريعية .

ومع مؤشرات الاستجابة العربية الممثلة في حضور (4) مجلس في لقاء جنوب إفريقيا إلى (14) مجلساً في عمان ، و (16) مجلساً في لقاء دمشق ، و (17) مجلساً في لقاء القاهرة ، و (18) مجلساً في لقاء الرباط .

إلا أنني وفي هذا الموقف الجليل ، وأمام

وكان لرأيهم والتزامهم بمعتقداتهم وقيم أمتهم ورسالتها الإنسانية ما أضفي إجلالاً واحتراماً لهذه الأمة ، واعترافاً بخصوصيتها الثقافية والاجتماعية ، وترك هاماً واسعاً لنخبها ومتقنيها في طرح القضايا السكانية والتنمية ضمن الأبعاد الحقيقة التي تتشكل منها ثقافة أمتنا وقيمها وتراثها .

لقد أولى مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام 1994 عناية خاصة بدور المشرعين العرب ، والأفارقة في تنالول قضايا السكان والتنمية ، باعتبار التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية هي التحدى الأول والأهم الذي يواجه دول العالم العربي وأفريقيا . واستجابة لهذا التوجه التقى ممثلو المجالس التشريعية في الوطن العربي وأفريقيا في أول مؤتمر لهم في جنوب إفريقيا ، تأسس إثر هذا اللقاء منتدى برلمانيي إفريقيا والعالم العربي للسكان والتنمية . وتقرر أن تكون عمان المقر الدائم للأمانة العامة للمنتدى ، ودكار مقر رئاسة هذا المؤتمر .

ولقد اجتهدنا في الأمانة العامة في عمان أن نجعل من عملنا وتوجّهنا عاملًا رئيسيًا في تقديم القضايا السكانية العربية إلى موقع الصدارة في أجندـة المـشرعـينـ العـربـ ، وعقدنا اللقاء البرلماني العربي الثاني للسكان والتنمية في عمان عام 2001 ، بحضور عربـي فـاعـلـ ومشاركة جادة من (14) مجلساً تشريعـياً عـربـياً ، وجامعة الدول العربية ، والاتحاد البرلماني العربي ، والإسكوا ، وبدعم ومؤازرة من صندوق الأمم المتحدة للسكان . أتبغناه بعد المؤتمر العام الثاني للمنتدى بمشاركة 65 مجلساً نـيـابـياً وـشـرـيعـياً عـربـياً وـافـريـقيـياً ، وحضور العديد من المنظمات العربية والدولية . وقد تأكـدـ لـنـاـ فيـ لـقاءـ عـمانـ وجودـ تـوجـهـ صـادـقـ ، وـمـسـؤـلـيـةـ كـبـيرـةـ تـشـعـرـهـاـ المـجالـسـ التشـريعـيةـ العـربـيـةـ تـجـاهـ قـضـاياـ السـكـانـ وـارـتـباطـهـ

**السيد الرئيس
السيدات والسادة**

تعي أمتنا متطلبات العصر الذي نعيش فيه ، وستوعب أجيال هذه الأمة ما حققه الإنسانية من معرفة مكنت أبناء أمم وشعوب من السيطرة على الموارد وتوجيه العلم والمعرفة والتقنية ، دون أن تدير ظهرها لتراثها وتاريخها ، وسجلت هذه الأمم والشعوب تجارب رائدة في خدمة الإنسانية .

وأمتنا الآن وأنتم ممثلوها الأمانة الأوفية أمتنا مدعوة إلى التجديد الحضاري ، وإدراك عناصر القوة التي تتوفر لها ، تاريخاً وحضاراً وموارد ورسالة وحضور إنسانياً ساهم وما يزال يساهم في إشاعة الحق والخير للبشرية جماء .

وفي الوقت نفسه ، فإن على أمتنا وأنتم أيها الأخوات والأخوة أعضاء السلطات التشريعية العربية رواد التغيير الحضاري فيها ، عليها أن تدرك متطلبات الزمان الذي تعيش فيه أجيالها ، وأن عليها أن تشارك أمم العالم وشعوبه في المسماة في حركات التجديد والتغيير الحضاري الإنساني .

**السيد الرئيس
السيدات والسادة**

إننا في الأمانة العامة العربية للمنتدى ندرك أهمية الأجيال في صنع المستقبل وفي الحفاظ على التراث والتاريخ والقيم ، ونعي ما يتعرض له شباب الأمة من تيارات فكرية وإعلامية ، وما تهدف إليه من نزع للجذور ، ومن تشويه للواقع ، ومن إيجاد حالة من عدم التوازن القافي والأخلاقي ، وقد التزمنا في لقاءاتنا البرلمانية للسكان والتنمية أن نولي هذه الأجيال ما تستحقه من عناية ، وأن نضعها في صورة الواقع المستقل ، وأن نجلس وإياها وممثلي أمتنا من أعضاء السلطات التشريعية نتحاور ونستمع ونفهم لعلنا نصل إلى رؤيا عربية

رؤساء المجالس التشريعية العربية التي أؤكد هنا وبكل الصراحة أنها نفتقد لها في لقاءاتنا ، وسيكون حضورها معنا ومشاركتها لنا في لقاءاتنا القادمة مصدر فخر واعتزاز خاصة وأننا نعمل على إنشاء « الهيئة العربية البرلمانية للسكان والتنمية » في القريب العاجل ، وفي أول لقاء لنا بعد أن وضعنا لدى كافة المجالس التشريعية مشروع إنشاء هذه الهيئة قناعة والتزاماً منا في أن يكون لأمتنا سياسة سكانية متقاربة ومتجانسة ، تعتمد وست THEM من تاريخ الأمة ومعتقداتها ورسالتها الإنسانية مفاهيم تعامل مع الأبعاد السكانية التنموية التي تحقق نوعية فضلى من الحياة لأبنائها .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

إننا في لجان السكان والتنمية البرلمانية العربية نؤمن بأن عملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة هي عملية مجتمعية واعية ومحجوبة لإيجاد تحولات هيكلية إنتاجية ، يتحقق بموجبها تزايد منتظم في مستوى الحياة للفرد وللمجتمع في إطار من العلاقات الإنسانية التي تعمق الأمن الفردي والجماعي ، وتتجفف من آثار الفقر والبطالة والهجرة والمعاناة الاجتماعية .

ومثل هذه السبل ذات البعد الإنساني الاجتماعي التنموي يتطلب وجودها إرادة مجتمعية ناضجة ذات أفق حضاري إنساني ، عارفة بغايات المجتمع ، مدركة لمصيرته من خلال رسالة مؤسسات الدولة القادر على إحداث التغيير وأمتلك الوسائل المؤدية له بإلزام الإدارة السياسية بعملية التنمية وبحلقة أبعادها الاجتماعية والإنسانية ، وفي مقدمة هذه الوسائل التشريعات والقوانين التي هي أمانة مسؤولياتكم تجاه أمتكم وأجيالها .

أتقدم إلى معالي رئيس مجلس الشعب السوري وزملائه بكل الشكر والتقدير لكرم الضيافة ودقة الإعداد والترتيب ، مقدرين لسوريا مواقفها العربية الأصيلة .

وإلى الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي والسيد الأمين العام خالص المودة والتقدير لجهده ومثابرته .

وختاماً ، أدع الباري جلت رعايته أن يوفقا جميعاً وأن يسدّد على طريق الخير والرشاد خطاناً ، وأن يكون حكم الأجيال على مسعانا بالقدر الذي نخلص فيه لأمة نعتز بالانتفاء إليها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسترشد بها هذه الأجيال ، وتكون محل عناية ورعاية المشرعين العرب ، إضافة إلى اهتمامنا بقضايا المرأة ، والبطالة ، والفقر ، والهجرات ، والصحة ، والبيئة ، لتكون كل هذه القضايا محاور تشريعية عربية تدعمها مؤسسات وطنية وعربية .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

أعبر بكل الأمل عن سعادتي للحديث أمامكم، ويفرّجها من أعز المناسبات ، أن يكون حديثي إلى ممثلي أمتنا ، الأمانة على حاضرها ، الصادقين في توفير مقومات الكرامة والحرية لأبنائنا .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

- والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
- سعادة رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية الدكتور محمود الأبرش .
- سعادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي أحمد الطاهر.
- دولة الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي نبيه بري .
- الأخوات والأخوة رؤساء الوفود البرلمانية
- . والأعضاء الملاحظين والضيف الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحياتكم باسم الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب ، وهو اتحاد عربي عضو بصفة ملاحظ في الاتحاد البرلماني العربي يهتم بشؤون الشباب العربي ودعم حركته وحقوقه ووضعه أمام واجبه .

وقد نشأ هذا الاتحاد بسبب الشعور من قبل الشباب العربي بالإهمال من قبل صناع القرار التنفيذي والشريعي في العالم العربي ، ففي الوقت الذي تشكل نسبة 20% من سكان العالم فالشباب العربي يشكل أكثر من 50% من السكان مما يجعل صفة الفتاة تطلق على سكان العالم العربي .

ولقد حاز الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب تقدير الإقليم المميز برلمانياً من قبل الاتحاد الكشفي العالمي للبرلمانيين والذي شهد أن أبرز إقليم تجمع برلمانيوه من أجل دعم قضايا الشباب في الآونة الأخيرة هو الإقليم العربي .

وهذه الشهادة ليست لأن الإقليم العربي قد حقق إنجازات فعلية بشأن الشباب ولكن فقط لأن برلمانيوه قد وضعوا اللبنة الأساسية لذلك .

أيها الأخوات أيها الأخوة الكرام
في الوقت الذي يبذل فيه اتحادنا جهداً للتيسير مع

كلمة

الدكتور ناصر حاسم الصاتع
رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب

الاقتصادي إلى الضعف ليكون 6% وهو رقم لا يمكن بلوغه بالأمانى وباستمرار النهج الحالى من جهود التنمية الاقتصادية ما لم يؤخذ موضوع التكامل الاقتصادي العربى والسوق العربية المشتركة وتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية والتكتلات والإدارة الحديثة فمن الدراسات المنشورة أيضاً أنه لمواجهة شبح البطالة فى عالمنا العربى فإنه لو استطعنا استقطاب معظم الاستثمارات العربية المهاجرة فلن يكفى ذلك لتوفير فرص عمل كافية وستستمر البطالة .

إنها حقاً تحديات كبيرة تواجه الشباب العربى الذى ينتظر من صناع القرار تبنى قضاياه بشكل حاد .

أيها الأخوات .. أيها الأخوة ..

لقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية (2002) إلى دراسة حول اهتمامات الشباب العربى من ست دول عربية وكانت كالتالى : فرص العمل ، التعليم ، البيئة ، توزيع الدخل والثروة ، المشاركة .

وإن أكثر من 51% من الشباب عبروا عن رغبتهم في الانتقال إلى بلدان أخرى وغير راضيين عن واقعهم الحالى وفرص المستقبل في بلادهم .

ويتعرض الشباب العربى أول ما يتعرض إلى الأسر والعنف تحت الاحتلال الإسرائيلي البغيض .

ويتعرض الشباب العربى إلى تحديات بسبب البطالة تناقض بالجنوح لتعاطي المخدرات والمسكرات والانحراف الأخلاقي وتعرض للأمراض الخطيرة كالأيدز فضلاً عن الشعور بالاغتراب القافسى وفقدان الهوية العربية وانسلاخه عن القيم بالإضافة إلى شعوره بعدم تكين من المشاركة في صنع القرار الوطنى وعدم تكينه من اطلاع إبداعاته وافتتاحه القافى وتشجيعه على الإبحار في الشبكة

المنظمات المتخصصة إقليمياً وعالمياً لتبني سياسات الشباب وبالرغم من تسابق دول العالم لتبني سياسات وطنية للشباب فإن 4 دول عربية فقط قد تم تسجيلها كدول لديها سياسات وطنية معتمدة لشئون الشباب مما يوضح حجم القوة التي أمامنا .

ولهذا فقد تبنى الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب مشروع موسعة عالمية شاملة لكافة التشريعات الدولية والإقليمية بل والوطنية بشأن الشباب والطفولة متهمة بتشريع وطني استرشادى يستخدم لأى دولة عربية لتسعيء به عند وجود الرغبة الحقيقة في تبني قضايا الشباب . وذلك بعد أن شكل فريقاً متخصصاً لذلك للعمل على إنجاز هذا المشروع في موعد لا يتجاوز عام واحد .

ومن ناحية أخرى فقد تبنى الاتحاد إطلاق «الجائزة البرلمانية العربية للشباب والكشافة» والتي تبرعت بها دولة الكويت لكي يتم التنافس عليها بين البرلمانيين العرب في أفضل تشريع وطني استرشادى خلال عام 2004 وكذلك لأفضل مشروع وطني عربي شبابي تم تنفيذه بالإضافة إلى جوائز أخرى للشباب والكشافة العرب .

وقد اختار الاتحاد نخبة من القياديين في الشأن البرلماني والشبابي ليكونوا لجنة التحكيم في مختلف فئات هذه الجائزة .

أيها الأخوات أيها الأخوة :

إن التحديات التي يواجهها الشباب العربي عديدة ومن المحرج لنا كبرلمانيين أن تقوم المنظمات الدولية يوماً بعد يوم بنشر دراسات وأرقام بل وحقائق تصفى المزيد من التحديات علينا كبرلمانيين وصناع قرار في العالم العربي .

فمن المتوقع بلوغ البطالة رقم 25 مليون عاطل بحلول عام 2010 إذا لم تتخذ إجراءات جديدة لمواجهة ذلك . ينبغي زيادة معدل النمو

غريباً عليه فهو رئيس لجمعية كشافة الرسالة في لبنان فشكراً له .

أيها البرلمانيون :

إن كان الشباب العربي يشبه بالكائنات التي تجوب قلب الغابة وقاعها وتعيش مع تقاصيلها فإن البرلمانيين هنا يشبهون بالطائر فوق هذه الغابة يرى منظورها شاملًا ويعرف موقع الخير فيها وموقع الخطر فعلينا تحمل تبعاتها كاملة .

ختاماً : فإن كان الله عز وجل قد قال في كتابه الكريم «أنهم فتية آمنوا بربيهم وزدناهم هدى» «فإن تلك الآية بلا شك تدعونا للاهتمام بتدعم الحياة الروحية والفكرية والانتاجية لهم فينالوا وتنال بركة من الله عز وجل وهديته .

فإلى مزيد من وضع التشريفات الخاصة بالشأن الشعبي وإلى مزيد من الرقابة البرلمانية على الأداء التنفيذي الوطني بشأن الشباب .

وفي الختام تهنئني الخالصة للسيد نور الدين بوشكوح على تجديد الثقة به أمنياً عاماً للاتحاد البرلماني العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العالمية للانترنت حيث تشير آخر الدراسات إلى أن نسبة استخدام شبكة الانترنت في العالم العربي لا تزيد عن 6% وهي أقل مما سجل من معدلات في إقليم جنوب الصحراء الافريقية.

أيتها الأخوات .. أيها الأخوة :

إن الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب والذي يضم في عضويته أعضاء من 11 برلمان عربي لبوجه الدعوة إلى مؤتمركم لتشجيع المزيد من البرلمانات والبرلمانيين للانضمام إلى الاتحاد من خلال الأعضاء البرلمانيين الذين لهم اهتمامات بقضايا الشباب والكشافة .

فضلاً عن المشاركة في التنافس على جائزة الاتحاد حول التشريعات الشبابية والمشروعات الوطنية للشباب في هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى اللفتة الهامة التي أوردها دولة الرئيس نبيه بري الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي والتي أشار فيها إلى ضرورة الاهتمام بقضايا الشباب العربي من منطلق وطني ونرى في عباراته مبشرات لاهتمام الاتحاد مستقبلاً بقضايا الشباب من منطقات أكثر جدية ، وليس



بسم الله الرحمن الرحيم

- سعادة السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- السيد رئيس مجلس الشعب السوري .
- السادة رؤساء الوفود .
- السادة البرلمانيون الموقرون .
- الضيوف الكرام .
- سيداتي سادتي

إنه لشرف كبير لي وسعادة جمة ، أن أتكلم أمام هذه الجمعية الكريمة باسم سعادة الحاج ابراهيم بوبيكار كينا ، رئيس الجمعية الوطنية في مالي ورئيس الاتحاد البرلماني الأفريقي .

أود ، باسم الاتحاد البرلماني الأفريقي وبالاسم الشخصي لرئيسه ، أن أقدم بجزيل الشكر إلى مجلس الشعب السوري ، وإلى هذا البلد حكومة وشعباً على الاستقبال الحار والحفلاة التي لا تتفك تحيط بنا ، وفيما وأنا ، منذ قدموا إلى دمشق .

كما أتوجه بشكري إلى سعادة السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي تفضل برعاية هذا المؤتمر الحادي عشر . إن مشاركتنا في هذا المؤتمر تندرج في إطار العلاقات الممتازة التي تربط الاتحاد البرلماني الأفريقي والاتحاد البرلماني العربي .

لقد عقد في العام الماضي في أبيدجان المؤتمر البرلماني العاشر العربي - الأفريقي والذي كان فرصة كبيرة للبرلمانيين الأفارقة والعرب لتأكيد التزامهم المشترك لصالح السلام في إفريقيا والعالم العربي . كما أنه قد أتاح لهم العمل المشترك حول فكرة تعزيز الشراكة العربية - الأفريقية وذلك عبر استخدام الثروات في إفريقيا والعالم العربي بغية تحقيق تنمية مستدامة لمصلحة الطرفين . وإذا ما كان هذا المؤتمر العربي - الأفريقي العاشر الذي عقد في أبيدجان قد شهد تقدماً واضحاً نحو تحقيق الاتحاد الأفريقي ، فإن مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي هذا ، الذي نشارك فيه اليوم ،

كلمة

السيد مامادو باغاییوکو
رئيس الاتحاد البرلماني الأفريقي

بأن التعاون الوثيق بين الدول العربية والأفريقية سيساعد في التسريع بالحصول على نتيجة للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لاسيما عن طريق الأمم المتحدة في هذا الصدد .

ومن جهة أخرى ، فإن الجهود التي تبذلها إفريقيا في إطار تميّتها والتي تترجم NEPAD طموحاتها ، ستصل إلى نتيجة أسرع إذا ما تدعمت الشراكة الأفرو - عربية . وليس هناك مجال للشك بأن هذا التعاون بين الشعبين العربي والأفريقي يفتح آفاقاً قد تشكل حلواناً سعيدة لشعوبنا . إن للبرلمانيين العرب والأفارقة دوراً هاماً يقومون به لدى السلطة التنفيذية في بلادهم لكي يتعرّز هذا التعاون ويتوسّع .

سعادة السيد الرئيس

البرلمانيين الأكارم

سيداتي وسادتي

أود أن أختتم كلمتي المختصرة هذه ، بالتعبير عن فناعتنا بأن التعاون بين الشعوب الأفريقية والعربيّة سيظل معززاً . أتمنى النجاح لأعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني الأفريقي .

أشكركم شكرًا جزيلاً .

ينعقد قبل أيام قليلة من تنفيذ البرلمان الأفريقي . إن هذا البرلمان الأفريقي يشكل ، دون أدنى شك ، مع البرلمان العربي إطاراً جديداً للحوار بين البرلمانيين الأفارقة والعرب .

من المهم اليوم ، ونحن نواجه التحديات المختلفة الناتجة عن العولمة ، أن يتعرّز التعاون العربي - الأفريقي إلى ما هو أبعد من العلاقات البرلمانية . إن العولمة الحديثة والتي نتجت عن التسارع الملائم للتطور التكنولوجي وعن الوضع السياسي في هذا الكوكب ، قد أعطت بعدها جديداً للتحديات المتعلقة بالتنمية وللنزاعات التي تستمر في العالم لاسيما النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي .

إن شعوب إفريقيا ستظل دائماً متكافئة مع الشعب الفلسطيني وستستمر في العمل من أجل وضع حد للاضطهاد الذي تمارسه إسرائيل ضد هذا الشعب الشقيق . وأنهز هذه المناسبة لأجيال شعب سوريا ورئيسها وحكومتها وبرلمانها على كافة الجهود التي يبذلونها من أجل أن تحصل الشعوب العربية ، عموماً ، والشعب الفلسطيني بشكل خاص ، على حقوقهم وأن يعيشوا بسلام . كما أن البرلمانيين الأفارقة والشعوب التي يمثلونها ، يتمنون أيضاً للشعب العراقي الحصول على سيادته الكاملة . وإننا لمحظون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- أيها السيد الرئيس .
- السادة رؤساء برلمانات الدول العربية المحترمون.
- أيها الأصدقاء والزملاء الأعزاء .

اسمحوا لي قبل كل شيء بأن أوجه أطيب التمنيات من السيد سيرغي مironوف رئيس مجلس الاتحاد - الغرفة العليا للبرلمان الروسي - إلى مشتركي مؤتمركم . كما كلفوني بأن أنقل التهاني إلى الرئاسة المنتخبة الجديدة للاتحاد البرلماني العربي من أعضاء الرابطة البرلمانية الروسية - العربية التي تضم نحو ثلث أعضاء مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي الذين يمثلون أكثر من نصف المقاطعات والأقاليم الروسية . ونعرف أنه يتم حالياً تشكيل جمعيات التعاون مع الهيئات والمجالس البرلمانية العربية في مجلس الدوما (الغرفة السفلية للبرلمان الروسي) الذي انتخب أعضائه في ديسمبر/كانون الأول / السنة الماضية .

إن البرلمانيين الروس يعرفون جيداً الاتحاد البرلماني العربي . إننا نتابع ونقدر تقديرأً عالياً نشاط مؤسستكم البرلمانية التي قد تم إنشاؤها منذ 30 سنة تقريباً والتي توحد في صفوفها 20 جماعة برلمانية من الدول العربية . خلال السنوات العديدة تربطنا علاقات الصداقة، وتجري بيننا بصورة منتظمة الاتصالات واللقاءات والمحادثات الصريحة والصادقة . وكما أذكر أنني التقى مع صديقي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد نور الدين بوشكوح لأول مرة في عام 1992 . وقد تم التوقيع في دمشق في كانون الثاني عام 2004 على البروتوكول عن التعاون بين الرابطة البرلمانية الروسية - العربية والاتحاد البرلماني العربي ، كما إننا قبلنا بامتنان الدعوة التي وجهتها لنا الأمانة العامة للاتحاد بشأن التعاون مع مؤسستكم المؤقرة بصفة مراقب . ففي هذه السنة قد دعا مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي الاتحاد البرلماني العربي لإيفاد وفد له لزيارة موسكو

كلمة

السيد رمضان عبد الطيفوف

عضو مجلس الاتحاد

(الغرفة العليا للبرلمان الروسي)

رئيس الرابطة البرلمانية الروسية - العربية

العربية القادم في تونس ، كما أن البرلمانيين في البلدان العربية يمكن أن يسهموا بقسطهم في ذلك . إن المخططات الإسرائيلية الموجهة إلى الانفصال الأحادي الجانب عن الفلسطينيين تثير عندنا تساؤلات كثيرة وما يهمنا هو أن احتدام الأوضاع في الأراضي الفلسطينية يجب ألا يؤدي إلى تهميش المسار السوري اللبناني وننطلق من الواقع أنه بدون سورية ولبنان لا يمكن حل المشاكل الشرق أوسطية بصورة شاملة ودائمة .

ليس هناك أي أساس للحديث عن تحسين الأوضاع في العراق الذي كان شعبه يعاني المحن والآسي الكثيرة والجمة والذي يتم فيه حالياً احتدام الخلافات والتقاضيات العرقية والطائفية بين الألياف المختلفة لشعب العراقي . كما لم يتم بعد التوصل إلى الإجماع حول أهم المسائل العالقة مثل النظام الفيدرالي في العراق وألة تشكيل هيئات الحكم الانتقالية . ونحن على ثقة أنه لا يمكن إقرار الاستقرار في هذا البلد إن لم تلعب الأمم المتحدة والجامعة العربية دوراً هاماً في ذلك .

وإننا نسجل بارتياح أن نية روسيا بالاشتراك في أعمال منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب قوبلت بالإيجاب في العالم العربي والإسلامي . ويسرنا أن البرلمانيين العرب يسهمون في رسم وتحديد هذا الموقف تجاه بلادنا التي تربطها مع الوطن العربي والإسلامي على امتداد القرون العديدة علاقات متينة في شتى المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية الإنسانية . وحسب بعض الإحصائيات يبلغ عدد السكان المسلمين في روسيا الاتحادية 15 مليون شخص . وإن المناطق والأقاليم الكثيرة في روسيا وليس بالضبط تلك التي يسكن فيها الأغلبية المسلمة تسعى إلى تطوير وتعزيز اتصالاتها مع شركائنا العرب . وإن الوفود التي ترسلها

والاشتراك في أعمال الدورة الاعتيادية للجمعية البرلمانية لجتماع بلدان حوض البحر الأسود التي ستعقد في بلادنا في الفترة 3-1 من يونيو/حزيران القادم في مدينة سانت بطرسبورغ .

سبق لي أن زرت كثيراً من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال السنوات العديدة للتشاور مع الأصدقاء العرب . وانني قمت بزيارة 14 دولة عربية كرئيس أو عضو ضمن الوفود البرلمانية والحكومية الروسية . وأود الإشارة إلى أنه هناك اتجاه واضح نحو تعزيز دور الهيئات البرلمانية في الحياة السياسية لبلدان الشرق العربي . وأعتقد أن البرلمانات العربي لها كل الإمكانيات لبناء هيئات السلطة التشريعية على أساس التقليد الخاص بها دون التقليد الأعمى للخبرة الأجنبية مهما كانت ممتعة من بعض النواحي .

إننا نولي اهتماماً كبيراً لتطوير الاتصالات البرلمانية الثانية مع زملائنا العرب . منذ إنشاء الرابطة البرلمانية الروسية - العربية في مارس/آذار الماضي قد تبادلنا الوفود أن نخطط القيام بذلك مع زملائنا من سوريا وقطر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة وتونس . بهذا الصدد يجب التأكيد إننا نواصل عملنا الذي بدأناه في السوفيت الأعلى (البرلمان الروسي السابق) الذي تشرفت أن أترأس إحدى غرفته في الفترة 1991 - 1993 .

في موسكو وفي العاصمة العربية نبحث المسائل الملحة الخاصة بالعلاقات الثنائية والدولية كما نتطرق إلى مواضيع غير سهلة تتعلق بالتسوية الشرق أوسطية والملف العراقي .

نرى أنه من المهم للغاية تعزيز الدور العربي في تسوية النزاع العربي الإسرائيلي ونأمل في أن يتم ذلك خلال أعمال مؤتمر القمة

المقدمات لملء علاقاتنا بمحتوها العملي الجديد. وإننا البرلمانيون علينا أن ندعم هذه العملية بكل الوسائل المتوفرة لنا .

وفي الختام اسمحوا لي أن أهنئ الحضور سير أعمال مؤتمركم الناجح وأتمنى للقيادة الجديدة للاتحاد البرلماني العربي تقوية سمعة هذه المنظمة وهيئتها على الأصعدة البرلمانية لما فيه خير مواطنى ورعايا الدول الأعضاء في هذا الاتحاد .
وأشكركم على الاهتمام .

الرابطة البرلمانية الروسية العربية إلى البلدان العربية يصاحبها عادة رجال الأعمال من الأقاليم الروسية المختلفة . ونعرض أن يتم ذلك أيضاً عندما يزورنا زملانا من البلدان العربية .

يمكن أن نتحدث كثيراً وهذه هي الحقيقة الواقعية حقاً عن عرى الصداقة والقرابة التقليدية التي تربط بيننا وبين الشعوب العربية . مع أنه من الصعب التفسير لماذا حصة روسيا يقل عن 1% من إجمالي استيراد الدول الأعضاء في الجامعة العربية . ونرى أنه توفرت حالياً كل



البيان الختامي
الصادر عن المؤتمر الحادي عشر
للاتحاد البرلماني العربي
دمشق - 1/3/2004

- 15 - المملكة المغربية.
 - 16 - الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
 - 17 - الجمهورية اليمنية.
- وحضرت اجتماعات المؤتمر بصفة مراقب وفود تمثل المنظمات العربية وغير العربية التالية:
- 1. مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
 - 2. مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
 - 3. اتحاد المحامين العرب.
 - 4. الاتحاد الدولي لتقابلات العمال العرب.
 - 5. مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي.
 - 6. جمعية الأمانة العامة للبرلمانات العربية.
 - 7. الاتحاد البرلماني الدولي.
 - 8. البرلمان الأوروبي.
 - 9. الاتحاد البرلماني الأفريقي.
 - 10. منظمة المؤتمر الإسلامي.
 - 11. منتدى برلماني أفريقي والدول العربية للسكان والتنمية.
 - 12. الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب.
 - 13. برلمان أمريكا اللاتينية.
 - 14. المجلس الوطني - اليابان.
 - 15. الرابطة البرلمانية الروسية العربية.

تحت الرعاية السامية للسيد الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية ودعوة كريمة من مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية، احتضنت دمشق يومي 10 و 11 محرم 1425 هجرية، الموافق للأول والثاني من آذار - مارس - 2004 اجتماعات المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي.

- شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية :
- 1 - المملكة الأردنية الهاشمية.
 - 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة.
 - 3 - مملكة البحرين.
 - 4 - الجمهورية التونسية.
 - 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 - 6 - المملكة العربية السعودية.
 - 7 - جمهورية السودان.
 - 8 - الجمهورية العربية السورية.
 - 9 - سلطنة عمان.
 - 10 - دولة فلسطين.
 - 11 - دولة قطر.
 - 12 - دولة الكويت.
 - 13 - الجمهورية اللبنانية.
 - 14 - جمهورية مصر العربية.

هذه المبادرات تحت أي عنوان جاءت. كما أكدت المنهجية الشرسة التي تتعرض لها الأمة العربية والتي يجب أن تدفعنا كبرلمانيين إلى بذل المزيد من الجهد للتصدي لها عبر التلامم مع قضايا شعبنا والدفاع عن قيمنا ومبادئنا.

وكان أعضاء المؤتمر قد استمعوا قبل ذلك إلى كلمة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني السوداني الذي استهل كلمته بالإعراب عن الشكر الجزييل للسيد الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وللسيد الدكتور محمود الأبرش ومجلس الشعب السوري على استضافتهم أعمال مجلس الاتحاد ومؤتمره في دمشق.

وتحدث الأستاذ الطاهر في كلمته عن الوضع الدولي منذ مؤتمر الخرطوم عام 2002 ، مشيراً إلى أن منطقتنا صارت بسورة الاستهداف ومرمى الغزارة. وقد تفاعلت فيها الأحداث فأفرخت سياسات مكافحة الإرهاب صوراً من استهدف العالم الإسلامي ومحاولات محاربة الثقافة والفكر والترااث وتغيير الأنظمة السياسية والتهديد بالغزو. ووقع الشعب العراقي تحت طرفة الاحتلال في حين تتواصل مهنة الشعب الفلسطيني. ورغم الظروف الصعبة ظل الاتحاد البرلماني العربي يقوم بدوره المحدود في مواجهة العاصفة واستهلاض العزائم بما يتيسر له من مقومات. وأشار الأستاذ الطاهر إلى أن الدورات الثلاث التي عقدتها الاتحاد في كل من القاهرة وبغداد ودمشق كانت تعبر عن الإحساس بالواجب وال الحاجة إلى التضامن والقفز فوق المستحيل.

وحول إنشاء البرلمان العربي أوضح الأستاذ الطاهر أن الاتحاد وصل إلى الدور الأقصى الذي يستطيعه، وهو صياغة مقترن للنظام الذي يحكم هذا البرلمان ولم يبق إلا توفر القرار السياسي لقيام هذا البرلمان. وعبر عن الأمل

لمجلس الاتحاد لبرلمان روسيا الاتحادية.

16. المركز البرلماني الكندي.

حفل الافتتاح

جرى حفل افتتاح المؤتمر الحادي عشر للاتحاد في قصر المؤتمرات بدمشق. وابتداً بالحفل بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم.

ثم استمع أعضاء المؤتمر في جلسة الافتتاح إلى كلمة راعي أعمال المؤتمر السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، ألقاها بنيابة الدكتور المهندس محمود الأبرش، رئيس مجلس الشعب السوري.

وقد نقل الدكتور الأبرش في مستهل كلمته الأمانيات الصادقة للسيد الرئيس بشار الأسد وتنبياته في التوصل إلى خطوات جدية وجديدة تنقلنا من حالة القول إلى حالة العمل والتصدي للتحديات التي تواجهها أمتنا.

وأشارت كلمة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الظروف السياسية الصعبة التي يعيشها وطننا العربي لاسيما في العراق وفلسطين والجولان وجنوب لبنان حيث يفقد شعبنا حريته واستقلاله وشروط الحياة الكريمة.

وأوضحت الكلمة أن ثمة اتجاهات تتبناه بعض القوى الدولية لفرض الهيمنة الاستعمارية تحت ذرائع ومبررات مضللة يرفضها شعبنا العربي وشعوب العالم. كما أشارت الكلمة إلى بعض العناوين التي تطرح في وسائل الإعلام تحت ذرائع الإصلاح والتنمية والديمقراطية، والتي تسعى من خلالها بعض القوى الغربية إلى صياغة المنطقة سياسياً بما ينسجم ومخططاتها الرامية إلى فرض إرادتها ومنطقها وإعادة تشكيل الوعي العربي، كما هو الحال في مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يعمل على رسم ملامح مجتمعنا العربي دون إرادة هذا الشعب. وأكدت الكلمة السيد الرئيس رفض مثل

السامية لأعمال الدورة الخامسة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الحادي عشر للاتحاد. كما وجه الشكر إلى الدكتور محمود الأبرش، رئيس مجلس الشعب السوري وإلى المجلس على استضافته اجتماعات الاتحاد.

كما أعرب دولة الرئيس بري عن تقديره للدور الريادي الحكيم للرئيس أحمد إبراهيم الطاهر خلال رئاسته للاتحاد في ظروف بالغة الصعوبة.

ثم تناول الرئيس بري في كلمته الوضع العربي مشيراً إلى أننا لا نستطيع أن ندفع رؤوسنا في الرمال وإن لا نرى الواقع الضاغط علينا ، وأن لا نبادر إلى تقصي الاستراتيجيات الضرورية للنهوض العربي . وأشار الرئيس بري إلى أن وحدة العراق في خطر ، وأن حكام البناتعون يحاولون توسيع رقعة حرب السيطرة باتجاه أكثر من مكان عربي، ولا يمكن تجاهل الأبعاد الخطيرة للحرب الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل، ولا يمكن أن نتجاهل جدار الفصل العنصري، ولا التوايا الإسرائيلية العوانية ضد لبنان وسوريا، كما لا يمكننا تجاهل مضمون مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يهدف إلى إنهاء النظام العربي والإسلامي في المنطقة باسم الديمقراطية.

وأوضح الرئيس بري أن السواد المسيطر على السياسة الدولية يشير بوضوح إلى الإفلات الأخلاقي والاستراتيжи لمنطق الأحادية، ويؤكد أن الاحتياط المركزي للقوة يثبت عجز القوة عن فرض الواقع الجغرافية والسياسية.

وأوضح الرئيس بري أنه بالرغم من الخيبة والتلاؤم الذي أصاب الواقع العربي فشلة كثيرة من العلامات المصيحة تتجلّى في:

□ الصمود الرائع للشعب الفلسطيني في مواجهة حرب الإلغاء الإسرائيلية.

بأن ينقدم المؤتمر بنداء إلى القمة العربية القادمة لإصدار قرار بإنشاء البرلمان العربي. وفي إشارة إلى نشاط الاتحاد في مجال الحوار مع الآخرين أوضح الأستاذ الطاهر أن الحوار مع البرلمان الأوروبي بين اختلاف الاهتمامات فيما بيننا. أما الحوار مع الأفارقة فقد كان بناء ومثمرأ. وفي مجال التعاون الاقتصادي لم نتمكن من استجلاء الصورة العملية للتكامل الاقتصادي عبر وسائله المقترحة: السوق العربية المشتركة، ومنطقة التبادل الحر ... الخ.

وأكد الأستاذ الطاهر التضامن الكامل للبرلمانيين العرب مع سوريا التي هي الآن في مرمى مطامع الأعداء من خلال قانون محاسبة سورية. ودعا إلى وقفة تضامن مشهودة مع سوريا باعتبارها أحد جدران الدفاع عن الأمة كلها. كما لفت الأستاذ الطاهر في كلمته الانتباه إلى معاناة الشعب الفلسطيني ودعا إلى إصدار نداء دولي لإغاثته.

وفي ختام كلمته أعرب الأستاذ الطاهر عن الشكر لجميع السادة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية على تعاونهم معه خلال فترة رئاسته. كما أعرب عن الشكر للأستاذ نور الدين بوشكوح، الأمين العام للاتحاد الذي يسير أعمال الأمانة العامة للاتحاد باقتدار إداري فائق. كما وجه الشكر للعاملين في الأمانة العامة على جهودهم وحسن أدائهم.

وتحلى للرئيس الجديد للاتحاد، دولة الأستاذ نبيه بري، التوفيق والنجاح في مهمته، ودعا جميع رؤساء الشعب الأعضاء في الاتحاد إلى مساندته والتعاون معه.

وتحدى في جلسة الافتتاح أيضاً دولة الرئيس نبيه بري، الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي، ورئيس مجلس النواب اللبناني الذي ابتدأ كلمته بتقديم الشكر إلى سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد على رعايته

جدول الأعمال - جلسات العمل

- أقرت الدورة الخامسة والأربعون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت بدمشق في التاسع والعشرين من شباط - فبراير 2004 جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد على النحو التالي:
1. انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينين للسر).
 2. إقرار جدول الأعمال.
 3. تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي.
 4. تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر العاشر في الخرطوم.
 5. الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي ومواجهة التحديات.
 6. مساندة الجمهورية العربية السورية في مواجهة التهديدات بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها.
 7. إنشاء البرلمان العربي : تقرير عن الاجتماعين المشتركين للجتنين القانونية والسياسية - البرلمانية .
 8. التعديلات المقترحة على النظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي من المنتظر أن تدرج على جدول أعمال كل من مجلس ومؤتمر الاتحاد القائم في داكار بالسنغال تحت بند تقريري اللجنة التنفيذية للاتحاد واتخاذ موقف عربي موحد تجاهها.
 9. إسهام البرلمانات العربية في تعزيز دور الشباب في المجتمعات العربية ، لاسيما في ترسیخ المسيرة الديمقراطية وتحسين عملية التنمية.
 10. تشكيل هيئة برلمانية عربية في إطار الاتحاد البرلماني العربي لمتابعة إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

- تمكّن المقاومة اللبنانيّة من تثبيت قناعة راسخة بتحرير الإنسان بعد تحرير معظم الأراضي اللبنانيّة .
- تمكّن سوريا من احتواء جميع الضغوط التي مورست عليها .
- اتساع رقعة الممانعة العراقيّة لاستمرار الاحتلال الأجنبي .
- زيادة القناعة الدوليّة بالدعوة السوريّة المصريّة لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النوويّة وأسلحة الدمار الشامل .
- المتقدم المستمر في عملية بناء وصنع السلام في السودان الشقيق .
- نجاح البلدان العربيّة في احتواء محاولات إرباك نظامها الأمني .
- كسر جدران العزلة العربيّة بالتوجه نحو دول الحوار الإقليمي : تركيا وإيران . ودعا الرئيس بري سلطة القرار في كل قطر عربي إلى المزيد من الاستثمار في الديمقراطية باعتبارها صناعة وطنية وليس قرضاً أجنبياً، وترسيخ مفهوم الدولة لا مفهوم السلطة الذي يعتمد على احتكار وسائل القمع.
- وأكّد الرئيس بري ضرورة إطلاق البرلمان العربي ، والسوق العربيّة المشتركة وشرعنة حقوق الإنسان العربي كدلائل على قدرتنا وضع أسس للعمل العربي المشترك . وفي إطار نشاط الاتحاد البرلماني العربي دعا إلى اتخاذ توصية بعقد ورشات عمل وندوات ومؤتمرات قطريّة وقوميّة تخصص للسياسات الشبائية في الوطن العربي لأن الاستثمار في الشباب هو استثمار للمستقبل .
- وفي ختام كلمته نقل الرئيس بري إلى أعضاء المؤتمر تحيات المحررين اللبنانيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي .

وانطلاقاً من البنود التي تضمنها جدول الأعمال أحال المؤتمر هذه القضايا إلى لجنة القضايا السياسية والعلاقات البرلمانية. وقد عقدت اللجنة اجتماعاتها وناقشت جميع تلك القضايا واتخذت التوصيات المناسبة التي أقرها المؤتمر بعد المناقشة.

كذلك انعقدت في إطار المؤتمر الحادي عشر اجتماعات كل من الهيئات واللجان التالية:

- اجتماع الهيئة البرلمانية لمشروع السوق العربية المشتركة
- اجتماع لجنة شؤون المرأة في الاتحاد

وأستمع المؤتمر في جلسته الخاتمية إلى تقارير عن اجتماعات هذه الهيئات واللجان وأقر التوصيات التي تضمنتها تلك التقارير.

وفيما يلي نصوص القرارات التي اتخذتها المؤتمر الحادي عشر للاتحاد:

القرار 1/مو11

حول تقرير رئيس الاتحاد

الموافقة بالإجماع على التقرير الذي قدمه إلى المؤتمر سعادة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر، رئيس الاتحاد البرلماني العربي حول أوضاع الاتحاد وإنجازاته خلال العامين الفائتتين.

القرار 2/مو11

حول توجيه برقية شكر وتضامن إلى السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية

- الموافقة بالإجماع على توجيه برقية الشكر والتضامن التالية إلى السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، لتكريمه برعاية أعمال مؤتمر الاتحاد، وإعراضاً عن التضامن الكامل للبرلمانيين العرب مع الشقيقة سوريا:

11. السوق العربية المشتركة : اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة.

12. النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد:
أ - النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي .

ب - المؤتمر البرلماني الأفريقي – العربي الحادي عشر.

ج - الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي – الأوروبي.

13. التعديلات المحتملة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي.

بعد إقرار جدول الأعمال أعلن رئيس المؤتمر الدكتور محمود الأبرش، رئيس مجلس الشعب السوري انتخاب أمينين للسر يمثلان الشعبين البرلمانيين في كل من: تونس والكويت.

وأستمع المؤتمر بعد ذلك إلى تقرير من رئيس الاتحاد الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر، رئيس المجلس الوطني السوداني وافق عليه. كما قدم الأمين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوح تقريراً إلى المؤتمر حول أوضاع الاتحاد البرلماني العربي منذ المؤتمر العاشر للاتحاد الذي عقد في الخرطوم في شباط - فبراير 2002 ووافق عليه المؤتمر.

بعد ذلك استمع المؤتمر إلى مداخلات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود الذين تناولوا في هذه المداخلات القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر، لاسيما ما يتعلق بالأوضاع العربية الراهنة ، ودعم الانفاضة البطلة للشعب العربي الفلسطيني، ومساندة الشعب العراقي في إنهاء الاحتلال وإعادة الأعمار، وتعزيز التضامن العربي وترسيخه.

أكّدت قرارات مؤتمرنا دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، والتضامن مع الشعب العراقي الشقيق في جميع المجالات .

لقد كان لقاؤنا بسيادتكم فرصة ثمينة للإطلاع على الوضع في سوريا وعلى رؤيتك للأوضاع العربية وتحليلاتكم العلمية لها والحلول الناجعة التي اقترحتموها والتي أجمعنا على دعمها ومساندتها .

نرجو الله العلي القدير أن يوفق سيادتكم لما فيه خير سوريا والأمة العربية جماء وأن يلهمكم ويسدد على طريق الخير خطاكـم .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
في 2004/3/2

البرلمانيون المشاركون في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي

القرار 3/مو11

حول تقرير الأمين العام

- الموافقة بالإجماع على التقرير المقدم من السيد نور الدين بوشكوح، الأمين العام للاتحاد، حول أنشطة الاتحاد وأوضاعه منذ المؤتمر العاشر للاتحاد.

السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد المحترم
رئيس الجمهورية العربية السورية
دمشق

نتشرف نحن البرلمانيين العرب المشاركون في أعمال كل من الدورة الخامسة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر الحادي عشر للاتحاد أن نعرب لسيادتكم عن أصدق آيات الشكر والامتنان لرعايتك الكريمة لاجتماعات الاتحاد البرلماني العربي التي جرت في دمشق الصمود والعروبة في الفترة من 29-2/3 إلى 2/3/2004 وعلى الحفاوة والتكريم وحسن الوفادة التي حظينا بها طيلة إقامتنا في سوريا الشقيقة .

لقد ناقشت دوره مجلس الاتحاد ومؤتمره جملة من القضايا العربية الهامة وأكّدت ضرورة تعزيز التضامن العربي باعتباره السلاح الأمضى في مواجهة التحديات والأخطار التي تربص بالأمة العربية . وأدان مؤتمرنا التهديدات والضغوط التي تتعرض لها الشقيقة سوريا وأكّد مجدداً تضامنه المطلق معها واعتبر أن قانون محاسبة سوريا يشكل تحذلاً سافراً في الشؤون الداخلية لبلد مستقل وسابقة خطيرة في العلاقات الدولية. كذلك

القرارات المسليمة

الأمة العربية وبلدانها، ويشدد على ضرورة العمل الجاد لتوحيد صفوف الأمة العربية وحشد قواها على أساس التعاون والتكافؤ للدفاع المشترك عن وجودها ومقدساتها وقضاياها القومية المشتركة .

2- يؤكّد مجدداً ضرورة العمل على إحياء التضامن العربي وترسيخه ، باعتباره القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية، والوسيلة الفعالة لتوحيد طاقاتها

القرار 4/مو11
حول التضامن العربي
المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي،

مؤكّداً جمسيع قرارات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه حول التضامن العربي:

1- يعرب عن إيمانه العميق والراسخ بوحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة لشعوب

القرار، باعتبار ذلك كله ضرورة لا غنى عنها لتبعة الجماهير العربية واستهاضها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي وتعزيزه.

7- يدعو إلى إنشاء البرلمان العربي بأسرع ما يمكن، كما يحث على تعزيز دور الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات والمجالس العربية وإفساح المجال لها للإسهام في تعزيز التضامن العربي وأساسة منظمات العمل العربي المشترك.

القرار 5/موج

حول قضية فلسطين

1- يوجه المؤتمر تحية اعزاز وإكبار إلى الشعب الفلسطيني وانتقاضته الباسلة وقيادته الشرعية المنتخبة وسلطته الوطنية لصمودهم في وجه الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في مواصلة النضال والمقاومة حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولته المستقلة - وعاصمتها القدس - على التراب الوطني الفلسطيني، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

يدين المؤتمر بكل شدة الجرائم والمذابح الوحشية وأعمال القمع والإرهاب والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تجلت في عمليات اغتيال المناضلين الفلسطينيين من النشطاء والقادة السياسيين، وقتل المئات من المواطنين الأبرياء، نساء وأطفالاً وشيوخاً، وتهديم البيوت وتجريف الأرضي، والاعتقال، والاستمرار في محاصرة مقر الرئيس الفلسطيني المنتخب الأخ ياسر عرفات ، وبناء جدار العزل العنصري الذي رسم دولة فصل عنصري واضحه ومعلنة في المنطقة، والاستمرار في بناء المستوطنات

وحماية مصالحها المشتركة المتمثلة في صيانة أنها القومي وإشاعة الديمقراطية وترسيخ حقوق الإنسان وتوفير مقومات التنمية الشاملة، وضمان استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها الدولية.

3- يطالب القادة العرب والحكومات العربية الإسراع ببناء نظام عربي جديد يقوم على أساس قوية من خلال تطوير جامعة الدول العربية وتنعيم أجهزتها وتسهيل قيامها بمهامها، وإيجاد آلية مرنّة لتنفيذ قرارات الجامعة عبر جميع أطر العمل العربي المشترك، كذلك يطالب المؤتمر بتفعيل معايدة الدفاع العربي المشترك ووضعها موضع التنفيذ لحماية أمن الدول العربية واستقلالها وردع أي استهداف خارجي لها. ويعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لتحقيق ذلك.

4- يعرب المؤتمر عن قناعته بالترابط الوثيق بين مستقبل الأمن الوطني لكل دولة عربية ومستقبل الأمن القومي للأمة العربية، ويدعو بقوة إلى ضرورة إعطاء الأولوية للأمن القومي الجماعي للأمة العربية في جميع النشاطات والتحركات التي يقوم بها القادة العرب والحكومات والمنظمات العربية على جميع المستويات وعلى جميع الأصعدة.

5- يطالب الحكومات العربية الإسراع بتطبيق المراحل المتقدمة لإقامة السوق العربية المشتركة، واتخاذ الإجراءات الفورية لإتمام إقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، تفيضاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية لعام 1997.

6- يحث الحكومات والبرلمانات العربية على الإسراع في وضع التشريعات الالزمة لدعم الحريات العامة وتوسيعها، وحماية حقوق الإنسان وترسيخ مسيرة الديمقراطية والشوري في الوطن العربي، وتوسيع مشاركة المرأة العربية في المجال السياسي وفي مراكز صنع

العربي المشترك إلى تكثيف جهودها على الساحة الدولية وفي الأمم المتحدة لتأكيدها هذا الحق، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وخاصة قرار الأمم المتحدة رقم 194.

5- أ.) يدين المؤتمر بكل شدة قيام إسرائيل ببناء جدار الفصل العنصري الذي يعد جريمة حرب وفق المواثيق الدولية ، ويدعو المجتمع الدولي ولاسيما مجلس الأمن الدولي واللجنة الرباعية والولايات المتحدة بوجه خاص إلى الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف إقامة هذا الجدار الفاصل وجدار العمق وإزالة الأجزاء التي تمت إقامتها لما تلحقه من أضرار بالمواطنين الفلسطينيين بحرمانهم من أراضيهم ومنع التواصل بين قراهم ومدنهم، وحصرهم في معازل وكانتونات، ونهب 80% من مصادرهم المائية، وتقويض مقومات إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة .

ب). يدعو المؤتمر إلى تشكيل لجنة من عدد من رؤساء البرلمانات العربية لمتابعة موضوع الجدار العنصري الذي تقيمه إسرائيل حالياً، وإجراء اتصالات مع الهيئات البرلمانية الدولية والإقليمية وحثها على رفض هذا الإجراء العنصري البغيض.

6- يدين المؤتمر بكل شدة قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي الذي يرفض اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة أراضٍ محتلة، ويدعو المجتمع الدولي إلى الانتهاء إلى مخاطر هذا القرار وما يمثله من استهانة إسرائيلي بالقانون الدولي وبقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد أن إسرائيل هي دولة قائمة بالاحتلال.

7- يطالب المؤتمر جميع دول العالم الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم 487 لعام 1980 ، الذي يدعو الدول إلى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى مدينة القدس، والتأكيد على الموقف العربي بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس قبل قيام الدولة

وتوسيعها، وخرق جميع المواثيق الدولية ، والتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع الحكومة الفلسطينية، ووأد جميع الجهود المخلصة، الإقليمية والدولية، الرامية إلى إيجاد حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط، وعلى رأسها عملية السلام التي نتجت عن مؤتمر مدريد ومبادرة قمة بيروت العربية.

2- يدعوا الحكومات والبرلمانات العربية إلى العمل لدى المجتمع الدولي بكل الوسائل من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ويعزز أهمية دور المراقبين الدوليين المشار إليهم في خارطة الطريق كما يدعو مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإلزام إسرائيل باحترام اتفاقية جنيف الرابعة وجميع القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وخاصة، إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بمن فيهم المعتقلين من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي الفلسطيني.

3- يرحب المؤتمر بالجهود الدولية الرامية إلى إعادة إحياء عملية السلام في المنطقة من خلال اللجنة الرباعية وخارطة الطريق، وطالبة المجتمع الدولي بتطوير هذه الخطة لتشمل المسارين السوري واللبناني وإلزام إسرائيل بتنفيذها دون شروط وفقاً للمرجعيات المنصوص عليها في الخطة، بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان إلى حدود الرابع من حزيران - يونيو 1967، ومن الأراضي اللبنانية المحتلة (مزارع شبعا).

4- يشدد المؤتمر على ضرورة التمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ورفض محاولات التوطين بجميع أشكاله، ويدعو الحكومات العربية وجميع مؤسسات العمل

الفقراء 6/موجة 11**حول التضامن مع سوريا**

1- يؤكد المؤتمر دعمه المطلق ومساندته الحازمة لمطلب سورية العادل وحقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران - يونيو 1967، كما يجدد رفضه لكل ما اتخذه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان السوري المحتل، ويعتبر الإجراءات الإسرائيلية لتكريس سيطرتها عليه غير قانونية ولاجية وباطلة، وتشكل خرقاً للاتفاقيات الدولية وللميثاق الأمم المتحدة وقراراتها.

2- يحيي المؤتمر صمود المواطنين العرب في الجولان السوري المحتل، ويؤكد مساندتهم في التصدي للاحتلال الإسرائيلي وممارسته القمعية وإصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم العربية السورية، ويدعو إلى ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على مواطني الجولان العربي السوري.

3- يعرب المؤتمر عن إدانته واستنكاره الشديدين للعدوان الإسرائيلي الغادر على الأرضي السورية في أوائل تشرين الأول - أكتوبر من العام الماضي، كما يعرب عن استنكاره لما يسمى بقانون محاسبة سورية ، باعتباره يمثل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لبلد مستقل. ويؤكد قناعته بأن العدوان الإسرائيلي وما يسمى بقانون محاسبة سورية هما وجهان لمخطط أمريكي - إسرائيلي يستهدف النيل من سورية والضغط عليها للتخلص من مواقفها المبدئية وإرغامها على الرضوخ للسياسات والإملاءات الأمريكية - الإسرائيلية المناقضة لمصالح الأمة العربية.

4- يؤكد المؤتمر حق سورية المشروع في الدفاع عن نفسها وحماية أراضيها وحدودها بكل الوسائل المتاحة، ويؤكد وقوفه المطلق إلى

الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

8- يؤيد المؤتمر بكل قوة الحوار الوطني الفلسطيني، ويدعو إلى التمسك به بقوة والحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني وتمتين نسيجه الوطني إزاء الحلول المطروحة. ويحذر المؤتمر من المكائد الإسرائيلية لتفويض هذا الحوار وبث الشقاق بين أبناء الوطن الواحد.

9- يدين المؤتمر قرارات سلطات الاحتلال الإسرائيلية بشأن مدينة القدس، وخاصة القرار الذي اعتبر المسجد الأقصى جزءاً من إسرائيل، كما ويدين استمرار حكومة الاحتلال في القيام بحفريات أسفل الحرم القدسي وفي نطاقه، مما أدى إلى انهيار جزء من الطريق المؤدي إلى حائط البراق مؤخراً، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، كما يدين مواصلة القوات الإسرائيلية اقتحام الحرم القدسي الشريف وارهاب المصلين .

10- يطالب بتأمين جميع أنواع الدعم السياسي والمعنوي والمادي الرسمي والشعبي العربي للشعب الفلسطيني، كما أقرته مؤتمرات القمة العربية، بما يمكنه من مواجهة الوضع الاقتصادي الخانق الذي يولده العدوان الإسرائيلي الوحشي والحصار الإسرائيلي الشامل، ويلاحظ المؤتمر بكلأسف أن ما يصل من دعم لا يلبى أدنى المتطلبات الأساسية المعيشية للشعب الفلسطيني لدعم صموده واستمرار انتفاضته.

11- يشدد على ضرورة العمل على استمرار التسليق في المواقف العربية والإسلامية بشأن القضية الفلسطينية. ويؤكد الحاجة إلى ممارسة برلماني الدول العربية والإسلامية لمسؤولياتهم وواجباتهم لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

الخريطة الخاصة بموقع الألغام التي زرعتها قوات الاحتلال، ولانتهاكها المستمر للسيادة اللبنانية برأً وبحراً وجواً، ويعتبر أي عدوان على لبنان عدواناً على الأمة العربية جماء،

2- يؤكد المؤتمر تضامنه مع لبنان الشقيق في استكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دولياً، بما في ذلك مزارع شبعا، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 425 لعام 1978، مع احتفاظ لبنان بحقه في مقاومة هذا الاحتلال بشتى الوسائل المشروعة.

3- يؤكد المؤتمر اعتبار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حقاً مشروعاً من وجهة نظر القانون الدولي ويرفض محاولات إدراج هذه المقاومة على لوائح الإرهاب.

يطالب المؤتمر مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والتحرك الفوري لمطالبة إسرائيل بالكف عن تهديدها وانتهاكاتها لسيادة لبنان وخرقها المستمر لحرمة الأرضي والأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية، وتحمل مسؤولية موقفها هذا وما يتربّط عليه من عواقب وخيمة على أمن واستقرار المنطقة، باعتبار أي تهديد موجه إلى لبنان هو بمثابة مس بالأمن القومي العربي.

يؤكد المؤتمر وقوفه إلى جانب المساعي اللبنانية الخاصة باستثمار موارد لبنان الطبيعية، وفي الطبيعة مياهه الجارية والجوفية، ويدين التهديد بالعدوان كما حدث خلال استقدام لبنان من بعض حقوقه في مياه نهر الوزاني. كما يؤكد المؤتمر دعمه لبنان في التصدي للمشاريع الأخيرة والتي تخدم المطامع الإسرائيلية في المياه اللبنانية.

4- يؤكد المؤتمر حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، ويدعو من أن عدم حل قضية المقيمين منهم في لبنان على قاعدة عودتهم إلى ديارهم، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي ومحاولة توطينهم

جانبها في كل ما تتخذه من إجراءات في هذا السبيل، ويعتبر أي اعتداء عليها هو اعتداء على الأمة العربية

5- يدين المؤتمر الدعم الأمريكي لإسرائيل وتقديم التغطية السياسية لعدوانها على سوريا، كما يستذكر استخدام الولايات المتحدة حق النقض لمنع إدانة إسرائيل في مجلس الأمن الدولي عند مناقشة العدوان الإسرائيلي الأخير على سوريا.

6- يطالب المؤتمر جميع الحكومات والمنظمات والهيئات العربية بتعزيز مساندتها لسوريا، والاتفاق على استراتيجية موحدة وأنشطة ملمسة لتجسيد هذه المساندة، والعمل على تعزيز الجماهير في بلدانها تضامناً مع سوريا ودفاعاً عنها.

يدعو المؤتمر رئاسة الاتحاد وأمانته العامة إلى متابعة القرار الصادر عن الدورة الرابعة والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد حول القيام بشاطر برلماني سياسي وإعلامي لمواجهة الحملة الإعلامية الأمريكية-الصهيونية الموجهة ضد سوريا والقضايا العربية.

7- يؤيد المؤتمر مشروع القرار الذي تقدمت به سوريا إلى مجلس الأمن لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، ويعتبر هذا المشروع، الذي يمثل الموقف العربي، الإطار الوحيد الصالح لتحقيق هذا الهدف، وخصوصاً إخضاع المنشآت النووية الإسرائيلية لتفتيش التمويسي الدولي، ويرفض المجلس كل ما ورد في الاتهامات الأمريكية الظالمة لسوريا في هذا الشأن .

القرار 7/ مؤتمر

حول التضامن مع لبنان

1- يدين المؤتمر استمرار احتلال إسرائيل لمزارع شبعا اللبنانية ولموقع على الحدود اللبنانية، وعدم تسليمها الأمم المتحدة كامل

بيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق.

4- يدعى المؤتمر إلى العودة للجهود الجماعية في إطار الأمم المتحدة للقيام بدورها الطبيعي في إقرار السلام والأمن الدوليين، وتحمل مسؤوليتها الكاملة في الإشراف على إقامة حكومة عراقية فوراً، تتولى إعادة إعمار البنية الأساسية وإعداد دستور ديمقراطي، وإجراء انتخابات نزيهة تسمح للشعب العراقي بانتخاب قياداته الجديدة بحرية تامة، كما يتطلع إلى استعادة العراق لدوره الفاعل والنشط في الاتحاد البرلماني العربي.

5- يحمل المؤتمر قوات الاحتلال مسؤولية ما تعرض له التراث الثقافي والحضاري العراقي من نهب وضياع، ويطالب المنظمات المختصة بالتراث الثقافي بالسعى إلى اتخاذ تدابير عاجلة للعثور على الآثار المنهوبة وترميم الدمار الذي لحق بتراث العراق.

6- يؤكد المؤتمر المسؤولية العربية في استمرار تقديم الإغاثة والعون الصحي للعراق، ويناشد كل قوى المجتمع الدولي وهيئاته ذات الصلة، لاسيما منظمة الصحة العالمية، بتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لإنقاذ الشعب والمناطق العراقية من الكوارث الإنسانية التي تهدد الحياة في الأراضي العراقية.

القرار 9/م9

حول مشروع الشرق الأوسط الكبير

1- يعرب المؤتمر عن رفضه لمشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي تروج له الإدارة الأمريكية ويرى فيه محاولة مكشوفة لإنهاء النظام العربي والإسلامي في المنطقة وإدماج إسرائيل فيها، كما أنه يشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للبلدان التي يشملها، ومحاولاً لصياغة أنظمتها وأوضاعها وفقاً للمصالح الأمريكية. ويدعو المؤتمر إلى اتخاذ موقف

يزعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، ويعيق تحقيق السلام العادل فيها. ويرفض المؤتمر كل الظروف المباشرة وغير المباشرة الهدفة إلى توطين اللاجئين في البلدان المضيفة.

5- يطلب المؤتمر المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإطلاق ما تبقى من معتقلين لبنانيين وعرب في سجونها، وكشف مصير المفقودين منهم وتسلیم رفات الشهداء التي ما تزال تحتجزها.

6- يدعم المؤتمر ويكد تلازم المسارين اللبناني والسوسي، خدمة للمصلحة اللبنانية / السورية والعربية المشتركة والتي تستمد مثانتها وارتباطها من جذور تاريخية وجغرافية واقتصادية وثقافية وبشرية.

7- يطلب المؤتمر من الدول العربية، الإيفاء بالتزاماتها المالية المقرونة للبنان في القمم العربية وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد في بيروت بتاريخ الحادي عشر من آذار (مارس) 2000، الخاص بإعادة إعمار القرى المهدمة في المناطق المحررة من الاحتلال الإسرائيلي، ويشكر المؤتمر المبادرات العربية التي تمت بهذا الخصوص.

القرار 8/م11

حول الوضع في العراق

1- يدين المؤتمر بشدة احتلال العراق ويطلب بانهائه وانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي العراقية بأقصى سرعة ممكنة.

2- يعرب المؤتمر عن بالغ قلقه لتدور الأوضاع الأمنية في العراق الأمر الذي يهدد أمن الشعب العراقي والاستقرار في العراق بأجمعه، ويحمل سلطات الاحتلال مسؤولية تدهور الأوضاع في العراق.

3- يؤكد المؤتمر ضرورة حملة العراق ووحدة أراضيه واحترام سيادته واستقلاله وحماية ثرواته الطبيعية، ويرحب بما تضمنه

المفاوضات الثنائية الجادة أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

4- يعرب المؤتمر عن الأمل في أن تؤدي الاتصالات واللقاءات الثنائية الجارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية إلى إيجاد حل لهذه القضية يرسخ علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة بينهما ويعزز دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

القرار 12/مؤ

حول التضامن مع السودان

1- يعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع السودان ضد جميع الأخطار والتهديدات التي تستهدف وجوده الحضاري وثرواته، ويعتبر أي عدوان على السودان اعتداء على الأمة العربية بأسرها.

2- يؤكد دعمه لوحدة السودان، أرضاً وشعباً، ويعلن رفضه لأي تدخل في شؤونه الداخلية، كما يؤكد احترامه ومساندته لخيارات الشعب السوداني.

3- يبارك الجهود المبذولة في الداخل لإحلال الوفاق والسلام في السودان.

4- يؤكد قرار جامعة الدول العربية الخاص بدعم صندوق تنمية المناطق المتاثرة بالحرب.

5- يدعوا منظمات المجتمع المدني العربية إلى تعزيز نشاطاتها الإنسانية في جنوب السودان، ويحثها على تقديم الدعم المادي والإنساني والمساهمة في رعاية النازحين والمتضررين من جراء الحرب.

6- يؤيد المؤتمر الجهود الحثيثة والمبادرات البناءة التي تقوم بها الحكومة السودانية في المفاوضات الجارية حالياً ويدعم بقوة الاتفاق الذي سيتوصل إليه الجانبان في هذه المفاوضات.

عربي - إسلامي موحد من المشروع ووضع خطة للتصدي له.

2- يؤكد المؤتمر أن عملية الإصلاح والتطوير والتحديث هي شأن داخلي تقرره إرادات الشعوب .

القرار 10/مؤ

حول رفع العقوبات عن الجماهيرية العربية الليبية

1- يرحب المؤتمر بقرار مجلس الأمن الدولي رفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة منذ عام 1992 إثر حادثي الطائرتين لوكربي وأوتا.

2- يطالب المؤتمر بالرفع الفوري لجميع الإجراءات والعقوبات التي مازالت مطبقة على الجماهيرية.

3- ينوه بالموقف المبدئي المرن والمبادرات البناءة العديدة التي اتخذتها القيادة السياسية في الجماهيرية الشقيقة تعبيراً عن رغبتها في إيجاد حل لهذه المشاكل.

القرار 11/مؤ

حول الجزء الإماراتية الثلاث المحتلة

1- يؤكد المؤتمر سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث المحتلة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية (طنب الكبير وطنب الصغرى وأبو موسى)، وعلى أجواها ومياهها الإقليمية وجرفها القاري والمنطقة الاقتصادية الخاصة بذلك الجزر، باعتبارها جزءاً من السيادة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة .

2- يعرب المؤتمر عن تأييده لما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة من خطوات لاستعادة جزرها الثلاث المحتلة.

3- يدعوا المؤتمر جمهورية إيران الإسلامية إلى قبول دعوة دولة الإمارات العربية المتحدة الإسلامية لحل قضية الجزر عن طريق

الصراع العربي الإسرائيلي، بما يعني تأكيد الاستقرار وتوفير الأمن الحقيقي لكل دول المنطقة وكل شعوبها.

4- يؤكد المؤتمر دور مجلس الأمن في اتباع نهج شامل لمكافحة انتشار جميع أسلحة الدمار الشامل في كل منطقة الشرق الأوسط دون استثناء، ويحث على تفعيل قراراته ذات الصلة وبخاصة القرارين رقم 487 (1981) ورقم 687 (1991)، الرامية إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

5- يدين المؤتمر موقف إسرائيل الرافض لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، ويدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إرغام إسرائيل على التوقيع على هذه المعاهدة، وإخضاع منشآتها النووية لمراقبة هيئة الطاقة الذرية، ويطلب الدول الكبرى بالإفلاغ عن استخدام المعايير المزدوجة في هذا الشأن.

القرار 15/موف 11

حول الإرهاب

1- يؤكد المؤتمر مواقف الاتحاد السابقة حول الإرهاب التي وردت في قرارات مجالسه ومؤتمراته.

2- يدين المؤتمر الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وممارساته، ويدعو إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة.

3- يؤكد المؤتمر أن الاحتلال يشكل ذروة الإرهاب وألشع أشكاله. ويعرب عن إدانته الشديدة للإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأرضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، وما تبقى من أراض لبنانية محتلة.

4- يشدد المؤتمر على ضرورة التمييز ما بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها

القرار 13/موف 11

حول مدینتي سبتة ومليلة المغربية

1- يؤكد المؤتمر قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة الداعمة لموقف المملكة المغربية، ويجدد مساندته التامة والشاملة للجهود التي تبذلها المملكة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين سبتة ومليلة والجزر الجزرية.

2- يطالب الحكومة الإسبانية الدخول في مفاوضات مباشرة مع المغرب لحل هذه القضية سلمياً، والتعاون مع المقترن المغربي الرامي إلى تكوين خلية إسبانية - مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية الثابتة للمملكة في هاتين المدينتين السليبيتين .

القرار 14/موف 11

حول جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

1- يؤكد المؤتمر جميع القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية و الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الأوروبي والعربي - الإفريقي ذات الصلة بتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

2- يؤيد المؤتمر المبادرتين المقدمتين من جانب كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية، والداعيتين إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل.

3- يؤكد المؤتمر الرابطة العضوية بين وجود سلام حقيقي مستقر في الشرق الأوسط، وعملية نزع أسلحة الدمار الشامل، كجزء لا يتجزأ من عملية السلام ويشدد على أن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يجب أن يتم في إطار التسوية السياسية الشاملة

المغربية، ويعتبر هذه الأعمال - التي أدت إلى قوع العشرات من الضحايا والمصابين الأبرياء - جرائم بشعة قامت بها مجموعة من المجرمين المارقين الذين تجردوا من جميع المبادئ والقيم الإنسانية والدينية والوطنية.

10- يعرب المؤتمر عن تعاطفه الشديد مع أسر الضحايا ويؤكد تضامنه الكامل مع شعبي الملكتين الشقيقتين ضد هذا العمل الإجرامي، ويطالب بتکثيف العمل العربي المشترك وتوحيده ضد الإرهاب، واتخاذ جميع الإجراءات الرادعة والكافحة باستئصاله من جذوره.

11- يعرب المؤتمر عن إدانته واستنكاره لحادث اغتيال الرئيس الشيشاني السابق سليم خان ياندربايف في الدوحة في الثالث عشر من شباط / فبراير الحالي، ويعتبر ذلك عملاً إجرامياً منافيًّا للقيم الدينية والأخلاقية والإنسانية.

ويؤكد المؤتمر تضامنه مع دولة قطر الشقيقة وتأييده جميع الإجراءات التي اتخذتها وسوف تتخذها للكشف عن ملابسات هذا العمل الإجرامي والحفاظ على الأمن والاستقرار فيها.

القرار 16/مذ 11

حول إنشاء البرلمان العربي

الموافقة على مشروع "اتفاقية دولية بين الدول العربية لإنشاء البرلمان العربي" وفق النص التالي:

المشروع وفق الماثيق والقرارات الدولية.

5- يرفض المؤتمر أية محاولة للربط بين الإرهاب والدين الإسلامي الحنيف، ويندد بالحملات الإعلامية المعادية للعرب والمسلمين، ويدعو إلى تبني استراتيجية إعلامية لمواجهة حملات التشويه والمفاهيم المغلوطة حول الإرهاب. ويؤكد على ضرورة تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب في بيروت بإنشاء محطة فضائية عربية لهذا الغرض.

6- يؤكد المؤتمر مجدداً الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات تحت إشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة التي لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لغة.

7- يشدد على أن الإرهاب ظاهرة عالمية يجب التصدي لها بصورة دولية جماعية من خلال الأمم المتحدة ووفق مبادئ وأسس تنسجم مع ميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي.

8- يدعوا إلى فتح الحوار بين الحضارات والثقافات لنشر روح المحبة والتعاون والمشاركة.

9- يعرب المؤتمر عن إدانته واستنكاره الشديدين للأعمال الإرهابية والتغريبية التي جرت مؤخراً في كل من الرياض بالمملكة العربية السعودية والدار البيضاء بالمملكة

مشروع اتفاقية دولية بين الدول العربية لإنشاء "البرلمان العربي"

من الروابط الوثيقة التي تجمع فيما بينها، ومن طموحها نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة، واستناداً إلى الإرادة العربية الشاملة لدعم وحدة

إعلان ميلادي

نحن ممثلو البرلمانات العربية:

يؤمنناً بما تطلعات شعبينا، وانطلاقاً

□ وليماناً بأن إنشاء البرلمان العربي قد أصبح ضرورة تفرضها الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة العربية في ظل التطورات الدولية والإقليمية،

□ واستناداً إلى المبادئ والأهداف السامية التي تضمنها ميثاق كل من جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة،

□ وتجابواً مع الرغبة التي عبر عنها البرلمانيون العرب من خلال الاتحاد البرلماني العربي بإنشاء البرلمان العربي.

فقد اتفقنا على الآتي:

(1) المادّة (1)

التعريف

يقصد بالمصطلحات والتعابير الواردة في هذه الاتفاقية المعاني المبينة أمام كل منها ما لم يقتضي السياق معنى آخر :

العمل العربي الجماعي في خدمة قضايا الحرية والتقدم والتنمية في الوطن العربي والإسهام في الحفاظ على السلام والأمن والتعاون في العالم أجمع،

□ وإدراكاً لأهمية توسيع المشاركة الشعبية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، وتعزيز المفاهيم الديمقراطية، وإعلاء مفهوم دولة القانون على المستويات الوطنية والقومية العربية،

□ وإسهاماً منا في العمل على استهلاص القوى العربية، وتعزيز التضامن العربي، وبذورة موقف عربي موحد لمواجهة التحديات والأخطار الراهنة، ومواصلة الجهود من أجل تحقيق أمانى الأمة العربية في الاستقرار السياسي والاجتماعي والتكامل، وصولاً إلى الوحدة العربية وتعزيز حقوق الإنسان والتنمية وحفظ السلام،

القمة:

البرلمان:

الجامعة:

المجلس:

الاتحاد:

محكمة العدل:

البرلمان الوطني:

الرئيس:

الأمين العام:

النظام الأساسي:

اللائحة الداخلية:

تعني مؤتمر قمة الدول العربية .

تعني البرلمان العربي .

تعني جامعة الدول العربية .

تعني مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية .

تعني الاتحاد البرلماني العربي .

تعني محكمة العدل العربية المنصوص عليها في ميثاق

جامعة الدول العربية .

تعني المجالس التشريعية في البلدان العربية.

تعني رئيس البرلمان العربي.

تعني الأمين العام للبرلمان العربي.

تعني النظام الأساسي للبرلمان العربي.

تعني اللائحة الداخلية للبرلمان العربي.

هيئاتها.

(2) المادّة (2)

إنشاء البرلمان العربي

ينشأ بموجب هذه الاتفاقية برلمان عربي يؤدي اختصاصاته داخل منظومة جامعة الدول العربية، ويكون هيئته رئيسية مستقلة عن

(3) المادّة (3)

تشكيل البرلمان

تمثل كل دولة من الدول الأطراف في البرلمان بسبعة أعضاء يختارهم المجلس الثنائي

تكون للبرلمان الاختصاصات التالية :

1. مناقشة المسائل المنصوص عليها في ميثاق الجامعة والوثائق الدولية المضافة إليه أو المرتبطة به واتخاذ ما يراه ملائماً بشأنها.
2. مناقشة الأوضاع والتطورات السياسية في المنطقة العربية والمخاطر الناجمة عن تلك الأوضاع والتطورات وتأثيراتها على الأمن القومي الجماعي العربي، وتحديد السبل الكفيلة بمواجهتها ، بما يكفل حماية أمن البلدان العربية واستقرارها.
3. وضع تصورات حول الجوانب التشريعية لتكامل الدول العربية، بما ينسجم مع قيمها ومبادئها، ودراسة واعتماد مشروعات القوانين المعدة من قبل الأجهزة المكلفة بتوحيد التشريعات العربية، والمقدمة عن طريق الجامعة أو هيئات العمل العربي المشترك.
4. مناقشة المشكلات والقضايا التي تواجه الوطن العربي في جميع المجالات وتقديم الحلول المناسبة التي تساعد على تعزيز التضامن العربي وترسيخه.
5. مناقشة الاتفاقيات المشتركة بين الدول العربية وإعطاء الرأي حولها قبل إقرارها من الآليات المعنية في منظومة العمل العربي المشترك.
6. العمل على تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الوطن العربي ، وتوفير الضمانات التي تكفل التمتع بها دون تمييز لأي اعتبار كان .
7. مراقبة وتقدير عملية تنفيذ المهام الموكلة إلى اللجان الفنية والأجهزة الفرعية الأخرى في الجامعة. ويجوز للبرلمان، في هذا الصدد، أن يطلب أية معلومات يراها ضرورية من هذه اللجان أو يطلب منها إجراء دراسات متخصصة.
8. استدعاء مسؤولين من الجامعة أو إحدى

أو مجلس الشورى في هذه الدولة. ويستمر الأعضاء المختارون من مجالسهم في عضوية البرلمان إذا حل البرلمان الوطني أو انقضت مدة، وذلك إلى حين تشكيل البرلمان الوطني الجديد.

(المادة 4)

الأهداف

يعمل البرلمان العربي من أجل تحقيق الأهداف التالية:

1. الإسهام في إقامة نظام عربي إقليمي يحمي الدول العربية ويضمن استقرارها، ويسمم في تعزيز الأمن والسلم الدوليين.
2. العمل على تعزيز القدرات والإمكانات العربية وتوحيدها لتحقيق التكامل العربي الشامل.
3. تعزيز المبادئ والقيم البرلمانية والدعوة إلى احترام الحريات السياسية وحقوق الإنسان في الوطن العربي.
4. تأكيد القيم والممارسات الديمقراطية وتحقيق مبدأ التمثيل الشعبي من خلال إتاحة المجال لمشاركة أوسع للفئات والشرائح الشعبية في العملية الديمقراطية.
5. توحيد التشريعات والقوانين العربية في المجالات كافة بما يسمم في خدمة وتحقيق أهداف الشعوب العربية بالوحدة والتقدم والتنمية.
6. تشجيع التعاون وال الحوار وتبادل الخبرات البرلمانية بين البرلمانات العربية والتجمعات البرلمانية الإقليمية والدولية.

(المادة 5)

الاختصاصات

بمبادرة من البرلمان أو القمة العربية أو مجلس الجامعة أو إحدى هيئاتها أو المنظمات العربية المرتبطة بها ، على أن يتم ذلك بواسطة الأمين العام للجامعة،

المادة (8)**قسم أعضاء البرلمان**

يؤدي كل عضو في البرلمان في الجلسة الأولى وقبل مباشرة مهامه القسم التالي: "أقسم بالله العظيم أن ألتزم بأهداف البرلمان العربي وخدمة مصالح الأمة العربية بإخلاص وتجرد والله على ما أقول شهيد"

المادة (9)**النظام الأساسي واللائحة الداخلية**

1. يضع البرلمان بعد تشكيله مباشرة نظامه الأساسي ولائحته الداخلية اللتين تتضمنا أعماله، ويقرهما بأغلبية ثلثي الأعضاء.
2. يجوز تعديل النظام الأساسي واللائحة الداخلية للبرلمان بأغلبية ثلثي الأعضاء.

المادة (10)**انتهاء مدة العضوية في البرلمان**

1. يصبح مقعد عضو البرلمان شاغراً بقرار يصدره البرلمان في الحالات التالية :
 - الوفاة.
 - الاستقالة.
 - اختيار البرلمان الوطني الجديد عضواً بديلاً عنه.
 - 2. إذا خلا مقعد العضو يختار برلمانه الوطني بديلاً له خلال شهر من خلو المقعد.

المادة (11)**مكتب البرلمان**

1. يرأس الجلسة الأولى أكبر الأعضاء سنًا، ويتخَّب في هذه الجلسة، عن طريق الاقتراع السري ووفقاً للائحة الداخلية، ولمدة عام مكتب البرلمان المؤلف من الرئيس وثلاثة نواب للرئيس ، ويراعى عند الانتخاب التوزع الجغرافي للبلدان العربية.
2. يتولى الرئيس رئاسة الجلسات، وفي حال غيابه يتولى نواب الرئيس بالتناوب رئاسة

الهيئات أو الأجهزة المرتبطة بها أو التابعة لها أو أي شخص يعمل بأي صفة في أي من الجهات السالفة للاستماع إليه بشأن أي مسألة معروضة على البرلمان أو إحدى لجانه.

9. إقرار موازنة البرلمان والحساب الختامي، وتحديد نسب المساهمة السنوية للدول الأعضاء في موازنة البرلمان وفقاً للنسب المعتمدة في الجامعة والاطلاع على الحساب الختامي للجامعة.

10. طلب الحصول على رأي استشاري من محكمة العدل العربية بشأن أي مسألة تتعلق باختصاصاته أو سلطاته.

11. إقرار النظام الأساسي للبرلمان ولائحته الداخلية وإدخال التعديلات عليهما.

المادة (6)**مدة ولاية أعضاء البرلمان**

مدة ولاية أعضاء البرلمان خمس سنوات تبدأ من تاريخ أول انعقاد له .

المادة (7)**حقوقات أعضاء البرلمان وامتيازاتهم**

1. يمثل أعضاء البرلمان شعوب الأمة العربية في الدول الأطراف، ويدلون بأرائهم بكامل الحرية.

2. يتمتع أعضاء البرلمان طوال فترة ولايتهما بالحقوق والامتيازات الدبلوماسية بموجب المادة (14) من ميثاق الجامعة.

3. يتمتع أعضاء البرلمان بمحضانة برلمانية في أراضي كل دولة عضو، ولا يجوز اتخاذ إجراءات جزائية أو متابعة في حقهم إلا بموافقة البرلمان.

4. يتمتع مقر البرلمان العربي بالحقوق والامتيازات التي سوف ينص عليها في اتفاقية المقر المعقودة بين البرلمان ودولة المقر.

الدورة باستفاده بحث البنود المدرجة على جدول الأعمال.

3. تكون جلسات البرلمان علنية ما لم يقرر البرلمان جعلها مغلقة.

المادة (15)

الميزانية

تكون للبرلمان موازنة مستقلة، وت تكون موارد هذه الموازنة من مساهمات الدول الأعضاء والموارد الأخرى التي يقرها البرلمان. ويتم إعداد الموازنة وتنفيذها طبقاً للوائح المالية والإجراءات المحاسبية التي يحددها البرلمان.

المادة (16)

مقر البرلمان

يكون المقر الدائم للبرلمان في دمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية،

المادة (17)

مخصصات الأعضاء

يتولى كل برلمان وطني تغطية نفقات ومصاريف مماثلة في البرلمان.

المادة (18)

أحكام ختامية

1. يجوز لآلية دولة عضو في الجامعة الانضمام إلى هذه الاتفاقية.

2. توقيع وتصادق الدول الأطراف على هذه الاتفاقية طبقاً للإجراءات الدستورية المتبعة في كل دولة.

3. تودع وثائق التصديق أو الانضمام لدى الأمانة العامة للجامعة.

4. يسري مفعول هذه الاتفاقية ويبداً البرلمان عمله فور اكتمال تصديق أو انضمام أكثر من نصف عدد الدول الأعضاء في الجامعة على هذه الاتفاقية.

5. يعتبر "إعلان المبادئ" الوارد في مقدمة هذه الاتفاقية جزءاً لا يتجزأ منها.

الجلسات، وفقاً لائحة الداخلية .

3. تحدد اللائحة الداخلية للبرلمان اختصاصات الرئيس ونوابه.

المادة (12)

لجان البرلمان

يشكل البرلمان من بين أعضائه لجاناً دائمة متخصصة لأداء مهامه، وتحدد اللائحة الداخلية اختصاصات اللجان وكيفية تشكيلها وانتخاب مكاتبها. كما يجوز تشكيل لجان خاصة مؤقتة، إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

المادة (13)

الأمانة العامة

1. تتكون الأمانة العامة من الأمين العام وأمينين عامين مساعدين وعدد من الموظفين وفقاً لما تفصله اللائحة الداخلية للبرلمان، على أن لا يكون الأمينان العامان المساعدان من نفس بلد الأمين العام.

2. تتولى الأمانة العامة أداء الأعمال اللازمة لتنفيذ مهام البرلمان.

3. يعين الأمين العام من قبل رئيس البرلمان ، وبموافقة البرلمان . ويتولى الأمين العام الشؤون المالية والأعمال التنفيذية والتحضيرية، على أن لا يكون الأمين العام من نفس بلد الرئيس، وأن يكون مسؤولاً أمام رئيس البرلمان.

المادة (14)

الدورات

1. يجتمع البرلمان في دورات عادية مرتين على الأقل في العام لفترات يتم تحديدها في لائحة الداخلية، ولا تتفض دورته في نهاية العام إلا بعد مناقشة الموازنة وإقرارها.

2. يجوز لمؤتمر القمة، أو مجلس الجامعة، أو ثلث أعضاء البرلمان، طلب عقد دورة غير عادية للبرلمان. ويدعو الرئيس لعقد الدورة غير العادية التي تناقش فقط المواضيع المحددة في طلب عقد هذه الدورة، وتنتهي

القرارات المتعلقة بالقضايا البرلمانية

الأسس التالية:

1. تكون الهيئة من ممثل واحد عن كل شعبة برلمانية عربية عضو في الاتحاد وعن ممثل للأمانة العامة للاتحاد.
2. تكون المهمة الأساسية للهيئة الاهتمام بحقوق الإنسان العربي في جميع المجالات ووضع مشروع ميثاق عربي لحقوق الإنسان يقدم إلى المؤتمر القادم للاتحاد.
3. تجتمع الهيئة بدعوة من رئيس الاتحاد في موعد أقصاه شهر تموز - يوليو من العام 2004 لوضع لائحة داخلية تحدد مهامها وتنظيم عملها.
4. تواصل الهيئة عملها تحت إشراف رئيس الاتحاد خلال الفترة ما بين المؤتمرين الحادي عشر والثاني عشر (2006). وتقدم تقريراً إلى المؤتمر عن نشاطها واقتراحات ملمسة حول آفاق عملها ووضعها التنظيمي، بما في ذلك تحويلها إلى لجنة دائمة في إطار الاتحاد البرلماني العربي.

القرار 17/مؤ11

**حول اقتراح تعديل النظام الأساسي لاتحاد
برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر
الإسلامي**

عدم تأييد المقترن المدرج على جدول أعمال مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المقرر عقده في السنغال في شهر مارس الحالي، والمتضمن إضافة فقرة برقم 5 إلى المادة 4 من النظام الأساسي لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والقاضي بعدم السماح بإشارة المنازعات بين أعضاء الاتحاد سواء على مستوى جدول الأعمال أو خلال المناقشات أو في البيان الختامي.

القرار 18/مؤ11

**حول تشكيل هيئة برلمانية عربية لمتابعة
إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان**
الموافقة على تشكيل هيئة تسمى "هيئة
البرلمانية العربية لحقوق الإنسان" وفق

حول النشاطة الدولية والإقليمية للاتحاد

الآليات عمل الاتحاد البرلماني الدولي، لاسيما فيما يتعلق باقتراح مواضيع المناقشة في اللجان الدائمة ومناقشة التقارير التي يضعها مقررو اللجان.

3. تكليف رئاسة الاتحاد بطلب إدراج بند إضافي في جدول أعمال الجمعية العاشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي التي ستعقد في المكسيك خلال شهر نيسان - أبريل حول الجدار العازل الذي تقيمه سلطات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة.

القرار 19/مؤ11

النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي

1. عقد اجتماع لممثلي البرلمانات العربية المشاركة في عملية الأمن والسلام في حوض المتوسط في المكسيك قبل الاجتماع المقرر للأطراف المشاركة في هذه العملية لتبادل الرأي وتنسيق المواقف، خصوصاً من موضوع تأسيس الجمعية البرلمانية لدول المتوسط.
2. رفع مستوى المشاركة العربية في

الرابطة البرلمانية الروسية العربية في برلمان روسيا الاتحادية لزيارة وفد برلماني عربي إلى روسيا في النصف الثاني من هذا العام، وتكليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الزيارة.

القرار 24/مؤ 11

حول إسهام البرلمانات في تعزيز دور الشباب في المجتمعات العربية

1. يؤكد المؤتمر أن إعداد الشباب للمشاركة في بناء أوطانهم والإسهام في التصدي للتحديات العالمية التي تواجه أمّتهم يجب أن يتم على أساس :

- تأهيل الشباب ورفع كفاءاتهم وتزويدهم بالمعارف والتقنيات العصرية الضرورية، وإيجاد حلول واقعية سريعة لمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- دفعهم إلى الانخراط في عملية التنمية من خلال توفير فرص عمل كافية.
- إشراكهم في عملية صنع القرار وتحديد مستقبل الأوطان ومصائرهم على جميع المستويات.

- تعميق ارتباطهم بأرضهم وبمجتمعهم وقيمهم الدينية والقومية والأخلاقية الأصلية.

2. يدعو المؤتمر جميع الحكومات العربية وجميع المنظمات المدنية العربية إلى العمل على اتخاذ الإجراءات التالية التي من شأنها تعزيز دور الشباب في تطور المجتمعات العربية:

- إعادة النظر بالبرامج التعليمية على أساس الجمع جنباً إلى جنب بين الدراسات النظرية والدراسات العملية والفنية بحيث يصل الطالب إلى نهاية المرحلة الثانوية وقد بلغ مستوى مناسباً من الأداء بين النواحي الفنية والعملية، وهو في الوقت نفسه، مزود بالخبرات النظرية والحقائق المعرفية الازمة.

- إعادة النظر بطريقة إعداد العاملين في

القرار 20/مؤ 11

حول الحوار البرلماني العربي - الإفريقي

1. تحديد إحدى العواصم العربية لعقد المؤتمر الحادي عشر للحوار البرلماني الإفريقي - العربي ولجنة المتابعة خلال عام 2004.

2. دراسة إمكانية تنظيم ندوة برلمانية مشتركة بين الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الإفريقي حول أحد المواضيع التي تهم الجانبين.

3. تسديد المساهمة المالية السنوية المقررة للاتحاد البرلماني الإفريقي.

القرار 21/مؤ 11

حول عقد اجتماع تسييري في داكار

عقد اجتماع تسييري للوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر الثالث لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في داكار من 5 - 10 مارس - آذار - 2004 .

القرار 22/مؤ 11

حول الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

1. عقد اجتماع للوفود البرلمانية العربية المشاركة في الاجتماع التأسيسي للجمعية البرلمانية الأورو - متوسطية الذي سيعقد في أثينا في 21 / 3 / 2004 .

2. حت الشعب الأعضاء على المشاركة بفعالية في الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي سيعقد في تونس في أواخر نيسان - أبريل 2004 .

3. السعي إلى تنظيم لقاء مع البرلمان الأوروبي ووضع أسس للتعاون المستقبلي بين الاتحاد وهذه الهيئة البرلمانية الأوروبية الهامة.

القرار 23/مؤ 11

حول العلاقة مع البرلمانات الأخرى

الموافقة على الدعوة المقدمة إلى الاتحاد من

في بلدانها.

- وضع برامج لتبادل اللقاءات بين البرلمانيين الشباب في البرلمانات وال المجالس العربية.

- تنظيم ندوة أو ملتقى برلماني عربي للبحث في القضايا التي تهم الشباب خلال عام 2004.

القرار 25/موج 11

حول توصيات الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة

1. بناء على قرار 24 مجلس الاتحاد 43 المنعقد في بيروت تعدل المواد التالية في اللائحة الداخلية للهيئة البرلمانية لمشروع السوق العربية المشتركة وتصبح كما يلي:

المادة 6: تنتخب الهيئة رئيساً ونائباً للرئيس ومقرراً لها من بين أعضائها لمدة سنتين.
المادة 8: يتكون مكتب الهيئة على النحو التالي:

- أ. رئيس الهيئة
- ب. نائب رئيس الهيئة
- ج. أمين الهيئة
- د. مقرر الهيئة

المادة 10:

أ. تعقد الهيئة اجتماعاً عادياً كل ستة أشهر بدعوة من رئيسها بالتنسيق مع رئاسة الاتحاد كما يجوز لها أن تعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من الرئيس، أو بناء على طلب ممثلي أربع لجان عربية، وفي هذه الحالة يحدد الرئيس مكان انعقاد الاجتماع وتاريخه بالاتفاق مع الشعبة المضيفة.

تبقي القرارات بـ جـ دـ هـ كما هي.

2. يؤكّد قرارات الهيئة المتذكرة في كل من مؤتمر الجزائر ومجلس أبو ظبي ومؤتمرات الخرطوم، ومجلس بيروت ويدعو المجالس البرلمانية إلى العودة والبحث في آليات تنفيذها.

ميدان تنشئة الشباب من معلمين ومربيين وقادة بحيث تتوافر لديهم القدرة على إظهار سمات الشخصية العربية لدى الأجيال الصاعدة، وضمان التواصل بين مختلف البرامج التربوية والتعليمية خلال مختلف مراحل الأعمار.

- وضع خطة إعلامية عربية موحدة وبرامج واقعية لتوجيه الشباب العربي للتمسك بقيم أمنه ومبادئ عقيدته وتراثه وتحصينه ضد جميع التيارات المعادية والمخرابة والمطرفة وإشراكهم في إعداد هذه الخطط والبرامج.

- تنقيف الشباب العربي بمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وإفساح المجال لهم للمشاركة الواسعة في مختلف المؤسسات التمثيلية لأخذ دورهم في عملية صنع القرار والإسهام في بناء مستقبل الوطن.

- تشجيع الشباب العربي على الانفتاح السليم على الثقافات والحضارات الأخرى، وتوجيههم لممارسة النقد العلمي الموضوعي وتشجيع الحوار بين الشباب العرب أنفسهم لأن ذلك يشكل ضمانة لعدم الانحراف عن القيم العربية السليمة التي نريد لشبابنا التمسك بها.

- توجيه الشباب العربي إلى التمسك بالقيم الروحية النابعة من عقيدتنا ومن تراثنا والوقوف ضد ما يخالف هذه القيم والابتعاد عن التطرف الناجم عن التفسيرات المشوهة أو وحيدة الجانب لقيمنا العقائدية والروحية.

3. يطالب المؤتمر البرلمانيات وال المجالس العربية إلى الاهتمام بالشباب وإفساح المجال لهم للإسهام في حياة مجتمعاتهم من خلال:

- إصدار التشريعات الخاصة بالشباب وقوانين الأنشطة والتنظيمات الشبابية ودعمها وتشجيعها.

- تشكيل لجان برلمانية دائمة تعنى بقضايا الشباب في كل برلمان ومجلس عربي وحيثها على إقامة علاقات حية مع المنظمات الشبابية

8. يرحب بالجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاقية عربية لتحرير تجارة الخدمات، وإيماجها ضمن مشمولات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
9. يؤكد على ضرورة تفعيل دور الهيئات غير الحكومية لدفع العمل العربي المشترك .
10. يؤكد على أهمية دور الاتحادات العربية النوعية المتخصصة كإحدى الأطر المؤسسية الفاعلة لتحقيق التسيير الاقتصادي، ويوصي بضرورة العمل على إيجاد صيغة لتطوير عمل هذه الاتحادات والاستفادة من نشاطاتها.
11. الدعوة إلى تسهيل انتقال رجال الأعمال العرب بين الدول العربية سعياً لتنمية التجارة العربية البينية ورفع معدلاتها ودعمها للمشروعات العربية المشتركة.
12. ويؤكد على أهمية ما تم إنجازه في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في مجال تنمية الاستثمارات العربية من وضع خريطة استثمارية للدول العربية تضم أربعة آلاف فرصة استثمارية عربية متاحة ووضعها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، والتي تمثل بوابة هامة للاستثمار العربي، وينصب آلية تنمية الاستثمار في البلاد العربية التي تم إنشاءها في إطار المجلس وكذلك تطوير الاتفاقيات الخاصة بتشجيع الاستثمار العربي المبرمة في نطاقه، وتدعو الدول العربية التي لم تتضمن لهذه الاتفاقيات للانضمام والتصديق عليها.
13. يؤكد أهمية إقامة مؤسسات عربية داعمة للتنمية التكنولوجية وتعزيز الارتباط في التكنولوجيا الدولية المتقدمة كما يرى أهمية وضع سياسة عربية لنقل وتطوير التكنولوجيا وأساليب البحث العلمي والاهتمام بالبنية المعلوماتية.
14. يؤكد على ضرورة جعل الوطن
3. يؤكد على ضرورة أن تبني البرلمانات العربية وضع استراتيجية عربية واحدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية تأخذ في الحسبان المصلحة القومية، وإذ يثمن المؤتمر الاستراتيجية الخاصة بالتكامل الاقتصادي العربي التي تم إعدادها وإقرارها في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
4. يدعو الدول العربية التي لم تنتضم بعد إلى السوق العربية المشتركة للانضمام إليها بغض النظر فيما إذا كانت هذه الدول عضواً في اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية أم لم تكن، وذلك من خلال آلية الانتساب التي أشار إليها البرنامج التنفيذي لاستئناف تطبيق أحكام السوق).
5. يؤكد على أهمية أن تشمل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كافة الدول العربية وعلى ضرورة انضمام الدول التي لم تنتضم إليها .
6. يؤكد على ضرورة وأهمية الانتهاء في موعد غايته (ديسمبر 2004) من وضع قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية وذلك قبل حلول موعد التحرير الكامل للسلع في كل من المنطقة والسوق مع مطلع عام 2005 ، وضرورة وجود مواصفات قياسية عربية تتطابق مع المواصفات العالمية، وأهمية أن تحتوي السلع العربية المتبادلة على قيمة وطنية مضافة كافية.
7. يدعو الدول الأطراف (في المنطقة والسوق) إلى إزالة كافة العوائق التي تحد من انطلاق مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وبخاصة القيود غير الجمركية على اختلاف أنواعها بفرض زيادة ورفع معدلات التجارة العربية البينية، وكذلك العمل على إزالة التناقض بين أحكام الاتفاقيات الثنائية وأحكام الاتفاقيات والمواثيق التي تشكل مرجعية للتكامل الاقتصادي العربي.

2. مشروع تعديل دور البرلمانيات العربيات المقدم من UNIFEM بالتعاون مع لجنة شؤون المرأة.
 3. عقد أول لقاء للعام 2004 بدعوة من إحدى البرلمانيات العربية.
 4. مناقشة مسألة تمثيل المرأة في البرلمان العربي الموحد المقبل.
 5. قضية المعتقلات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية.
 6. قضية الجدار الفاصل.
 7. قضية المرأة العراقية.
 8. الحوار للبرلمانيات العربيات والأوروبيات.
 9. ما يستجد من أعمال.
- وبعد مناقشة مستفيضة وبناءة لبنيود جدول الأعمال توصلت اللجنة إلى التوصيات التالية التي ترفعها إلى المؤتمر :
1. اعتماد المشروع المقدم من UNIFEM ولجنة شؤون المرأة حول تعديل دور البرلمانيات العربيات وإطلاقه في ملتقى بيروت في حزيران من العام الحالي.
 2. تأكيد ضمان تمثيل المرأة في البرلمان العربي الموحد.
 3. اعتماد يوم الأرض 30 آذار من أجل إطلاق حملة لمناهضة جدار الفصل العنصري على أن تخلل الحملة نشاطات على مستوى الوطن العربي في جميع المجالات الثقافية والفنية والجماهيرية.
 4. إعلان يوم 21 آذار (عيد الأم) يوم المرأة العراقية والفلسطينية.
 5. الدعوة إلى إقامة حوار للبرلمانيات العربيات مع البرلمانيات الأوروبيات وفتح باب المشاركة لعدد من المهنيين والناشطين في العالم العربي وأوروبا وإنشاء آلية متابعة تستمر إلى ما بعد المؤتمر .

العربي منطقة استثمارية واحدة، وتهيئة البيئة الاستثمارية العربية لاستقبال الاستثمارات الأجنبية من خلال إستراتيجية التكامل الاقتصادي العربي.

15. يدعوا البرلمانيات وال المجالس العربية إلى تثبيت ممثليهم في الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة.

16. يدعوا المجالس البرلمانية إلى استكمال لجان السوق العربية المشتركة في مجالسها وأن تشمل اختصاصها التواصل مع الهيئة وتقديم تقارير عن نشاط تلك اللجان إلى اجتماعات الهيئة.

17. تكليف رئاسة الاتحاد بإرسال كتاب إلى مؤتمر القمة المنعقد في تونس حول التسريع بقيام السوق العربية المشتركة وإزالة المعوقات التي تواجهها^١.

الفقرار 26/مو11

حول تقرير عن اجتماع لجنة شؤون المرأة في الاتحاد البرلماني العربي

في إطار أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في دمشق - 1 / آذار عقدت لجنة شؤون المرأة اجتماعاً حضره ممثلات وممثلي البرلمانيات والمجالس في البلدان العربية التالية: سوريا - لبنان - الأردن - فلسطين - البحرين - الإمارات - عمان - المغرب - السودان - تونس.

نافش الاجتماع جدول الأعمال التالي:

1. وضع تقرير حول عمل لجنة المرأة في الاتحاد البرلماني العربي.

^١ بعد موافقة المؤتمر على هذه التوصيات اجتمعت الهيئة وانتخبت مكتبها على النحو التالي:

- السيد الدكتور عبد الوهاب الهارون (الكويت) ، رئيساً للهيئة
- السيد أحمد أبو زيد (مصر) ، نائباً للرئيس
- السيد خليل حسين عطية (الأردن) ، مقرراً

المرأة العراقية والفلسطينية.

4- التأكيد على القرارات الصادرة عن المجلس في دورته الثالثة والأربعين في بيروت.

5- تكليف السيدات : ليلي خالد و د. حياة المسيمي لإعداد لائحة داخلية لتنظيم عمل اللجنة.

تم تكليف السيدة فخرية شعبان ديري / من البحرين والسيد أحمد علي المنجبي من عمان بإعداد تقرير اللجنة عن الأربع سنوات الماضية وإياده في الأمانة العامة للاتحاد.

6- إصدار نداء لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيات من السجون الإسرائيلية.

7- تكليف رئيسة اللجنة السيدة بهية الحريري بدعوة مخرجين لأفلام وثقافية بدراسة إمكانية إخراج فيلم وثائقى حول الجدار.

6. الطلب من البرلمانات العربية بتزويد الأمانة العامة لاتحاد البرلماني العربي بالقوانين المعدلة التي تخص المرأة (الجنسية - قوانين الأحوال الشخصية - حضانة الأطفال وغيرها) .

وفي الجانب المتعلق بعمل اللجنة وتكوينها اتخذت اللجنة القرارات التالية:

1- تم تجديد انتخاب السيدة بهية الحريري، رئيسة اللجنة والسيدة د. حياة المسيمي، مقررة لها.

2- توجيه رسالة شكر باسم اللجنة للسيدة أسماء الأسد، عقلية السيد رئيس الجمهورية لاستقبالها اللجنة وبحث القضايا المتعلقة بشؤون المرأة.

3- توجيه رسالة لرئاسة قمة المرأة العربية باسم اللجنة لإقامة ملتقى حول أوضاع



قائمة أسماء أعضاء الوفود المشاركة

في الدورة الخامسة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد والمؤتمر الحادي عشر للاتحاد

وفد مجلس الأمة - الأردن

رئيس الوفد : معالي المهندس عبد الهادي المجلبي ، رئيس مجلس مجلس النواب

أعضاء الوفد :

- | | |
|---|------------------------|
| عضو مجلس الأعيان | السيد طراد الفايز |
| عضو مجلس الأعيان | السيد زيد زريقات |
| مساعد رئيس مجلس النواب | السيد م. علي أبو السكر |
| رئيس اللجنة القانونية لمجلس النواب | السيد غالب الزعبي |
| رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين لمجلس النواب | الدكتور جمال الضمور |
| عضو مجلس النواب | المهندس خليل عطية |
| عضو مجلس النواب | الدكتور روجي شحالتوغ |
| عضو مجلس النواب | السيد جمعة الشعار |
| عضو مجلس النواب | الدكتورة حياة المسيمي |
| أمين عام مجلس النواب | السيد فايز الشوابكة |
| مستشار | السيد شحادة أبو بقر |
| مدير مكتب رئيس مجلس النواب | السيد فراس العدوان |

يرافق الوفد :

- | | |
|-----------------------------|--------------------|
| علاقات عامة | السيد حسن ملکاوي |
| سائق معالي رئيس مجلس النواب | السيد حمدي الأعرج |
| سائق | السيد موسى الوخيان |
| سائق | السيد زيد حنيطي |

الوفد الإعلامي الأردني

- | | |
|-------------------------------------|---------------------|
| مندوب الإذاعة والتلفزيون | السيد محمد الطراونة |
| مندوب وكالة الأنباء الأردنية - سبرا | السيد حكمت المؤمني |
| مندوب التلفزيون الأردني | السيد محمد الزبن |

- السيد أحمد الطلافيح
- مندوب التلفزيون الأردني
- سائق
- السيد عدنان غليلات

وفد المجلس الوطني الاهادي - الإمارات

رئيس الوفد : السيد سعيد محمد الكندي ، رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

- | | |
|-------------------------|---------------------------------|
| عضو المجلس | - السيد صالح أحمد الشال |
| عضو المجلس | - السيد عبد الله محمد المويجعي |
| عضو المجلس | - السيد الدكتور حبيب محمد الملا |
| عضو المجلس | - السيد سلطان بن سالم السويدي |
| عضو المجلس | - السيد حمد بن راشد النعيمي |
| عضو المجلس | - السيد راشد عبيد الكشف |
| عضو المجلس | - السيد فاضل سعيد الدرمكي |
| الأمين العام للمجلس | - السيد محمد سالم المزروعي |
| مسؤول شؤون الأعضاء | - السيد طارق أحمد المرزوقي |
| رئيس قسم الشؤون العربية | - السيد طارق أحمد الطنيجي |
| ضابط علاقات عامة . | - السيد جمعة سعيد المهيري |

وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين من مجلسى الشورى والتواجد

رئيس الوفد : السيد خليفة بن أحمد الظهراني ، رئيس مجلس النواب

أعضاء الوفد :

- | | |
|---|---------------------------------|
| رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني | - السيد أحمد ابراهيم بهزاد |
| عضو مجلس النواب | - السيد علي محمد السماهنجي |
| عضو مجلس النواب | - السيد حمد خليل المهندي |
| عضو مجلس الشورى | - الدكتور مصطفى علي السيد |
| عضو مجلس الشورى | - الدكتورة فخرية شعبان ديري |
| عضو مجلس الشورى | - السيد عبد المجيد يوسف الحجاج |
| الأمين العام لمجلس النواب | - الدكتور عبد الناصر محمد جناحي |

- السيد يوسف أحمد الرويعي
- السيد نبيل سالم الشروقي
- السيد ياسر رمضان العسم
- مدير مكتب رئيس مجلس النواب
- أخصائي أول مراسم وتشريفات
- أخصائي مراسم وتشريفات من مجلس الشورى

وفد مجلس النواب - تونس

رئيس الوفد : السيد التيجاني الحداد ، رئيس لجنة الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية
أعضاء الوفد :

- السيد صالح الطيرقي
- السيدة سميرة زروق
- السيد أحمد العبيدي
- مقرر لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة
- عضو لجنة الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية
- المدير العام للعلاقات الخارجية

وفد المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة - الجزائر

رئيس الوفد : السيد السعيد عبادو ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني
أعضاء الوفد :

- السيد الصادق بوقطابية
- السيد حسن جمام
- السيد الطاهر بن حومر
- السيد دراوي محمد
- السيد عبد الرشيد طببي
- السيد عبد الكريم بسكري
- رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية
- عضو المجلس الشعبي الوطني
- عضو المجلس الشعبي الوطني
- عضو مجلس الأمة
- أمين عام للمجلس الشعبي الوطني
- مكلف بالتشريفات بالمجلس الشعبي الوطني

وفد مجلس الشورى - السعودية

رئيس الوفد : الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد ، رئيس مجلس الشورى
أعضاء الوفد :

- المهندس محمد بن عبد الله القويحص
- الدكتور عبد العزيز العلي النعيم
- السيد منصور بن محمود عبد الغفار
- الدكتور بندر بن محمد حجار
- الدكتور محمد بن عبد الله المرزوقي
- عضو المجلس
- عضو المجلس
- عضو المجلس
- مستشار الرئيس

- المستشار عبد الحكيم بن محمد المعمري
 - الدكتور مهنا بن سليمان المها
 - السيد عبد الرحمن بن عثمان الصغير
- مديري ورؤسائهم**
- مدير عام مكتب العلاقات البرلمانية
 - مدير مكتب الرئيس
 - مدير العلاقات العامة والإعلام

يرافق الوفد

- السيد محمد بن حمد البراهيم
 - السيد سعد بن ناصر العنقربي
 - السيد محمد بن عبد الله الشيباني
 - السيد عبد الرحمن بن صالح الهلالي
 - السيد فهد بن محمد المرشد
 - السيد محمد بن عبد العزيز الوهبي.
 - السيد منصور المبروك.
- مسؤولو المراسم**
- مستشار بمكتب شعبة العلاقات البرلمانية
 - مسؤول علاقات عامة
 - مكتب الرئيس
 - مراسم

وفد المجلس الوطني - السودان

رئيس الوفد : الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي،
رئيس المجلس الوطني السوداني

أعضاء الوفد:

- الأستاذ إسماعيل الحاج موسى
 - الدكتور الحبر يوسف نور الدائم
 - الأستاذ إبراهيم محمد إبراهيم
 - السيد الطيب الغزالي
 - السيد عادل عوض حسن
 - السيدة سعاد الزين
 - السيدة سامية حسن سيد أحمد
 - السيد ياسر خضر خلف الله
 - السيد الزبير عثمان أحمد
 - السيد أحمد عبد الكريم
 - السيد صلاح إبراهيم التوم
 - السيد محمود محمد عيد
 - السيد معتصم أحمد عبد الكريم
- مديري ورؤسائهم**
- رئيس لجنة التشريع والعدل
 - رئيس لجنة التربية والتعليم
 - الأمين العام للمجلس
 - عضو المجلس
 - عضو المجلس
 - عضو المجلس
 - عضو المجلس
 - مدير المكتب التنفيذي للرئيس
 - مدير إدارة الإعلام
 - سكرتير الرئيس
 - إدارة المراسم
 - مصور تلفزيوني
 - صحفي

وقد مجلس الشعب - سورية

رئيس الوفد : الدكتور محمود الأبرش ، رئيس المجلس
أعضاء الوفد :

نائب رئيس مجلس	- السيد ناصر قدور
أمين سر مجلس	- السيدة إنعام عباس
أمين سر مجلس	- السيد أحمد الشامي
مراقب مجلس	- السيد حنين نمر
مراقب مجلس	- الدكتور محمد الحبشي
رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية	- الدكتور فيصل كلثوم
رئيس لجنة الموازنة والحسابات	- السيد رمضان عطية
رئيس لجنة القوانين المالية	- الدكتور محمد الحلاق
رئيسة لجنة الشؤون العربية والخارجية	- المهندسة هدى الحمصي
رئيس لجنة التوجيه والإرشاد	- السيد معن بركات
رئيس لجنة التخطيط والإنتاج	- الدكتور عدنان السخني
رئيس لجنة الخدمات	- السيد محمد زعال العلي
رئيس لجنة الأمن القومي	- الدكتور جميل الأسد
رئيس لجنة الداخلية والإدارة المحلية	- الدكتور عمار بدراش
رئيس لجنة الشكاوى والعرائض	- السيد عبد الله الأطرش
رئيس لجنة الزراعة والري	- الدكتور عبود الصالح
رئيس لجنة البيئة والنشاط السكاني	- السيد عمار دراق السباعي
أمين مجلس	- السيد عبد الرزاق قطيني

وقد مجلس الشورى - سلطنة عمان

رئيس الوفد : معالي الشيخ عبد الله بن علي القتبى ، رئيس مجلس الشورى
أعضاء الوفد :

نائب رئيس مجلس	- السيد فهد بن ماجد بن مصباح المعمرى
الأمين العام للمجلس	- السيد عبد القادر بن سالم الذهب
عضو المجلس ، رئيس اللجنة القانونية	- السيد سعيد بن فرج الشرقي
عضو المجلس ، رئيس اللجنة الاقتصادية	- السيد سالم بن سعيد بن عيسى الغتامي
عضو المجلس	- السيد مكتوم بن مطر بن سالم العزيزي

- السيد حكم بن سعيد الفارسي مدير مكتب رئيس المجلس
- السيد راشد بن حمد الغافري باحث ومدير مكتب الأمين العام
- السيد أحمد بن علي المخيني باحث ومدير المعلومات والبحوث

وفد المجلس الوطني الفلسطيني

رئيس الوفد : السيد تيسير قبعة ، نائب رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

- | | |
|------------|-------------------------|
| عضو المجلس | السيد زهير الخطيب |
| عضو المجلس | السيدة ليلي خالد |
| عضو المجلس | السيد عبد الرؤوف العلمي |
| عضو المجلس | السيد محمد حسن الصيفي |
| عضو المجلس | السيد زهير صندوقة |
| عضو المجلس | السيد عبد الغني هلو |
| إداري | السيد محمد قبعة |

وفد مجلس الشورى - قطر

رئيس الوفد : السيد محمد بن مبارك الخليفي ، رئيس مجلس الشورى

أعضاء الوفد :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| عضو المجلس | السيد أحمد عبد الرحمن المانع |
| عضو المجلس | السيد محمد عبد الله العطية |
| عضو المجلس | السيد عيسى ربيعة الكواري |
| عضو المجلس | السيد راشد عرار النعيمي |
| السكرتير العام للمجلس | السيد فهد بن مبارك الخيارين |
| مساعد رئيس قسم العلاقات العامة | السيد غانم سيف الخيارين |
| الباحث القانوني بالمجلس | السيد ناصر علي الخاطر |
| باحث علاقات عامة وإعلام | السيد رشيد عيسى حسن |
| مندوب علاقات عامة | السيد مبارك معجب الخيارين |

وفد مجلس الأمة - الكويت

رئيس الوفد : السيد جاسم محمد الخرافي ، رئيس مجلس الأمة

أعضاء الوفد :

- السيد محمد جاسم الصقر
 - السيد علي سالم الدقباسي
 - السيد عبد الوهاب راشد الهارون
 - السيد شريدة عبد الله المعوضري
 - السيد سليمان ابراهيم المرجان
 - السيد عزيز الديحاني
 - السيد ناصر صقر الغانم
 - السيد توفيق سعود الوهيب
 - السيد مصطفى هزيم الهزيم
 - السيد عبد اللطيف محمد الرزيحان
 - السيد مرزوق عناد المها
 - السيد ناصر عبد القادر العبد الجادر
 - السيد محمد سليمان الدويسان
- وفد المرافق :**
- السيد مسلط السبعي
 - السيد صلاح بورسلي
 - مندوب صحيفة يومية
 - مندوب صحيفة يومية
 - مندوب صحيفة يومية
 - مندوب صحيفة يومية

وفد مجلس النواب - لبنان

رئيس الوفد : دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

- السيد د. علي الخليل
- السيدة بهية الحريري

عضو المجلس	- السيد وليد عيدو
الأمين العام للمجلس	- السيد عدنان صاهر
الأمين العام للشؤون الخارجية	- السيد بلال شراره
مدير عام شؤون الرئاسة	- السيد علي حمد
مدير الدراسات والمعلومات	- السيد يوسف ذيب
مستشار إعلامي	- السيد حافظ الصايغ
مستشار إعلامي	- السيد عرفات حجازي
رئيس مصلحة الإعلام	- السيد محمد بلوط
مصور الرئيس	- السيد حسن ابراهيم
مصور تلفزيوني	- السيد علي زهوي
مندوب تلفزيون لبنان	- السيد ياسر غازى
مصور تلفزيون لبنان	- السيد شكري صباح
قائد جهاز أمن المجلس	- السيد العقيد محمد قاسم
ضابط مرافق	- النقيب يوسف شعيب
ضابط مرافق	- النقيب سعيد شهاب
مرافق أول على خير الدين	- الملازم أول علي خير الدين
مرافق أمني	- السيد رضا رضا
	- الشرطي محمد السعوري
	- الشرطي حسن باجوق
	- الشرطي حسين عواضة

وقد مجلس الشعب ومجلس الشورى - مصر

رئيس الوفد : الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

وزير شؤون مجلس الشعب والشورى	- السيد كمال الشاذلي
رئيس لجنة الشؤون العربية	- السيد أحمد أبو زيد
ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع	- السيد خالد محى الدين
رئيس لجنة الثقافة	- السيدة فايدة كامل
عضو المجلس ، نائب زعيم الأغلبية	- السيد السيد الشريف
عضو المجلس	- السيد رزق نصر الله نوح
عضو المجلس	- السيد عبد العظيم المغربي

- الأمين العام " درجة وزير " ممثل الأغلبية بالمجلس (زعيم الأغلبية)
 - السيد سامي مهران
 - السيد حسين محاور
- مجلس الشورى:**
- الدكتور محمد فتحي البرادعي رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي
 - الدكتور محمد رجب
 - الأمين العام لمجلس الشورى
 - السيد فرج حافظ الدرني
- مرافقى الوفد :**
- مساعد أمين عام المجلس للعلاقات الخارجية والمراسم
 - مدير مكتب رئيس المجلس
 - سكرتارية
 - ضابط الحراسة الخاصة
 - السيد شريف خفاجي
 - السيد يسري الشيخ
 - السيد ياسين نصر الدين
 - السيد المقدم وليد جمال الدين

وقد مجلس النواب والمستشارين - المغرب

رئيس الوفد : السيد عبد الواحد الراضي ، رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

- النائب الأول لرئيس مجلس النواب
- السيد نور الدين مضيان
- عضو مجلس النواب
- السيد بولون السالك
- عضو مجلس النواب
- السيد الحسين أفراوي
- عضو مجلس النواب
- السيد عبد الله بولنو
- عضو مجلس النواب
- السيدة نعيمة خلون
- عضو مجلس المستشارين
- السيد عبد الرحمن أشن
- عضو مجلس المستشارين
- السيد محمد الجوهرى
- عضو مجلس المستشارين
- السيد بلحاج الدرمومى
- عضو مجلس المستشارين
- السيد نور الدين برکاع
- مستشار بديوان رئيس مجلس النواب
- السيد نجيب الخدي
- مدير بمجلس المستشارين
- السيد أبو بكر لفقيه التطوانى
- رئيس مصلحة التسريبات
- السيد محمد الحسناوى

وفد الجمعية الوطنية - موريتانيا

رئيس الوفد : السيد محمدن ولد محمد الحافظ ، عضو مكتب المجلس

أعضاء الوفد :

- السيد محمد ولد الشيخ أبو المعالي عضو المجلس

وفد مجلس النواب - اليمن

رئيس الوفد : السيد يحيى علي الراعي ، نائب رئيس المجلس

أعضاء الوفد :

- السيد ناصر عبده عرمان عضو المجلس

- السيد علي عبد الله أبو حليقة عضو المجلس

- السيد غالب القرشي عضو المجلس

- السيد حسن عبد الرحمن بورجي عضو المجلس

- السيد منصور علي عبده واصل عضو المجلس

- السيد حسن سود هفج عضو المجلس

- السيد عبد الله أحمد صوفان أمين عام المجلس

- السيد يحيى غالب الزبير سكرتير نائب رئيس المجلس، سكرتير الوفد

الوفود الملاحظة

المجلس الوطني - اليماني

- السيد كونو تارو

- السيد علي صالح العيتاني

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

- السيد الوزير المفوض عمر بن حمد السقطري ، مدير الإدارة العربية

- السيد علي بن عبد الله السنان ، نائب مدير الإدارة العربية

برلمان أمريكا اللاتينية

- السيد رافائيل كوريا فلوريس
- السيد آغوب سالاس
- السيد فرانسيسكو أليمان
- السيد عمر خوسيه سيد حسان فارينياس مساعد الأمين العام لبرلمان أمريكا اللاتينية
- رئيس الجمعية التشريعية لجمهورية بنما رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية التشريعية لجمهورية بنما
- الأمين العام لبرلمان أمريكا اللاتينية

الاتحاد البرلماني الدولي

- السيد آندرز جونسون ، الأمين العام

الرابطة البرلمانية الروسية العربية لمجلس الاتحاد لبرلمان روسيا الاتحادية

- السيد رمضان عبد اللطيفوف منسق الرابطة

منتدى برلماني إفريقيا والدول العربية للسكان والتنمية

- السيد مروان الحمود أمين عام المنتدى
- السيد هاني الفرhan الأمين التنفيذي

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

- الدكتور أحمد أحد جويلي الأمين العام للمجلس
- السيد حمدي عبد العليم يوسف مدير إدارة السوق العربية المشتركة وتنمية التبادل التجاري
- السيد يوسف أحمد سعد الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الجلدية
- الدكتور عاطف محمود حسان وزير مفوض تجاري

الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب

- الدكتور ناصر جاسم الصانع عضو مجلس الأمة الكويتي ، رئيس الاتحاد الكشفي
- السيد محمد حمد الحميدي الأمين العام للاتحاد الكشفي
- السيد داود سليمان الأحمد ، عضو مكتب الاتحاد الكشفي

منظمة المؤتمر الإسلامي

- الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ، رئيس الوفد
مدير إدارة آسيا والبلقان
- السيد عزت كامل مفتى
- السيد زامل سعدي

اتحاد المحامين العرب

- السيد ابراهيم السعالي ، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

البرلمان الأوروبي

- رئيس لجنة التنمية والتعاون
- السيدة لويزا مورغانتنبي
السيد ادوارد ماكميلان سكوت
السيد فرانسيسكو بيروني

الاتحاد البرلماني الأفريقي

- السيد مامادو باغایوكو
السيد شیبانی کولیبالي
السيد کاسوم تابو

الاتحاد البرلماني العربي

رئيس الوفد : السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي
أعضاء الوفد :

- الأمين العام المساعد
مدير العلاقات البرلمانية
المدير المالي
معاون المدير المالي
رئيسة الديوان
مترجمة
مترجمة
- السيد محمد وليد عبد العال
السيد أحمد مكيس
السيد ديب الزينق
السيد سمير النحاوي
السيدة تسمية خير
السيدة ليلى نشواتي
السيدة رنا العلي

- الأنسة رود اسعيدي ، مترجمة
- السيدة خديجة بوجاتي ، رئيسة قسم السكرتارية
- السيد لؤي قدورة ، علاقات عامة

الموظفين الإداريون للمجلس الشعب

- | | |
|--|---|
| <p>العلاقات العامة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد مصون درة - السيد نصر الزامل - السيد فاروق مغربي - السيد عدنان دعفيس - دانيال حاج محمد - السيد بشار منصور - السيد يونس حاج محمد <p>المكتب الصحفي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الآنسة لميس سلطان - السيدة بتول عقاد - الآنسة سناء رستم - السيد معتز محاسنة - السيد سامر أحمد <p>التوثيق :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الآنسة إيمان أبو عريضة <p>المתרגمات</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيدة إيمان عبد الرحيم - السيدة جيزيل واكيم - السيدة ريمما فرنسيس - السيدة الين بزعنوني | <p>العلاقات العامة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد ناصر الرواوى ، مدير العلاقات - السيدة رندا المنيني - السيدة هدى شحادة - السيد أمين الشعار - السيد سمير مصطفى - السيد عبد العظيم دياب <p>الآنسة رشا عبود</p> <p>الآنسة وعد خوري</p> <p>السيد وضاح الأبرش</p> <p>اللجنة التحضيرية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد شمس الدين العجلاني - المهندس محمد عيد الحمال. <p>الشئون الإدارية :</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد ناجح جميدة - الآنسة إسلام شرابي - السيد محمد العبار - السيد أيمن العبد الله - السيد محمود المصري - السيد مجدي سعد |
|--|---|

نشاطات الاتحاد

شهدت الساحة العربية خلال الأشهر القليلة الماضية موجة من الأحداث الخطيرة التي تمثلت في اغتيال عدد من القادة السياسيين العرب، وتصاعد أعمال العنف والإرهاب الإسرائيلي في الأرضى الفلسطينية المحتلة ، وتفاقم الوضع الأمني في العراق ولجوء قوات الاحتلال إلى إعادة حصار العديد من المدن والمواقع وقصفها وتدميرها وإيقاع مئات القتلى والجرحى بين أبناء الشعب العراقي . كما تعرضت الشقيقة سوريا لمحاولة إرهابية إجرامية .

وإزاء هذه الأحداث أعلن الاتحاد البرلماني العربي والشعب الشقيق الأعضاء في الاتحاد مواقف إدانة واستنكار لهذه الاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها أبناء الشعب العربي ، وأصدرت العديد منها بيانات وتصريحات تؤكد هذه المواقف . وفيما يلي عرض لهذه البيانات كما وردت إلى الأمانة العامة للاتحاد .

حول اغتيال المناضل الشيخ أحمد ياسين

الإرهاب « إسرائيل » والمستوى السياسي والأمني فيها بقيادة مجرم الحرب شارون . إننا ندعو إلى أوسع التفاuf برلماني وشعبي في العالمين الإسلامي والعربي حول الشعب الفلسطيني ، دعماً لمقاومته بمواجهة الحرب الإسرائيلية المتواصلة المتمثلة بعمليات الاغتيال والتزوغ والمجازر والتدمير والتهجير والتجريف .

إن الجريمة التي بلغت ذروة التصعيد الإسرائيلي تمثل إعلاناً قاطعاً إلى العالم عن إصرار إسرائيل على سياستها العنصرية

صدر عن دولة الرئيس نبيه بري ما يلي :
باسم المجلس النيابي اللبناني وباسم مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد البرلماني العربي ، أتقدم بخالص العزاء للمجلس الوطني الفلسطيني وللشعب الفلسطيني ولحركة حماس وكل المقاومين باستشهاد المجاهد الشيخ أحمد ياسين.

إننا نرى أن جريمة اغتيال الشيخ ياسين ورفاقه تمثل ذروة حرب الإبادة التي تنفذها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ورموزه ، وهي تعبر عن الطبيعة العدوانية الإجرامية لدولة

الطريق على المبادرات العربية التي أثبتت للعالم أن رسالة العرب هي السلام وهو الأمر الذي يستدعي قطع جميع أشكال الاتصال بإسرائيل ورفع درجة المقاطعة والممانعة والمقاومة بشكل خاص .

وإرهابها وجرائمها المنظمة ، وعلى سياسات الفصل العنصري والتمييز الممنهج للمخيمات والمناطق السكنية الهدافة إلى استكمال سياسة الاقتلاع للشعب الفلسطيني .

إن هذه الجريمة في أبعادها العربية تمثل رسالة إلى القمة العربية المقبلة ، ومحاولة لقطع



بيان المجلس الوطني السوداني

حول استشهاد الشيخ المجاهد أحمد ياسين

خرقاً معاً المواثيق والأعراف وللقوانين الدولية ، وتماديًّا جهيرًا وسافرًا في ممارسة إرهاب الدولة حيث لم يمنع حكومة العدو الصهيوني الحياة من الإعلان عن أن رئيسها الإرهابي شارون قد أشرف شخصياً على تنفيذ هذه الجريمة المخزية، بل مضى في سادية ووحشية مطلقة يهني أجهزته وجلاودته بنجاحهم في سعيهم الجبان .

إننا في المجلس الوطني إذ نعبر عن حزننا وغيظنا لندعوا أمتنا بكلفة جماعتها وفصائلها ومؤسساتها أن تتخذ استشهاد الشيخ أحمد ياسين الذي مضى إلى ربه في عليين ، محطة تتوقف عندها انحراف طاقات الأمة وتشحذ الهم نحو الزود عن حياضها وحملية ثقافتها والتقدم نحو الوحدة وتعزيز الإحساس بالتضامن والمصير المشترك ، وندعوا شعوب العالم كلها وأصحاب الضمير الحية والمنظمات الدولية للوقوف في وجه جرائم الكيان الصهيوني وإرهاب الدولة الذي يمارسه المجرم شارون كل يوم في حق الشعب الفلسطيني الأعزل ، وندعوا أبناء الشعب الفلسطيني لالتفاف حول قيادتهم وتقويت

بالأمس وبعد صلاة الفجر وبعد أن أخضع وجهه للمرأة أنه بالتراب حباً وطاعة صعدت روح الشيخ المجاهد أحمد ياسين لستريح من وعاء السفر الطويل ومكابدة العقبة الكورد بعد أن ظل طوال عمره رمزاً للصمود والمصابرة والمثابرة والجهاد ، رغم ابتلائه بالفعود وتعذر الحركة . فقد كان الشهيد عليه رحمة الله حتى آخر لحظات حياته وبعد مماته وقوداً لحركة التحرير وقاداً ورمزاً لجحافل الجهاد ضد الكيان السرطاني المزروع في جسد الأمة ، وطواigit النظام العالمي الجديد ، والذين أثبتوا بجريمتهم الذراوة فجر الأمس أن هوية الأمة ورموز تحريرها وحملة مشاعل النور والهدى فيها هم المستهدفون وأن اليهود وعلى رأسهم – المحرم شارون – والقوى التي تسندهم ، إنما يستهدفون هذه الأمة بلا حياء ولا وجل ولا مداراة ، لا يردعهم رادع ولا ضمير ولا تشيم إنسانية تفرق بين الصغير والكبير والمرأة والشيخ العليل .

إن المجلس الوطني إذ يدين هذه الجريمة الذراوة وهذا العمل الجبان ليؤكد أنها تمثل

الباسلة ويبارك جهادهم ويخرizi اليهود ويقتل
أيديهم ويرينا فيهم يوماًأسوداً .

أم درمان 23/مارس/2004

الفرصة أمام العدو الغاشم في تقتيل وحدهم
وتصفية قيادتهم .

والله نسأل أن يتقبل الشهيد الشيخ أحمد
ياسين ورفاقه الأبرار ، ويحفظ شباب الانقاضة



بيان مجلس النواب اليمني حول جريمة اغتيال الشيخ أحمد ياسين

[من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً]

والمعنوي للشعب الفلسطيني المناضل من أجل استمرار المقاومة وتحرير أرض فلسطين .

ويطالب الدول العربية والإسلامية التي لها علاقات مباشرة وغير مباشرة مع الكيان الصهيوني بإعادة النظر في هذه العلاقات .

إن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية يدعو المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن الدولي إلى إثبات مصدقته في مكافحة الإرهاب بأن يكون لهم موقف جاد تجاه الإرهاب الصهيوني .

ويحمل الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني .

إن مجلس النواب وهو يقف أمام هذا العمل الإرهابي يدعوا الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الإسلامي إلى تحديد يوم لإقامة فعاليات لإدانة هذه الجريمة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

بأسى بالغ تلقى مجلس النواب في الجمهورية اليمنية نبأ استشهاد الشيخ المناضل أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على يد قوات الاحتلال الصهيوني . وفي الوقت الذي يعبر فيه مجلس النواب عن إدانته المطلقة لهذا العمل الإجرامي فإنه يهيب بجماهير الشعب الفلسطيني وقياداته وفصائله المختلفة الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه الهجمة الصهيونية من خلال تعزيز مقاومة الاحتلال بكلة الوسائل المتاحة وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية .

كما يهيب بجماهير الأمة العربية والإسلامية وكافة شعوب العالم وهيئاته ومنظمهاته الدولية إدانة هذا الفعل الإجرامي الإرهابي الذي نفذ بإشراف مباشر من قبل مجرم الحرب رئيس وزراء الكيان الصهيوني (شارون) .

ويناشد مجلس النواب قادة الأمة العربية والإسلامية تقديم كافة أنواع الدعم المادي



بيان الصادر عن الاجتماع المشترك
لمجلس النواب والشورى اليمتنيين
حول اغتيال الشيخ أحمد ياسين

[من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا]
 صدق الله العظيم

وتدمير كل جهود ومساعي البحث عن السلام والأمن والاستقرار في المنطقة ، ليطالب باتخاذ كافة المواقف والإجراءات الكفيلة للتصدي لهذا التمادي الصهيوني الإسرائيلي السافر والبغض والوقوف بكل الإمكانيات والقدرات مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني وسياسة الإبادة العنصرية المفضوحة التي صارت وصمة عار في جبين البشرية المهانة ممثلة في الشرعية الدولية المنتهكة والمكبلة بأعمال الرضوخ للمخططات الصهيونية المدمرة للأمن والاستقرار في العالم .

إن العالم ممثلاً في كل دولة من دوله على كوكب الأرض وفي المقدمة منها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهو يعيش عن كثب الحقائق الدامسية لجرائم إسرائيل والصهيونية العالمية مطالب أكثر من أي وقت بأن يحدد موقفاً مبدئياً شجاعاً تجاه كل أعمال الغدر والعدوان التي تستهدف الإنسان المكافح من أجل الوصول إلى حقوقه ونيل حريته واستقلاله في فلسطين والعراق وفي كل أرجاء عالمنا الصغير والتصدي لإرهاب الدولة باعتباره أخطر صور وأشكال الإرهاب التي شهدتها البشرية ، كما صار يمثلها الكيان الصهيوني ، كما يطالب الاجتماع المشترك كافة دول العالم وشعوبه باعتبار يوم الثاني والعشرين من مارس من كل عام يوم الشهيد من أجل الحرية والعدل يوم إدانة جرائم الاغتيال والإرهاب .

إن الاجتماع المشترك إذ يشدد على كل ما

في ظل تعاظم مشاعر الحزن العميق وتقافم الآلام المريرة لدى كل أبناء شعبنا وأمتنا الإنسانية جماء في صميم الأفءة الحية . وقف الاجتماع المشترك لمجلسى النواب والشورى أمام خبث وقسوة الجريمة الصهيونية النكراء التي اقترفتها عن سبق إصرار وترصد العصابة المتوحشة من محترفي جرائم القتل والاغتيال والإبادة بقيادة السفاح الصهيوني الخطير المدعو إيريل شارون بازهاق الروح الإنسانية الطاهرة للشيخ العظيم المجاهد الشهيد أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأرواح الشهداء الذين كانوا معه فجر يوم الاثنين في جريمة نكراء روعت الضمير الإنساني كله ، وأدمنت قلوب كل الأحرار في العالم في شتى الشعوب والأمم الذين استنكروا وأدانوا هذا العمل الوحشي الغادر الجبان الذي فضح الصورة المقيمة والبغضية لإرهاب الدولة العنصرية الغاشمة إسرائيل والتي لا تقيم أي اعتبار للحرمات في كافة الشرائع السماوية والتشريعات الإنسانية وللقوانين الدولية المرعية .

إن الاجتماع المشترك لمجلسى النواب والشورى إذ يدين بصورة مطلقة وحاسمة هذا العمل الإجرامي الغادر والغاشم من قبل الكيان الصهيوني العنصري المتادي في ارتكاب الجرائم الوحشية تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل ورموزه الوطنية وهي جرائم تهدف للمزيد من إنتاج الحقد وتسخير روح العداء والبغضاء

الادارة الأمريكية المسؤولة الكاملة عن الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني باعتبارها الحليف الاستراتيجي والداعم الأول لذلكم الكيان .

إن الاجتماع المشترك لمجلسى النواب والشورى وهو يقف أمام هذا العمل الإرهابي ليدعوا الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الإسلامي إلى تحديد يوم لإقامة فعاليات استنكار وإدانة لهذه الجريمة الشنعاء والتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع والعادل .

وختاماً لا نبحث عن الكلمات للعزاء ، فهي لا شك عاجزة وقاصرة ، ولا ننتظرها أبداً لأن البلاء أكبر من أن تصل إلى مدلوله مشاعر وعبارات العزاء ، هو نافورة نضاحة بالأحزان والألام حتى يتحقق الرجاء ، ونبلغ ذروة النصر الذي من أجله يقدم الشعب الفلسطيني والأمة العربية كل يوم قرابين الشهداء ، ذلكم هو العزاء ولكننا لابد أن نتذكر ونتأمل المعنى القيمي العميق في سيرة المخلصين الشهداء من أبناء هذه الأمة الذين يهبون أرواحهم في سبيل العزة والكرامة والإباء .. طوبى للشهيد العظيم الشيخ أحمد ياسين المكانة العالية والمرموقة التي وثبت إليها في جنات الخلد وفي أعلى عليين ، وبالقرب من الأنبياء والصديقين والصالحين ، وطوبى لكل الشهداء الأبرار الذين مهدوا السبيل لنيل هذا الفوز العظيم ، ليكونوا شعل الحرية التي تبقى متقدة الإشراق والسطوع في حياة أمتنا كما في الحياة البشرية هدياً لها وإرشاداً لسبيلاها نحو إحقاق الحق وإزهاق الباطل وتحقيق العدل والأمن والسلام والاستقرار على كوكب الأرض وما ذلك على البشرية الخيرة ببعيد ولا على الله سبحانه وتعالى بعزيز .

2004/3/23

تضمنه البيان الصادران عن مجلسى النواب والشورى والبيان الصادر عن الحكومة يوم أمس في هذا الصدد .. ليؤكد مجدداً على ما يلى :

1 - إن إرهاب الدولة العنصرية الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية هو من أخطر أشكال الإرهاب الذي يتوجب على العالم كله أن يواجهه ويتصدى له ويضع حدأ له لأنه موجه في الأساس ضد إرادة السلام ويبطئ ويعطل كل الجهود الرامية إلى تحقيقه وهو تهديد مباشر لأمن واستقرار المنطقة والعالم .

2 - إن سياسة القتل والاغتيال التي تمارسه إسرائيل إنما هو تحذ لكل الشرائع والقوانين وانتهاك لواجبات الشرعية الدولية التي يتعمى أن تبادر الأمم المتحدة ومجلس الأمن بسرعة التصدي له والوقف ضده حتى لا تتفاقم الأعمال المهددة بل والعاصفة بكل جهود وتطلعات السلام .

3 - إن الاجتماع المشترك يهيب بجماهير الشعب الفلسطيني وقياداته وفصائله المختلفة الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه الهجمة الصهيونية وتعزيز مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل المتاحة وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية .

4 - يهيب الاجتماع المشترك بجماهير الأمة العربية والإسلامية وكافة شعوب العالم وهيئاته ومنظمهاته الدولية إدانة هذا الفعل الإجرامي الإرهابي الذي نفذ بإشراف مباشر من قبل مجرم الحرب رئيس وزراء الكيان الصهيوني (شارون) .

5 - يطلب الاجتماع المشترك الدول العربية والإسلامية التي لها علاقات مباشرة وغير مباشرة مع الكيان الصهيوني بإعادة النظر في هذه العلاقات .

6 - إن الاجتماع المشترك ليدعو المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن إلى إثبات مصادقته في مكافحة الإرهاب بأن يكون لهم موقف جاد تجاه الإرهاب الصهيوني ، ويحمل

حول الموضع في فلسطين والعراق

بيان رئيس الاتحاد البرلماني العربي

حول الواقع الدامي في العراق وفلسطين

الاحتلال بأن ما تقوم به في العراق ، يندرج في سياق حربها على الإرهاب ، لأن هذه القوات ومن خلال ممارساتها الدموية ، كأنما تهدف لتقسيم العراق وبلقته .

كما وفي السياق نفسه ندين وبشدة جرائم الحرب الإسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني ، ونحذر من السياسات المخادعة التي يتبعها شارون ، ونحذر من أن ما يحمله إلى محادثاته في واشنطن هي مشاريع تهدف إلى توسيع حرب السيطرة وتعيم التوتر عبر الحدود نحو لبنان وسوريا ، بينما المطلوب العودة إلى روحية مدريد على كافة مسارات الصراع ، والتعامل بجدية وثقة مع المبادرة العربية التي صدرت عن قمة بيروت .

إننا باسم الاتحاد البرلماني العربي ، وباسم المواطنين العرب الذين يتطلعون بألم إلى الصحايا البريئة على مساحتي العراق وفلسطين والذين يشعرون بالقلق إزاء التوالي العدوانية المبيضة ضد المزيد من الأقطار العربية ، ندعوا للترفع عن كل الشكليات التي تبحث في جنس الملائكة والتوجه فوراً لانعقاد القمة العربية ، سواء في تونس أو في أي موقع عربي وتجاوز كل عائق أمام النهوض بالعمل العربي المشترك في هذه اللحظة السياسية الدقيقة .

2004/4/14

إزاء الأحداث المفجعة على مساحة العراق الشقيق والناتجة عن السياسة التي تتبعها قوات الاحتلال ، مترافقاً مع حصار المدن ، هذه السياسة التي هي طبق الأصل لسياسات التي تتبعها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق ، إننا ندعو إلى الوقف الفوري للعمليات الحربية وليس مجرد تعليقها ، وإلى فك الحصار عن كافة المدن العراقية وكذلك فك الحصار عن قطاع غزة وسائر المدن الفلسطينية في الضفة الغربية .

لقد سبق وحدرنا من أن القوة حتى لو اعتمدت على أحدث الأسلحة بما فيها الإرهاب الجوي ، فإنها أعجز من أن تتمكن من تطويق وتطبيع الشعوب ، وجعلها محكومة إلى اليأس والإحباط ، لإجبارها على التضحية بأمانها الوطنية والتنازل عن حقوقها .

لقد نبهنا في السابق من تجاهل أو إقصاء أو تهميش دور الأمم المتحدة ، ومن جعل العراق حقل رماية لأسلحة الأساطيل البحرية والجوية ، وطالينا ولا زلنا ، بدور مركزي للأمم المتحدة لحل المسألة العراقية ، ونقل السلطة إلى العراقيين وإفساح المجال أمامهم لانتخاب و اختيار نظامهم بأنفسهم ، وشددنا على أن عدم الأخذ بهذا الاقتراح سيعني دون أي ليس استبدال طاغية بطاغية منتخب .

إننا ، إذ نؤكد رفضنا ادعاءات قوات

بيان مجلس النواب البحريني بشأن أحداث العراق الأخيرة

المعنية باحترام معايير حقوق الإنسان الدولية فيما يتعلق بالحفظ على أرواح المدنيين في الحروب والمعارك بما يكفل حلاً سريعاً لهذه المعضلة الإنسانية المؤرقة ، وبما يجنب سفك الدماء البريئة وانتهاك حرمات المواطنين في أرواحهم ومنازلهم وممتلكاتهم ، ويحفظ حق الشعب العراقي الشقيق في العيش بكل حرية وأمن وطمأنينة ، وبما يؤمن انتقالاً عادلاً للسلطة إلى العراقيين ، وبناء دولة عراقية حديثة آمنة ومستقرة وموحدة تشرئب لها أنفاس الشعوب العربية والإسلامية ، وتحقق التوافق السياسي لكل أبناء الشعب العراقي بمختلف ألوانه وطوائفه وقومياته .

ومجلس النواب إذ يكرر تنديه للأحداث المأساوية الأخيرة في العراق فإنه يدعو مرة أخرى كل دول العالم وخاصة دول التحالف إلى فك المحن عن شعبنا العراقي وإيقاف حمام الدم الذي أدمى قلوب شعوب العالم المحبة للسلام ومنها الشعب البحريني الذي تربطه بالشعب العراقي أواصر الدين والقرابة والتاريخ والجوار والجغرافيا والمستقبل المشترك ، وأخيراً فإن مجلس النواب يتضرع إلى العلي العظيم بأن يتغمد برحمته الواسعة أرواح مئات المدنيين الأبرياء التي أزهقت في المدن العراقية، وأن يسكنها برضوانه فسيح جناته ، إنه سميع مجيب .

13/أبريل/2004

تابع مجلس النواب بقلق بالغ التطورات الأخيرة في العراق ، وما شهدته المدن العراقية المختلفة من مجازر رهيبة راح ضحيتها المئات من الأبرياء ، وأزهقت فيها أرواح المدنيين الآمنين من رجال وأطفال ونساء ، وما يتناهى إلينا ونشاهده من صور بشعة تسقط فيها القيم الإنسانية في وحل الدماء من أبناء الشعب العراقي الشقيق ، لاسيما ما تناقله وكالات الأنباء جراء حصار مدينة الفلوجة من سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح ، وما أسفرت عنه العمليات العسكرية من سفك للدماء ونقص في الإمدادات والأدوية والغذاء وخلفت مناظر يندى لها جبين الإنسانية ، وكذلك الحال في بقية المدن العراقية كالناصرية والنجف والكوفة والكوت وبعقوبة وبغداد وغيرها .

وإذ يعبر مجلس النواب عن ألمه العميق ومشاركته الوجاندية إزاء هذه الأوضاع المأساوية والممارسات الرهيبة التي ترتكب بحق المواطنين الأبرياء من الشعب العراقي الطامح إلى مستقبل يجنبه كل ما عاناه ويعانيه حاضره من دمار وسفك دماء ، فإنه يستذكر وقوع هذه المذابح البشعة التي تدور رحاها في المدن العراقية تحت ظل الاحتلال .

كما يدعو مجلس النواب إلى المحافظة على وحدة شعب العراق وسلامة أراضيه ويدين مختلف التدخلات الرامية إلى تفكيك وحدته ونقسم أراضيه ، ويؤكد على ضرورة حفظ دماء العراقيين ووقف هذا التزيف في خاصرة الأمة العربية والإسلامية ، ويناشد الأطراف



**المجلس الوطني الفلسطيني
يدين ويستنكر تهديد شارون
لحياة الرئيس ياسر عرفات**

محذراً أن يقدم شارون على مثل هذا العمل الآخر وتحمل الولايات المتحدة مسؤولية ما يمكن أن ينتج عن ذلك لو حصل - لا قدر الله - لأنه لا يعلم أحد بنتائج مثل هذا العمل ضد الرمز الأول للشعب الفلسطيني وقائد كفاحه ونضاله السياسي والعسكري بل ويناشد كل الشرفاء في العالم لرفع الحصار عن الرئيس والكف عن إطلاق التهديد وراء التهديد مستخدماً أساليب إرهاب الدولة المنظم سواء أكان بالتصريحات أو باقتحام المقر من حين آخر أو بالحرب النفسية التي يحاربون بها الرئيس والتي لن تؤثر على معنوياته لأنه ينطلق من إيمانه المطلق بالله وبقناعته التامة أنه مشروع شهادة وأن العمر محدود وينطلق من أن شعبه لن يتخلّى عنه ولن يسمح باستمرار هذه المهزلة التي لا يقبل بها إنسان وسيجعل الشعب الفلسطيني من نفسه جداراً وأقياً للرئيس دفاعاً عنه وعن حق كل فلسطيني في انتظار اليوم الذي تتحرر فيه الأرض وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .. إن شاء الله.

« وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

صدق الله العظيم

يستنكر المجلس الوطني الفلسطيني بأشد عبارات الاستكار ما عاود رئيس وزراء العدو إطلاقه من تهديدات لحياة الرئيس ياسر عرفات استمراراً لتهديداته السابقة وإكمالاً لمخططه الإلهابي بتصفية القيادات الفلسطينية بعد إشرافه شخصياً على اغتيال العديد منها .

إن شارون لم يكن ليستمر في غطرسته وعربته لو رأى استكارةً مناسباً من دول العالم ومن الولايات المتحدة الأمريكية التي بررت هذه الاغتيالات مما ساعد في إطلاق يده الدموية لتصل به الغطرسة إلى تهديد حياة الرئيس الفلسطيني المنتخب والمحاصر منذ ثلاث سنوات دون أن يجد من يردعه أو يوقفه عند حده متجاوزاً كل القوانين والأعراف الدولية وحقوق الإنسان في الوقت الذي يدعى فيه الديمقراطية والدفاع عن النفس وتأمين الأمن الإسرائيلي وكأن الأمن من حق الإسرائيليين وليس من حق الفلسطينيين .

إن المجلس الوطني الفلسطيني وهو يوجه هذا النداء إضافة إلى نداءاته السابقة ليضع المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والبرلمانات العربية والإسلامية والدولية ومنظمات حقوق الإنسان أمام مسؤولياتها



**بيان صادر
عن اجتماع الوفود البرلمانية العربية المشاركة
في الجمعية 110 للاتحاد البرلماني الدولي
في المكسيك**

كما يدين التصريحات الأخيرة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتعارض كلياً مع الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة وموافق المجتمع الدولي . ويعتبر البرلمانيون العرب تصريحات الرئيس الأمريكي تصعيداً خطيراً وتحدياً للمجتمع الدولي وعقبة حقيقة أمام السلام الذي تسعى الشعوب العربية إلى إقراره في منطقة الشرق الأوسط وفقاً للشرعية الدولية ، في حين تتمادى إسرائيل في تحديها للمجتمع الدولي واقتراف الجرائم الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان .

كما يدين البرلمانيون العرب بشدة وقوة بناء إسرائيل للجدار العنصري الفاصل الذي تواصل إسرائيل تشييده على الأرض الفلسطينية في خرق واضح للقانون الدولي ولجميع الاتفاques والتعاهدات التي تم التوصل إليها مع السلطة الوطنية الفلسطينية ، كما يدين البرلمانيون العرب الإجراءات التعسفية والجرائم التي تقرفها القوات الإسرائيلية المعنوية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية والسيد الرئيس ياسر عرفات، الرئيس الشرعي المنتخب للشعب الفلسطيني ، ويعتبرون أن الطريق الوحيد لاستباب الأمن والسلام في المنطقة يمكن في الانسحاب الإسرائيلي الكامل والشامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الجمعية 110 للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً تسييقاً للتشاور حول البنود المدرجة على جدول أعمال الجمعية وتوحيد المواقف منها ، وتم خلال الاجتماع تبادل الآراء حول الأوضاع العربية الراهنة وخصوصاً الوضع في فلسطين المحتلة والأحداث التي يشهدها العراق المحتل والهمجة الشرسة التي تتعرض لها الأمة العربية والتي تستدعي مزيداً من الوحدة والتضامن للتصدي لها .

فيما يخص فلسطين المحتلة ، يوجه البرلمانيون العرب تحية اعتزاز وإكبار إلى الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي تزداد إصراراً وشدة وقوة على المقاومة والتمسك بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتحرير الأرض المحتلة وتغيير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على الأرض الفلسطينية . ويعيي البرلمانيون العرب جميع المناضلين والمقاومين الفلسطينيين الذين يتبعون النضال والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي . وينحيي البرلمانيون العرب أمام أرواح جميع الشهداء العرب والفلسطينيين الذين فدوا بدمائهم الطاهرة أرض فلسطين الطاهرة ويشجعون عمليات الاغتيال الغادرة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي وأخرها عملية اغتيال القائد الفلسطيني عبد العزيز الرنتيسي التي تدينها بشدة الوفود البرلمانية العربية .

وحكومته المستقلة وفي عملية تعزيز استقرار العراق وإعادة إعماره على أن تعطى جامعة الدول العربية وخاصة دول الجوار الأفضلية في المساعدة ، بعد زوال الاحتلال ، على رسم صورة العراق الموحد أرضاً وشعباً .

ويحيي البرلمانيون العرب ويرجعون بانعقاد الاجتماع البرلماني لدول الجوار في عمان خلال شهر أيار - مايو - القاسم ويدعون المنظمات الدولية والمجتمع الدولي للضغط على الحكومة الأمريكية لإعادة المسألة العراقية إلى الأمم المتحدة وإيجاد تسوية سياسية عادلة وعاجلة تكفل سيادة العراق واستقلاله وتحقيق الديمقراطية في ربوته والاعتراف بحق في استغلال ثرواته .

وحول الأوضاع العربية الراهنة يعرب البرلمانيون العرب عن إيمانهم العميق والراسخ بوحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة لشعوب الأمة العربية ويشددون على ضرورة العمل الجاد لتوحيد صفوف الأمة العربية وحشد قواها على أساس التعاون والتضامن الفعال والبناء للدفاع المشترك عن وجودها ومقدساتها وقضاياها القومية المصيرية ، ويرجعون بالإعلان عن عقد القمة العربية القادمة في تونس في النصف الثاني من شهر أيار - مايو - القاسم أملاين أن تكون هذه القمة فرصة سانحة لإحياء التضامن العربي وتعزيزه وترسيخه وتوحيد الطاقات العربية وحماية المصالح المشتركة للأمة وصيانتها أنها القومي وإشاعة الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان والقيام بالإصلاحات الضرورية التي تقتضيها الظروف انطلاقاً من المقومات والقيم الخاصة بالأمة العربية وبعيداً عن الاملاءات الخارجية . كما يدين البرلمانيون العرب جميع أشكال الإرهاب بما فيها إرهاب الدولة ويشددون على التعامل مع الإرهاب من خلال اجتثاث جذوره وأسبابه ولاسيما إحباط الشعوب نتيجة انسداد

والجولان السوري ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية وفي الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الكاملة السيادة وعاصمتها القدس ، وذلك على أساس قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً قرارات مجلس الأمن رقم 242 و 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أساس مؤتمر السلام في مدريد للعام 1991 .

كما يناشد البرلمانيون العرب جميع البرلمانات والمنظمات الدولية أن تعلن استنكارها وشجبها وإدانتها للممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني وإعلان وقوفها ضد هذه الممارسات والضغط على إسرائيل بكل الوسائل المتاحة للإفراج عن سياسة القمع وإرهاب الدولة الذي تمارسه ضد الشعب الفلسطيني المكافح .

وحول الأوضاع في العراق الشقيق يؤكّد البرلمانيون العرب دعمهم القوي للشعب العراقي الشقيق في هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي يجتازها ، ويعربون عن الأمل في نجاح المخلصين من أبنائه في إنهاء الاحتلال وإعادة الاستقرار إلى العراق حتى يسترجع موقعه الطبيعي في الساحة العربية ويستعيد دوره في خدمة قضايا الأمة .

كما يعبر البرلمانيون العرب عن بالغ القلق لتدحرج الأوضاع الأمنية في العراق ويدعون جميع فئات الشعب العراقي إلى تعزيز الوحدة الوطنية ورص الصفوف والوقف في وجه كل المحاولات اليائسة الرامية إلى زرع الفتنة والخلاف ، ويعودون القرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني العربي وخصوصاً قرار مؤتمر الأخير الذي انعقد في دمشق يومي 1 و 2/3/2004 . ويدعون الأمم المتحدة إلى الاضطلاع بدور أساسي ومحوري في العملية السياسية في العراق ، ولاسيما ما يتعلق باستلام الشعب لمقدراته و اختيار ممثليه الشرعيين

السعودية والتي أودت بحياة الأبرياء ويؤيدون كل الإجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لضمان أمن مواطنها وزوارها الأبرياء .

مكسيكو 2004/4/21

الأفاق السياسية لها وانعدام إحساسها بالعدل الدولي . كما يطالبون بعدم ربط الإرهاب بدين معين وعدم الخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة . ويدين البرلمانيون العرب العمليات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها المملكة العربية



بيان من الاتحاد البرلماني العربي حول العملية الإرهابية في دمشق

يكافح من أجل استقلاله وقضية الشعب العراقي الشقيق الذي يقاوم من أجل حريته وسيادته وإجلاء قوات الاحتلال عن أراضيه .

إن الاتحاد البرلماني العربي وهو يدين هذه الجريمة النكراء التي تأتي في إطار مسلسل استهداف الدول العربية ومحاولات زعزعة استقرارها وأمنها فإنه يعلن تأييده المطلق لجميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها القيادة السورية الشقيقة لضمان أمن الوطن والمواطنين والحفاظ على السلم والاستقرار .

دمشق 2004/4/28

تعرضت مدينة دمشق ، عاصمة الجمهورية العربية السورية يوم الثلاثاء 2004/4/27 لعملية إرهابية إجرامية غادرة نتج عنها استشهاد رجل أمن وامرأة مدنية بريئة وقتل اثنين من المجرمين إضافة إلى أضرار مادية كبيرة .

إن الاتحاد البرلماني العربي يدين بقوة ويشجب بشدة هذا العمل الإرهابي الإجرامي الجبان ويعتبره محاولة يائسة للنيل من الموقف القومي الوطني الشجاع للجمهورية العربية السورية التي ما فتئت تناصر قضايا الأمة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني البطل الذي



بيان دولة الرئيس نبيه بري في الذكرى السنوية لمجزرة قانا

في الثامن من نيسان (أبريل) 1996 ارتكبت قوات الاحتلال الصهيوني مجزرة وحشية في بلدة قانا اللبنانية ، ذهب ضحيتها 105 شهداء من المدنيين .

وتأتي هذه الذكرى في ظل استمرار العدو

بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة قانا ، أصدر رئيس مجلس النواب اللبناني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، ورئيس مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، نبيه بري ، البيان التالي :

لمحاكمة مجرمي الحرب الصهابية الذين ارتكبوا تلك المجازر ، ولاسيما مجررتى قانا وجنين .

ثانياً : إدانة جدار الفصل العنصري الذي تقيمه قوات الاحتلال الإسرائيلي لما له من آثار سلبية على آلاف الأسر الفلسطينية ، والقيام بحملة إعلامية على المستوى الدولي ، لإجبار الدولة العبرية على إزالة هذا الجدار كونه يشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني ، واتفاقية لاهاي ، وروح النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية .

ثالثاً : دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في وجه آل الحرب الصهيونية والتي تشكل بارقة أمل كونها الخيار الوحيد والصحيح لمواجهة العدو ، ودعم حق العودة للشعب الفلسطيني باعتباره شعباً آخر من دياره قسراً إذ أن تسامي هذه الانتفاضة واستمرارها والحفاظ على حق العودة يتعززان بالدعم والمساندة المادية والمعنوية والسياسية .

رابعاً : إدانة الحرب والعقوبات الجماعية التي يتعرض لها الشعب العراقي واستفتار الجهات الإعلامية والثقافية والدبلوماسية العربية والإسلامية لإظهار خطورة المشروع الأمريكي الغربي في العراق .

خامساً : الإسراع في عقد القمة العربية وعقد قمة طارئة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعراقية ، والابتعاد عن الموقف الحيادي إزاء الشأن العراقي ، والسعى لإعطاء الأمم المتحدة الدور المهم والأساسي بما يسمح للشعب العراقي الحفاظ على وحدة أراضيه وسيادته وتشكيل مؤساته الدستورية ، واختيار النظام الأفضل لإدارة بلاده .

بيروت 2004/4/18

الإسرائيلي في ارتكاب الجرائم الوحشية وتصعيد عمليات الاغتيال ، وهدم المنازل وتجريف الأرضي ، وبناء جدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة ، كما تضرب كرة النار الأمريكية مدن وقرى الرافدين ، وفي ظل موقف ملتبس للأمم المتحدة ، وغياب أي موقف عربي وإسلامي يدين ويُشجب تلك الممارسات على الساحتين الفلسطينية والعراقية .
وسنوات الجمر اللبناني والفلسطيني والعربي تضع الإرادة الدولية على محك سيادة القانون الدولي ، واتفاقات جنيف ، وميثاق الأمم المتحدة حيث لازلت إسرائيل تشكل استثناء لا يطبق عليه القرارات الدولية . وتواصل الولايات المتحدة عملية تغيب وتهييش أي دور للمنظمة الدولية ، على الساحة العراقية ، وتعيم سياسة الفوضى ، في المنطقة العربية ، انطلاقاً من سياسات تحاول فرضها عبر مشاريع مشبوهة كمشروع الشرق الأوسط الكبير ، والدعوات إلى الالتزام بديمقراطية مشوهة وتغيير المناهج ، بما يخدم سياسة التسلط والعدوان ، والاستيلاء على ثروات الأمتين العربية والإسلامية ، وتاليًا ، انتزاع الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وتنبيه وجوده كنقطة ارتكاز للمشروع الأمريكي الهدف إلى طمس الهوية العربية للمنطقة العربية .

وإذاء الواقع المتصلة بمجزرة قانا وبالقضيتين الفلسطينية والعراقية ، فإبني من خلال موقعي كرئيس للاتحاد البرلماني العربي ولمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، أدعو البرلمانات العربية والإسلامية إلى العمل من أجل :
أولاً : إعادة إحياء الذاكرة الجماعية العربية والإسلامية إزاء المجازر التي ارتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان وفلسطين ، والدفع بقوة من أجل إنشاء محكمة دولية

**بيان من المجلس الوطني الفلسطيني
حول المجازر الإسرائيلية في فلسطين**

الزراعية وخاصة تلك المزروعة بالأشجار المثمرة المعمرة كالزيتون والنخيل والحمضيات

3 - إن المجلس الوطني الفلسطيني إذ يثمن عاليًا التصريحات التي صدرت عن مجموعة من الدول الأوروبية والأمين العام للأمم المتحدة والمشرف على شؤون اللاجئين في فلسطين والتي استنكرت سياسات حكومة شارون ودعت إلى وقفها فوراً فإنه ليهيب بالدول العربية والإسلامية وكافة دول العالم بأن تتحرك وبحزم لردع حكومة إسرائيل كي توقف المجازر التي ترتكب في حي الزيتون ومدينة رفح ومخيماتها حتى لا يجري تكرار مأساة مدينة جنين وإزالة مخيمها من الوجود .

4 - إن المجلس الوطني الفلسطيني يدعو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى التحرك بفاعلية وصدق للجم شارون وحكومته المتطرفة بدلاً من إيجاد التبريرات لها وبدلاً من محاولة صرف أنظار المجتمع الدولي عن تلك الممارسات بفرض عقوبات على سوريا الشقيقة تحت ذرائع واهية .

وإن المجلس الوطني يحيى الصمود البطولي لشعبنا الفلسطيني الصامد والمرابط فوق أرضه بصلابة وليمان دفاعاً عن مقدساته ومن أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

المجلس الوطني الفلسطيني

إن المجلس الوطني الفلسطيني - إذ يتتابع بكل ألم وذهول ما حدث في فلسطين المحطة وتحديداً في مدينة رفح ومخيماتها على أيدي الجيش الإسرائيلي المدعوم بأحدث الأسلحة الأمريكية وأكثرها فتكاً وتدميراً - ليؤكد على الحقائق المرصدة التالية :

1 - إن حكومة مجرم الحرب شارون اليمينية المتطرفة لتسعي إلى إبادة أكبر عدد من سكان قطاع غزة لاجئين ومواطنين قبل الإنسحاب منه كما تدعي دون رادع ولا مبالاة حيث تهدم البيوت على رؤوس أصحابها بالجرافات والدبابات وصواريخ الطائرات متذرعة بحجج أمنية كاذبة من أجل تنفيذ أهدافها الجهنمية كإيجاد ممر حدودي يعزل فلسطين عن شقيقتها مصر العربية .

تماماً كما فعلت بالنسبة لأراضي الضفة الغربية من خلال الجزء الشرقي من الجدار العازل في غور الأردن يعزل فلسطين عن شقيقتها المملكة الأردنية .

2 - إن قيام حكومة إسرائيل بالتدمير والقتل والتهجير إنما يهدف إلى تقليص المساحة المقترنة من الأراضي الفلسطينية (22% من مساحة فلسطين) لإقامة الدولة الفلسطينية حسب اتفاقات أوسلو وخطة الطريق بالإضافة إلى سيطرة إسرائيل على كافة الحدود والمعابر بين الكيان الفلسطيني المقترن والدول العربية الشقيقة ، وتحويل هذا الكيان إلى جزر وكتنوات معزولة تحرمه من القدرة على الحياة ويوضح ذلك قيامها بتجريف الأراضي

البرلمانيون العرب يستنكرون بشدة تعذيب السجناء العراقيين والتنكيل بهم

بيان مجلس النواب البحريني حول استنكار تعذيب السجناء العراقيين

تابع مجلس النواب بمزيد من الأسى والأسف المعاملة المهينة التي تعرض لها السجناء العراقيين من قبل بعض الجنود الأمريكيين المتواجدين في الأراضي العراقية ضمن قوات التحالف الدولية . وإذا يعرب المجلس عن شجبه واستنكاره لجميع ممارسات التعذيب في سجن أبو غريب وكافة السجون والمعتقلات ، فإنه يندد وبشدة هذه التصرفات الوحشية التي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان ومع الاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال.

وفي هذا السياق فإن المجلس يطالب قوات التحالف الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة ومعاقبة كل من يثبت تورطه في هذه الأعمال الهمجية التي يندى لها جبين الإنسانية ، والتي تشكل تردياً خطيراً للأوضاع في الأراضي العراقية ، وخرقاً سافراً لجميع المعايير والمعاهدات الخاصة بحقوق الإنسان .

ويناشد مجلس النواب كذلك كل الأطراف المعنية باحترام معايير ومواثيق حقوق الإنسان الدولية فيما يتعلق بالحفظ على أرواح المدنيين وبما يكفل حلاً سريعاً لهذه المعضلة الإنسانية المؤرقة ، ويحثب سفك الدماء البريطانية وانتهاك حرمات المواطنين المتمثلة في أرواحهم وكرامتهم وممتلكاتهم ، وبما يحفظ للشعب العراقي الشقيق العيش بحرية وكرامة وأمن وطمأنينة ، على كامل ترابه الوطني وصولاً إلى السيادة الكاملة التي يرتضيها الشعب العراقي .

8 أيار / مايو 2004

حملت وسائل الأدباء العالمية والإقليمية مؤخراً أبناء صروعة عن الجرائم الإنسانية التي ارتكبها سلطات الاحتلال الأمريكية والبريطانية بحق السجناء العراقيين الذين تحجزهم في سجن أبو غريب كما نشرت هذه الوسائل صوراً مرعبة حول أساليب التعذيب التي يستخدمها الجنود الأمريكيون والبريطانيون ضد المعتقلين العراقيين ، والتي ترسى إلى إلائهم وإهانتهم .

فقد اعترفت الإدارة الأمريكية والرئيس الأمريكي بهذه الجرائم التي أثارت موجة عارمة من السخط والإدانة على نطاق العالم أجمع ، لا سيما في العالم العربي الذي أكدت هذه الجرائم وحشية الاحتلال والمعتدين وتسليط جميع الشرارات البراقة والعناد التي روجوها حول الحرية والديمقراطية التي ي يريدون تصديرها إلى الشعب العراقي .

وقد أدانت البرلمانيات العربية هذه الجرائم وأصدرت بيانات ضدتها . وتتشير «البرلمان العربي» ما وصلها حتى الآن من هذه البيانات على أن تتبع تشير ما يرد لها منها في الأعداد القائمة .

بيان مجلس الشعب المصري

• ويشير المجلس إلى قرار مجلس الأمن 1992 الذي أنشأ محكمة جنائية دولية ليوغسلافيا السابقة وضمن اختصاصها محاكمة المسؤولين عن حالات العنف الجنسي والاغتصاب .

• ويشير المجلس إلى تحريم العنف الجنسي في أي نزاع مسلح داخلي بموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا ، والتي أنشأها مجلس الأمن نفسه .

• ويشير المجلس إلى ما أورده الإعلان الخاتمي للمؤتمر الدولي لحماية ضحايا الحرب 1993 من التزايد الواضح في عدد أعمال العنف الجنسي ، وأكّد فيه أن هذه الأعمال تمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنساني .

• ويشير المجلس إلى أن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998) قد اعتبر التعذيب أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي يعتبر من الجرائم ضد الإنسانية ، وأنه اعتبر أيضاً من جرائم الحرب (التعذيب أو المعاملة الإنسانية) .

ويؤكد المجلس أنه فضلاً عن إدانة تعذيب الأسرى أثناء النزاعات المسلحة في مختلف الوثائق الدولية التي تكون في مجموعها قواعد القانون الدولي الإنساني ، فإن العرف الدولي قد اعتبر هذه القواعد بغض النظر عن عدم انتظام بعض الدول إلى اتفاقيات جنيف ، جزءاً أساسياً من القانون الدولي العرفي تلتزم به مختلف دول العالم .

بناء على ما تقدم :

• فإن المجلس يدين بأقصى العبارات وأشدّها ما وقع من سلطات الاحتلال غير المدنيين والأسرى في العراق من جرائم التعذيب ، ويطالب المجتمع الدولي بكافة

ب شأن الأنباء الأليمة التي نقلتها وكالات الأنباء العالمية والتي اعترفت بها الحكومة الأمريكية والتي تفيد قيام سلطات الاحتلال في العراق بتعذيب بعض الأسرى بصورة مهينة وقاسية ، واغتصاب النساء ، وحمل بعض الرجال على الممارسة الجنسية والقسرية مع غيرهم .

استعرض مجلس الشعب صباح اليوم الأنباء الأليمة التي نقلتها وكالات الأنباء العالمية واعترفت بها الحكومة الأمريكية قيام سلطات الاحتلال في العراق بتعذيب بعض الأسرى بصورة مهينة وقاسية ، وممارسة العنف الجنسي معهم .

• ويرى المجلس أن ما حدث من سلطات الاحتلال في العراق على النحو المتقدم يمثل جرائم دولية بكلفة المعاناة القانونية ، وهي جرائم بشعة تلقى استكار المجتمع الدولي بأسره .

• ويقر المجلس أن اتفاقية جنيف الثالثة (المادة 16) قد حددت القواعد التي يتبعها اتباعها عند معاملة أسرى الحرب ، وكلها تحافظ على الحقوق المعنوية والأدبية للأسرى التي بموجبها يحفظ الأسير بالأهلية القانونية ، وغير تمييز .

• وينبه المجلس إلى اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 ، وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977 .

• ويشير المجلس إلى إعلان برنامج مؤتمر فيينا للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في يونيو 1993 الذي أكد أن انتهاكات الحقوق الأساسية للنساء في حالات النزاعسلح تخالف المبادئ المؤسسة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني .

- تدعي أنها تدافع عن حقوق الإنسان .
- ويطلب بسرعة إنهاء حالة الاحتلال ، واستعادة العراق لسيادته ، وإقامة حكومة شرعية منتخبة تحكم البلاد وفقاً لدستور يختاره الشعب .
 - ويطلب بأن تعمل سلطات الاحتلال على إلحاقي أشد العقاب بال مجرمين الذين ارتكبوا هذه الجرائم الخطيرة التي تمثل وصمة عار في جبين حضارة الدول التي تتمنى إليها ، والتي منظماته أن يتحرك لكي يوقف هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان .



بيان مجلس النواب اليمني حول تطورات الأحداث على الساحة العراقية

الاحتلال .

إن مجلس النواب يدعو منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لإثبات مصداقتيهما للتدخل بما من شأنه وقف هذه المجازر .

كما يناشد البرلمانات العربية والإسلامية والدولية وكل القوى الخيرية المحبة للسلام والأمن والاستقرار إلى حث حكوماتها لاتخاذ مواقف جادة ومسؤولة تجاه ما يحدث في العراق من تجاوزات واعتداءات .

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية فإن مجلس النواب يدعو كافة أبناء الشعب اليمني بكل قوته وأفراده إلى الاستجابة لمقاطعة البضائع الأمريكية والبريطانية حيث أن قيمة هذه السلع تحول إلى تمويل الأسلحة التي يقتل بها الشعب العراقي .

كما يدعو كافة الشعوب العربية والإسلامية إلى الاستجابة لمقاطعة تلك السلع والبضائع .

وأخيراً فإن مجلس النواب يحيي صمود الشعب العراقي ووقفه صفاً واحداً متحداً في وجه الاحتلال الأجنبي .

2004/4/10

يتتابع مجلس النواب في الجمهورية اليمنية ما تقوم به قوات الاحتلال الأمريكية البريطانية على أرض العراق الشقيق من حرب بشعة تطال الأطفال والنساء والشيوخ ولاسيما ما تعرض له مدينة الفلوجة الباسلة .

إن ما تمارسه قوات الاحتلال من جرائم في العراق قد أسقط عنها كل ما تدعوه من قيم العدالة ، والحرية والديمقراطية ، وحقوق الإنسان .

وإن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية وهو يتتابع للأعمال الإجرامية التي تمارس من قبل قوات الاحتلال فإنه يدين ذلك بكل قوة ويطلب بوقف تلك الأعمال الإجرامية فوراً ، كما يطالب بفك الحصار عن مدينة الفلوجة وبقية المدن العراقية ، وإنه في هذا الظرف العصيب وإزاء ما يتعرض له شعب العراق الشقيق يستغرب صمت الحكومات العربية .. ولذلك فإن مجلس النواب اليمني يدعو الحكومات العربية إلى اتخاذ مواقف جادة وواضحة بما يعبر عن ضمان شعوب الأمة العربية وذلك بإدانة الاعتداءات والمذابح التي يتعرض لها الشعب العراقي من قبل قوات



بيان مجلس النواب التونسي حول تعذيب السجناء العراقيين

تفادي تكرار مثل هذه الأعمال المهينة لكرامة الإنسان .

وجدد مجلس النواب تمسكه ب موقف تونس الثابت الذي عبر عنه الرئيس زين العابدين بن علي والداعي إلى التعجيل بمعالجة الوضع السائد بالعراق بتوفير ظروف الأمن والاستقرار للشعب العراقي وإعادة إعمار بلده في كنف الاحترام الكامل لسيادته والمحافظة على وحدته الترابية .

أعلن مجلس النواب اثر جلسة يوم الثلاثاء 11 ماي الجاري أنه يتبع بكل اشغال وقلق تطورات الأوضاع في العراق .

وأعرب المجلس عن استكاره الشديد لعمليات التعذيب التي تعرض لها السجناء العراقيون بما يمثل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان وخرقاً للقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق السجناء والأسرى .

وطالب بمحاسبة كل من ثبتت مسؤوليته عن هذه الانتهاكات الخطيرة داعياً إلى العمل على



بيان من الاتحاد البرلماني العربي باستكمال فرض عقوبات أمريكية ضد الشقيقة سوريا

يتعارض مع مبادئ التعاون الدولي والتشريعات الدولية ، فضلاً أن مثل هذه السياسة لا يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج إيجابية .

كذلك يرى الاتحاد أن البدء في تنفيذ قانون محاسبة سوريا في هذا الوقت بالذات يقصد به تغطية المأزق الكبير الذي وصلت إليه سياسة الإدارة الأمريكية في العراق ، من جهة ، ومحاولة فاشلة لإبتزاز سوريا وتقويض دورها القومي وممارسة الضغط عليها للتخلص عن مواقفها القومية المبدئية المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ، من جهة ثانية . كما أن هذه الخطوة الأمريكية التصعيدية تلتقي مع التهديدات الإسرائيلية الأخيرة بتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا .

إن الاتحاد البرلماني العربي ، إذ يؤكّد

أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

أعلن البيت الأبيض الأمريكي يوم أمس أنه قرر تطبيق عقوبات على سوريا تفيذاً لما يسمى قانون محاسبة سوريا الذي أقره الكونغرس الأمريكي في أواخر العام الماضي ، والذي أعلن الاتحاد البرلماني العربي في حينه عن إدانته له .

ويرى الاتحاد في قرار الرئيس الأمريكي تنفيذ ما جاء في ذلك القانون تصعيداً خطيراً للمواقف الأمريكية السلبية إزاء العلاقات العربية – الأمريكية بصورة عامة ، والعلاقات الأمريكية – السورية ، بوجه خاص ، لأن تطبيق أية عقوبات أو فرض أي حظر اقتصادي أو غيره على أي دولة من الدول

وإيجاد حلول عادلة وشاملة لمشاكلها تستند إلى قرارات الشرعية الدولية .

ويناشد الاتحاد المنظمات البرلمانية والإقليمية والدولية وجميع برلمانيي العالم الإعلان عن رفضهم للعقوبات الأمريكية ضد سورية ، ويدعوهم إلى حث حكوماتهم للضغط على الإدارة الأمريكية لإلغاء هذه العقوبات وإعلان مساندتها لسورية في مواجهة الضغوط الأمريكية .

دمشق في 13/5/2004

الاتحاد البرلماني العربي

مجدداً تضامن جميع البرلمانيين العرب المطلق مع الشقيقة سورية والوقوف إلى جانبها في مواجهة الضغوط الأمريكية ، فإنه يدعو جميع الحكومات والمنظمات العربية إلى تعزيز مساندتها لسورية ، والاتفاق على استراتيجية موحدة وأنشطة ملموسة لتجسيد هذه المساندة ، والعمل على تعبئة الجماهير في بلدانها تضامناً مع سورية ودفعاً عنها . كما يدعوها إلى الضغط على إدارة الرئيس بوش للتخلص من سياسة الغطرسة والتفرد التي تنتهجها والتي تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي ، ومن أجل إعادة النظر في سياساتها إزاء المنطقة



بيان مجلس الشعب السوري

حول الوضع في فلسطين

والحجر في ظل صمت مطبق من الأمم المتحدة ودعم مطلق من الولايات المتحدة .

إننا نناشد برلمانات العالم كافة وسائر المنظمات الدولية والقوى المحبة للسلام أن تعي مسؤولياتها وتفق إلى جانب الحق الذي تصونه كافة الشرائع الوضعية والإلهية ، وأن تتضامن مع الشعب الفلسطيني وتدعم صموده في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وأن تمارس دوراً فاعلاً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووضع حد للعدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ، والضغط على إسرائيل للالتزام بقرار مجلس الأمن الأخير والمتضمن دعوة إسرائيل إلى احترام القوانين الدولية والتوقف عن هدم المنازل الفلسطينية .

إن السياسات العدوانية الإسرائيلية لا تهدى من المنطقة فحسب بل تهدى السلم والاستقرار الدوليين .

مجلس الشعب
في الجمهورية العربية السورية

إن مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية وإزاء التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية ، في ظل صمت دولي ودعم أمريكي مباشر لحكومة المتطرفين العنصريين بطلب المجتمع الدولي بالنهوض بمسؤولياته لحماية الشعب العربي الفلسطيني الأعزل ووضع حد للطربة الإسرائيلية المستمرة ضده من عمليات قتل وتدمير وانتهاك واضح للقوانين والأعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان .

فبعد هدم أكثر من 190 منزلًا وتشريد حوالي ألفي مواطنًا وقصف مسيرة سلمية ناشدت العالم لوقف المجازر ، يهدى وزير الحرب الإسرائيلي ورئيس أركانه بهدم المزيد من بيوت غزة ورفع وهذا يعني بكل وضوح جريمة حرب بموجب كافة القوانين وقرارات الشرعية الدولية .

إن ما يجري في الأراضي المحتلة خطيراً جداً من قتل وتدمير يطال البشر

**بيان من مجلس النواب اليمني
يشجب قرار الإدارة الأمريكية
تطبيق عقوبات على سوريا**

- 1 - الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في هذا القرار الذي يسيء إلى العلاقات العربية الأمريكية ويضر بالمصالح المشتركة بينهما .
- 2 - جميع البرلمانات العربية والإسلامية والدولية وجميع المنظمات الإقليمية والدولية إلى استنكار وإدانة هذا القرار .
- 3 - الشعوب العربية والإسلامية إلى مقاطعة البضائع الأمريكية .
- 4 - اتحاد نقابات العمال العرب إلى مقاطعة الشركات الأمريكية بما فيها شحن وتغليف السفن والطائرات الأمريكية .
- 5 - القمة العربية المرتقبة إلى الخروج بقرارات شجاعة ومسؤولية ترقي إلى مستوى طموحات الشعوب العربية في مواجهة المخاطر والتحديات الراهنة التي تواجهها .

**مجلس النواب
الجمهورية اليمنية – صنعاء**

2004/5/16

في الوقت الذي تنداعى فيه الإنسانية إلى وقف جرائم الحرب الصهيونية ضد المواطنين في فلسطين وإنهاء الاحتلال الأمريكي في العراق خاصة بعد أن كشفت الحقائق تلك الجرائم والاستهakanات التي يمارسها الجنود الأمريكيين وخلفا لهم على الشعب العراقي ، تفاجئنا الإدارة الأمريكية بتصعيد خطير يعرض السلام والأمن الدوليين للخطر يتمثل بأن البيت الأبيض الأمريكي قرر تطبيق عقوبات على سوريا تنفيذا لما يسمى قانون محاسبة سوريا الذي أقره الكونجرس الأمريكي في أواخر العام الماضي .

وإزاء تلك التطورات فإن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية إذ يرفض هذه السياسات العدوانية الموجهة من قبل الإدارة الأمريكية ضد الجمهورية العربية السورية الشقيقة فإنه يعلن تضامنه مع سوريا الشقيقة قيادة وشعباً ويدعو :



**بيان صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني
حول المجازرة الصهيونية في رفح**

وزرائهم وبتفظية « قانونية » من محكمتهم العليا ، فسقط عشرون شهيداً من الأطفال والنساء ، شهد العالم كلّه عبر شاشات التلفاز أسلائهم في منظر يندى له الجبين لم يشاهد العالم شيئاً له حتى على أيدي أعنى عناة النازية .

بالأمس قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالغاشم بتوجيه نيران طائراتها ودباباتها الحربية إلى صدور المدنيين العزل الذين تجمعوا وساروا في مسيرة سلمية في رفح الفلسطينية للتذديد بأعمال الهدم والتدمير التي تقوم بها قوات الجيش الإسرائيلي وبقرار من رئاسة

والأحرار في هذا العالم بأن يقفوا صفاً واحداً للدفاع عن شعبنا في حقه بالدفاع عن وطنه وأرضه وممتلكاته ، ويناشد الأمم المتحدة وعلى رأسها السيد كوفي عنان بأن يؤمن الحماية الدولية لشعبنا الذي يتعرض يومياً لأبشع المجازر التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي المدجج بأعتى آلات الدمار وأحدث ما أنتجه المصانع الغربية ، وكذلك فإن المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الأنظمة العربية والحكام العرب ونحن على أبواب قمة عربية ، أن يرفعوا الصوت الواحد الموحد في وجه هذا العداون الصهيوني المتغطرس من أجل وقف اعتداءاته ومجازره المستمرة ، وأن يوقفوا فوراً كافة أشكال التطبيع معه بما في ذلك طرد السفراء والممثليين الإسرائيليين وإغلاق السفارات والممثليات إلى أن يرتدع ويذعن للغة العقل ويطبق القرارات الشرعية الدولية .

إن المجلس الوطني الفلسطيني يهيب ويناشد كافة الشعوب العربية والإسلامية التعبير عن رفضها وغضبها ضد ما يتعرض له شعبنا من حرب إبادة مبرمجة ومستمرة على أيدي السفاح شارون وعصابته السياسية / العسكرية ، ولكن هذه المجزرة عالمة فارقة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني .

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والشفاء العاجل لجرحانا الأبطال
والحرية لأسرانا ومعتقلينا الأحرار
المجلس الوطني الفلسطيني

إنها حالة خرق فاضحة لحقوق الإنسان غير مسبوقة في التاريخ وبهذا الشكل الهمجي والإرهابي ، فالمنذنيون الفلسطينيون خرموا للتغيير عن استئثارهم السلمي والمدني ضد أعمال بربيرية وهمجية وعنصرية ، وهذا الحق في التعبير هو من أبسط الحقوق المدنية التي كفها القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان وكل المواثيق والمعاهدات الدولية ، خاصة وأن العالم يدخل الألفية الجديدة وكله تصميم وتأكيد على صياغة وحملية حقوق الإنسان بما فيه حقه في الدفاع المشروع عن نفسه ضد المحتل لأرضه ووطنه .

إن المجلس الوطني الفلسطيني إذ هزته هذه الجريمة البشعة والتي وإن كانت حلقة من حلقات الإرهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية المنتخبة ، إلا أنها حلقة نوعية وخطيرة غير مسبوقة تقوم بها « إسرائيل » أمام سمع وبصر العالم غير آبهة بكل الرفض والشجب والاستئثار الدولي الذي عبرت عنه دول وشعوب العالم بما فيها الإدارة الأمريكية التي لم تتخذ جهداً على الدوام من أجل التغطية على الجرائم الصهيونية المتكررة والمستمرة ضد شعبنا الفلسطيني الصامد والصابر والمناضل .

إن المجلس الوطني الفلسطيني إذ يرفع الصوت عالياً ليسمعه العالم في شتى أرجاء المعمورة ، ليشجب ويدين هذا العمل الإرهابي الوحشي الصهيوني ، ويناشد كل الشرفاء



بيان دولة الرئيس نبيه بري حول أعمال التخريب والقتل الإسرائيلية في رفح

النواب اللبناني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي نبيه بري بالبيان التالي :

تعليقً على إقدام إسرائيل على تدمير مئات المنازل الفلسطينية في رفح أدلى رئيس مجلس

الشعب الفلسطيني ، والضغط بقوة باتجاه عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لإصدار قرار يدين ويندد بالانتهاكات والممارسات الإسرائيلية ، وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني .

3 - دعوة اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إلى عقد اجتماع طارئ يخصص لبحث هذا العدوان المستمر .

4 - التوجه إلى الدول الكبرى من خلال سفارتها في البلدان العربية وخاصة دول الاتحاد الأوروبي من أجل التدخل الفاعل لدى حكومة العدو بوصفها دولة محتلة من أجل الضغط عليها لوقف عدوانها ، وتطبيق الاتفاقيات الدولية التي تحمي المدنيين .

5 - السعي لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل تكثيف وجودها في المناطق الفلسطينية التي تتعرض للتدمير وتأمين المأوى اللازم للأسر التي شردت بفعل هدم منازلها .

6 - تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ولانتقاضته البطلة من أجل تمكينه من الصمود في وجه الآلة الصهيونية المدمرة وإحباط مشاريع التهجير الجديدة .

مرة جديدة تكشف إسرائيل عن وجهها البشع ، وتقوم بتدمير وجف مئات المنازل للمواطنين الفلسطينيين العزل في تحدٌ فاضح للقوانين والأعراف الدولية نتيجة للدعم المطلق الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة العدو الصهيوني وإطلاق يدها في تخريب وتدمير المجتمع العربي الفلسطيني بشراً وحراً من أجل إحلال نكبة جديدة به .

إن هذا العدوان الإسرائيلي السافر ، الذي توج سلسلة من الاجتياحات العسكرية المدمرة ، وأوقع عشرات الشهداء والجرحى ، بشكل تدريجي وانتهاكًا لقرارات مجلس الأمن الدولي والإتفاقيات السارية في هذا الشأن ، فضلاً عن انتهاكها الجسيم لأحكام القانون الدولي الإنساني كما وردت في اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 واتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1907 .

لذا ومن خلال موعي كرئيس للاتحاد البرلماني العربي ، أدعو إلى :

1 - جعل العدوان الإسرائيلي بندًا أساسياً وأولياً في جدول أعمال القمة العربية المزمع عقدها قريباً .

2 - إدانة العدوان الإسرائيلي المستمر ضد



بيان صادر عن مجلس النواب المغربي

حول الأوضاع في فلسطين والعراق

في منطقة الشرق الأوسط والخليج خاصة بعد تصاعد أعمال الاضطهاد والتقطيل والمجازر الجماعية التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني والعربي في إطار سياسة منافية لأحكام الشرعية الدولية ، وتحت طائلة إجراءات إدارية وعسكرية مخلة بالحد الأدنى من الحقوق المدنية ومتهمة لأبسط مظاهر الكرامة الإنسانية ومناقضة لكل

بسم الله الرحمن الرحيم

بن مجلس النواب المجتمع في إطار جلسة عمومية خاصة للتضامن مع الشعبين الفلسطيني والعربي يوم الأربعاء 6 ربيع الثاني 1425 موافق 26 ماي 2004 .

إدراكاً للمنحي الخطير الذي اتخذته الأحداث

كشفت عن ذلك فضائح سجن أبو غريب .

وإزاء هذه الأوضاع المتغيرة والتطورات الخطيرة التي تمتد آثارها إلى دول الجوار ومنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي برمه مشيعة جواً رهيباً من القلق والتوتر والتذمر المنذر بأ渥خ العواقب مما يعوق محاولات الإصلاح في المنطقة .

فإن مجلس النواب المغربي تعبراً منه عن مشاعر الأمة المغربية أمام ما يجري في فلسطين والعراق وتجسيداً منه لقوة التفاعل ومتناه التلامم التي تشد على الدوام على المملكة المغربية ملكاً وشعباً إلى الشعرين الشقيقين في فلسطين والعراق يعلن ويؤكد ما يلي :

1 - بالنسبة لفلسطين :

- يجدد تضامنه مع الشعب الفلسطيني ومساندته له ويدين بشدة أعمال القتل والاضطهاد وهدم المنازل والمرافق العامة والتجهيزات الأساسية وتدمير ومصادرة الأراضي الزراعية وتدميرها التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني كان أبشعها القتل والدمار الذي مارسه جيش الاحتلال في رفح والذي يتواصل رغم التنديد الدولي وقرار مجلس الأمن المدين بهذه الأعمال .

- يستذكر بناء سلطات الاحتلال الإسرائيلي الجدار العازل في الأراضي الفلسطينية ويعتبره تقليعاً لأوصال الدولة الفلسطينية ومشروعًا مكملاً لسياسة الاستيطان ومحاولة يائسة لوضع الشعب الفلسطيني والمجموعة الدولية أمام الأمر الواقع قصد نسف أي حل عادل ونهائي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ، ويطالب المجموعة الدولية ، وخاصة الأمم المتحدة ،

القيم الإنسانية الدينية منها والحضارية .

وهكذا صعدت إسرائيل في ظل ما سنته بخطة الفصل الأحادي من تدمير البنية التحتية للأراضي المحتلة وعزل وتطويق السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس المنتخب ياسر عرفات وتصفيته رموز الحركة الوطنية وقادة المقاومة الشعبية وضرب طوق العزلة الحديدية حول الشعب الفلسطيني بكامله ببناء الجدار الفاصل على طول الضفة الغربية وتصعيد عمليات التقتيل والتكميل بالشعب الفلسطيني كما يجري اليوم بمدينة رفح ومخيمها في قطاع غزة ، وكما جرى بالأمس بجنين وبمختلف مدن الضفة ، وتصعيد أساليب الإرهاب والاضطهاد ، وتوسيع دائرة تدمير المنازل وتخريب الممتلكات لتهجير الفلسطينيين داخل الوطن وخارجـه ، مما بات يشكل مخططاً لمواحة ثلاثة من التهجير تضاف إلى أفواح اللاجئين والنازحين عقب احتلال عام 1948 وعدوان 1967 .

وعلى صعيد آخر فإن احتلال العراق قد زج بهذا البلد الشقيق في دوامة من التداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية ليس أقلها ما يعانيه الشعب العراقي يومياً من أحداث مريرة ومحازر يذهب ضحيتها المئات من الأطفال والنساء والرجال من جهة ، وما يواجهه من جهة أخرى مخاطر تهدده في وحدته الترابية وكيانه الوطني بعد أن عصف الاحتلال باستقلاله وسيادته وأودى بأمنه واستقراره ، فضلاً عن الانتهاكات الفاضحة التي تقرفها سلطات الاحتلال في حق الشعب العراقي وخاصة اعتقال عشرات الآلاف من العراقيين بدون أساس قانوني وانتهاك حرماتهم كما

أحكام وقواعد القانون الدولي وخاصة مبدأ عدم اللجوء إلى القوة في حل النزاعات الدولية ، ومبدأ احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها .

- شجبه الشديد لما تعرض له المعتقلون العراقيون في سجون الاحتلال من تعذيب وإهانة وتشهير في تحد سافر لجميع الأعراف والقوانين ، والحد الأدنى من المعاملات الإنسانية وفي خرق جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني ، وخاصة اتفاقية جنيف في شأن معاملة أسرى الحرب ومبادئ حقوق الإنسان ، ويطالب بإظهار الحقيقة كاملة في هذا الموضوع ومحاكمة مدبري هذه الجرائم ومرتكبيها ضد المعتقلين .

- يطالب الإدارة الأمريكية بوضع حد للاحتلال العسكري للعراق ، وتسلیم مقاليد السلطة والسيادة إلى الشعب العراقي ، تحت إشراف أممي ، وعبر مؤسسات تمثيلية منتخبة بحرية وديمقراطية وشفافية من قبل الشعب العراقي ، وفي ظل شروط سياسية وأمنية وديمقراطية تحظى بمصداقية أممية ، وتخضع لمراقبة دولية ذات مصداقية .

يعبر عن مواساته للشعب العراقي الشقيق وتضامنه معه ، في هذه المرحلة العصيبة من تاريخه ، ويطالب الأمم المتحدة وكل قوى الحرية والعدالة والشرف والكرامة في كل أنحاء العالم بالعمل سوياً من أجل إنهاء معاناة شعب العراق وتمكينه من استعادة سيادته وبناء مستقبله في ظل الاستقلال والديمقراطية والعدالة والإزدهار .

بالتدخل لوقف هذا المشروع العنصري باعتباره خرقاً جسيماً لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي .

- يطالب الأسرة الدولية ومجلس الأمن الدولي بضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ، تنفيذاً لمقتضيات الشرعية الدولية . ويطالب أعضاء اللجنة الهيئة « الرباعية » : الاتحاد الأوروبي ، والأمم المتحدة ، وفيدرالية روسيا ، والولايات المتحدة ، بالتحرك السريع والفعال من أجل تحقيق ذلك .

- يشيد بجهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من أجل نصرة الشعب الفلسطيني ويعي الدور الذي يضطلع به على رأس لجنة القدس ويشمن الأفكار المولوية الواردة في خطاب جلالته أمام القمة العربية المنعقدة في تونس يومي 22 و 23 مايو 2004 بشأن الصراع العربي الإسرائيلي والإصلاح في العالم العربي .

- وإن مجلس النواب إذ يذكر بالموافق التي سبق أن عبر عنها بشأن الصراع في الشرق الأوسط ، والمستندة إلى قيم العدالة وقواعد القانون الدولي ، يدعى المنظمات البرلمانية المتعددة الأطراف إلى اتخاذ ما يلزم من مواقف لفضح الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وحشد الدعم الدولي لفائدة اختيار السلام العادل والدائم ودفع القوى النافذة في القرار الدولي إلى تحمل مسؤولياتها السياسية والأخلاقية في إنهاء أكثر من نصف قرن من معاناة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال.

2 - بالنسبة للعراق :

- إدانته للاحتلال العسكري للعراق ، ضدًا على قرارات الشرعية الدولية ، وضدًا على

الاتحاد البرلماني العربي

يرحب بتوقيع اتفاق نيفاشا حول السودان

إن الاتحاد البرلماني العربي إذ يهنىء السودان الشقيق ، شعباً وبرلماناً وحكومة ، بتوقيع هذا الاتفاق ، فإنه يرى فيه إنجازاً بالغ الأهمية من شأنه إنهاء الصراع الدموي في السودان ، وخطوة أساسية لتعزيز وحدته ، أرضاً وشعباً ، وترسيخ أمنه واستقراره ، وفتح الطريق أمام تنفيذ برامجه التنموية وتعزيز المسيرة الديمقراطية . كما أنه يعرب عن تأييده لما تقوم به الحكومة السودانية لإحلال السلام في السودان وتوفير الأمن والاستقرار فيه .

دمشق في 30/5/2004

الاتحاد البرلماني العربي

تم في ضاحية نيفاشا بكينيا يوم السبت 29/5/2004 توقيع اتفاق بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية السودانية . ويتألف الاتفاق من ثلاثة بروتوكولات تهدف إلى إنهاء النزاع المزمن في البلد الشقيق .

إن توقيع هذا الاتفاق يبعث على الكثير من التفاؤل بإحلال السلام في ربوع السودان الشقيق لأن البروتوكولات الثلاث التي تم توقيعها تشكل حلاً منكاماً . ومن المؤمل أن تؤدي مع الاتفاques التي سبقتها إلى وضع حد نهائي للحرب الأهلية في السودان التي امتدت إلى أكثر من عقدين من الزمن واستنزفت الكثير من طاقات السودان المادية والبشرية .



بيان من مجلس الشعب المصري

بشأن اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية تمهيداً لإنهاء الحرب الأهلية

ويرى المجلس أن هذا الاتفاق أثبت أن التفاوض هو الحل الوحيد لحل المشكلة وأن القتال لن يحقق لأي منها ما سعى إليه إلا مزيداً من سفك الدماء والفوضى وعدم الاستقرار .

ويأمل المجلس أن يواصل الوسطاء وفي مقدمتهم الولايات المتحدة قوة الدفع التي أداروا بها المفاوضات لتذليل العقبات التي قد تعترض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه .

ويأمل المجلس أن تتعاون الحكومة الشعبية والحكومة لتسوية مشكلة التمرد في دارفور

وأصدر مجلس الشعب المصري البيان التالي حول الاتفاق :

يرحب مجلس الشعب بتوقيع بروتوكولات السلام بين الأطراف السودانية تمهيداً لإنهاء الحرب الأهلية التي استمرت واحداً وأعشرين عاماً ويأمل المجلس أن تستمر الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان بنفس القدر من العزم والإصرار في جهودهما لوضع كل ما تم التوقيع عليه من اتفاقيات في إطار اتفاق واحد شامل واضح ومتقن بنوده تنفيذاً خالصاً ،

بعض المشروعات في جنوب السودان ، وتعاون مع الحكومة السودانية في هذا الشأن . سوف تستمر في هذا الاتجاه .

ويحيى المجلس حكومة السودان على جهودها نحو تحقيق السلام وتحبيبها من أجل تحقيق الاستقرار والأمن والوحدة السودانية .

واحتواء المشكلة قبل استفحالها لقادم المزيد من العقوبات والإدانات الدولية للسودان في وقت هي في أمس الحاجة إلى تحقيق التنمية التي تأخرت طويلاً في الجنوب وغيره .

ويحيى المجلس الجهود الداعمة لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية والوحدة . ومن هذا المنطلق بدأت بالفعل في تنفيذ



الاتحاد البرلماني العربي يدين العمل الإرهابي في منطقة الخبر السعودية

الضحايا الأبرياء ، فإنه يعلن مساندته لجميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية لضرب الإرهاب ومحارنته واجتثاثه من جذوره ، باعتباره ظاهرة خطيرة وضاربة تتعارض على خط مستقيم مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتقاليد العربية الأصيلة .

ويدعو الاتحاد البرلماني العربي إلى تضافر جميع الجهود المحلية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب وتصفيته لتتمكن شعوب العالم من العيش باستقرار وأمن وسلام .

دمشق في 30/5/2004

الاتحاد البرلماني العربي

تعرضت منطقة الخبر في شرق المملكة العربية السعودية يوم أمس (29/5/2004) إلى سلسلة من الهجمات الإرهابية قام بها عدد من الإرهابيين أسفرت عن مقتل 16 شخصاً ينتمون إلى جنسيات مختلفة واحتجاز عدد من الرهائن .

إن الاتحاد البرلماني العربي يعرب عن إدانته واستنكاره الشديدين لهذا العمل الإجرامي الذي قام به مجموعة من المجرمين المارقين الذين لا هدف لهم إلا زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة الشقيقة .

وإذ يؤكد الاتحاد مجدداً تضامنه المطلق مع المملكة الشقيقة ، ويعرب عن تعاطفه مع أسر



هذا وقد وجه دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب اللبناني ، البرقيتين التاليتين إلى كل من خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلاله فهد بن عبد العزيز آل سعود ، عاهل المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس الحرس الوطني :

لأسر الضحايا ، وندعو إلى تضافر جميع الجهود والطاقات المحلية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب واجتنائه مرة وإلى الأبد ، ونعلن مساندتنا لجميع الإجراءات التي تتخذها حكومة جلالتكم لاستئصال الإرهاب .

نسأل الله العلي القدير أن يوفق جلالتكم في مساعيكم الخيرة لنصرة الحق والدين إله على كل شيء قدير .

11 / ربيع الآخر / 1425 هـ
الموافق 30/5/2005 م

نبيله بري
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب اللبناني

صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين
فهد بن عبد العزيز آل سعود
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،
باسم الاتحاد البرلماني العربي ، وباسمي
شخصياً ، أشرف بأن أعرب لجلالتكم عن
إدانتنا الشديدة واستنكارنا المطلق للعمل
الإرهابي الجبان الذي تعرضت له منطقة الخبر
السعودية يوم أمس ، وأدى إلى وقوع العشرات
من الضحايا الأبرياء . إن هذه الفعلة التكراة
التي قام بها عدد من المجرمين المارقين بهدف
زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة العربية
السعودية الشقيقة ، تمثل انتهاكاً صريحاً لمبادئ
ديننا الإسلامي الحنيف وانتهاكاً لجميع الأعراف
والمبادئ والقوانين .

نؤكد تضامننا مع جلالتكم ومع الشعب
السعودي الشقيق ، ونعرب عن تعازينا الحارة



نؤكد تضامننا مع سموكم ومع الشعب
السعودي الشقيق ، ونعرب عن تعازينا الحارة
لأسر الضحايا ، وندعو إلى تضافر جميع
الجهود والطاقات المحلية والإقليمية والدولية
لمكافحة الإرهاب واجتنائه مرة وإلى الأبد ،
ونعلن مساندتنا لجميع الإجراءات التي تتخذها
حكومة جلالتكم لاستئصال الإرهاب .

نسأل الله العلي القدير أن يوفق سموكم في
مساعيكم الخيرة لنصرة الحق والدين إله على
كل شيء قدير .

12 / ربيع الآخر / 1425 هـ
الموافق 31/5/2005 م

نبيله بري
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب اللبناني

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن
عبد العزيز آل سعود
ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ،
رئيس الحرس الوطني - الرياض
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،
باسم الاتحاد البرلماني العربي ، وباسمي
شخصياً ، أشرف بأن أعرب لسموكم عن
إدانتنا الشديدة واستنكارنا المطلق للعمل
الإرهابي الجبان الذي تعرضت له منطقة الخبر
السعودية يوم أمس ، وأدى إلى وقوع العشرات
من الضحايا الأبرياء . إن هذه الفعلة التكراة
التي قام بها عدد من المجرمين المارقين بهدف
زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة العربية
السعودية الشقيقة ، تمثل انتهاكاً صريحاً لمبادئ
ديننا الإسلامي الحنيف وانتهاكاً لجميع الأعراف
والمبادئ والقوانين .



كما وجه برقية أخرى حول نفس الموضوع إلى سعادة د. صالح بن

عبد الله بن حميد ، رئيس مجلس الشورى السعودي هذا نصها :

المبادئ والقيم ، ومع جوهر الدين الإسلامي
الحنيف .

نؤكد تضامننا معكم ومع الشعب السعودي
الشقيق ونساند جميع الإجراءات الرامية إلى
اجتثاث ظاهرة الإرهاب من مجتمعاتنا ، ونسأل
الله العلسي القدير أن يتغمد الضحايا الأبرياء
بواسع رحمته وأن يلهم أهليهم وذويهم وشعبهم
الصبر والسلوان .

11 / ربیع الآخر / 1425 هـ

الموافق 30/5/2004 م

نبيه بري
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب اللبناني

سعادة الأخ الدكتور صالح بن عبد الله بن
حميد المحترم

رئيس مجلس الشورى - الرياض
بالنيابة عن الاتحاد البرلماني العربي ، الذي
أشرف برئاسته ، وبالأصلحة عن نفسي أعرب
سعادتكم عن إدانتنا وشجبنا الشديدين للهجوم
الإرهابي الجبان الذي تعرضت له منطقة الخبر
يوم السبت الماضي والذي أودى بحياة ستة
عشر من المواطنين والمقيمين الأبرياء فضلاً
عن عدد آخر من الجرحى والمصابين .

إن هذه الجريمة النكراء التي استهدفت
بالدرجة الأولى أمن المملكة الشقيقة واستقرارها
هي عمل إرهابي مدان يتعارض مع جميع



بيان المجلس الوطني الاتحدادي حول الأحداث الأخيرة في المملكة العربية السعودية

الإجراءات التي تم اتخاذها ضد هذه الجرائم
ومرتكيها ، وهو على يقين بقدرة المملكة قيادة
وشعباً على التصدي بقوة وعزيمة لهذا الإجرام
وهزيمته والقضاء على هذه الظاهرة واجتنابها
من جذورها وتطهير المجتمع منها .

وفي الوقت نفسه يقدم أحر تعازيه إلى أهالي
الضحايا الذين قضوا بسبب هذه الأحداث
المأساوية .

إن المجلس الوطني الاتحدادي وهو يتتابع
الأحداث الإجرامية التي وقعت في يوم السبت
الموافق 29/5/2004 بالملكة العربية السعودية
الشقيقة ، فإنه يدين بشدة هذه الأعمال الشنيعة
التي راح ضحيتها عدد من الأبرياء وروعت
الآمنين وأشاعت الإرهاب .

وبؤكد المجلس على وقوفه إلى جانب
المملكة قيادة وشعباً ، كما يعبر عن تأييده لكافة



الاتحاد البرلماني العربي

يدين الحكم الصادر بحق المناضل مروان البرغوثى

الدفاع عن وطنه ومقاومة الاحتلال ، وهي تهم باطلة بموجب جميع الأعراف والقوانين الوطنية والدولية ، بما فيها شرعة حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة .

ويعتبر الاتحاد البرلماني العربي أيضاً أن الحكم الصادر هو حكم سياسي يقصد به تخويف المناضلين الفلسطينيين ، أبطال الانتفاضة المجيدة ، وجعلهم يتراجعون عن كفاحهم ضد الاحتلال الإسرائيلي ، ولكن هيهات ! فإن إرادة الشعب الفلسطيني لن تهزم ، ولن يفت في عهد المناضلين الفلسطينيين أي حكم مهما بلغت قساوته طالما أنهم مؤمنون بانتصار قضيتهم العادلة . ولابد أنهم منتصرون .

إن الاتحاد البرلماني العربي يهيب بالحكومات والمنظمات العربية كافة أن تقوم بحملة واسعة تضامناً مع المناضل مروان البرغوثى ومع جميع المعتقلين الفلسطينيين الآخرين ، وأن تثير قضيته في المحافل الدولية وتطالب بالإفراج عنه وعن جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية . كما يدعوا الاتحاد جميع البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم إلى إعلان إدانتها واستكثارها للحكم الجائر الصادر عن المناضل مروان البرغوثى ، ويحثها على العمل بكل الأساليب الممكنة للإفراج عن المناضل البرغوثى وسائر المعتقلين الفلسطينيين .

- النصر للانتفاضة الفلسطينية البطلة .

- الحرية للمناضل مروان البرغوثى ولجميع المعتقلين الفلسطينيين .

- الخزي والعار للمحتلين الإسرائيليين .

دمشق في 2004/6/7

الاتحاد البرلماني العربي

أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية يوم أمس (الأحد) على المناضل الفلسطيني مروان البرغوثى ، أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية ، خمسة أحكام بالسجن المؤبد ، بالإضافة إلى حكم آخر بالسجن لمددة أربعين عاماً .

ويأتي هذا الحكم بعد محاكمة دامت فترة طويلة لم تتوفر فيها القواعد القانونية المتبعة في أصول المحاكمات ، لاسيما لجهة عدم تمكين محامي المناضل البرغوثى من ممارسة حقه القانوني في الدفاع عنه بحرية . كذلك يأتي هذا الحكم بعد عاصميين ونيف من الاعتقال التعسفي الذي تعرض له خلال المناضل البرغوثى إلى التعذيب الجسدي والنفسي على أيدي جلاوزة الاحتلال الإسرائيلي .

إن الاتحاد البرلماني العربي يدين بكل شدة الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الإسرائيلية بحق المناضل مروان البرغوثى ، ويعتبر أن هذا الحكم هو حكم باطل وغير شرعي لأنه يصدر عن محكمة احتلال غير شرعية ، ولأن اعتقال البرغوثى باطل وغير قانوني ، فهو قد اعتقل في بلد وفرق أرض فلسطينية تقع تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية ، كذلك لأن مروان البرغوثى يتمتع بالحصانة البرلمانية لكونه عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب من قبل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والذي يشهد الرقباء الدوليون من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما بنزاهة انتخابه وشرعنته . وفضلاً عن كل ذلك فإن التهم التي جوكم بموجبها المناضل البرغوثى هي تهم

ووجه دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، إلى رؤساء المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية رسالة حول هذا الموضوع يطالب فيها بتجميد عضوية الكنيست الإسرائيلي في المحافل البرلمانية الدولية . وفيما يلي نص الرسالة :

يشكل بحد ذاته جريمة حرب ، إضافة إلى العدوان الإسرائيلي بحد ذاته ، كما أن اعتقال ومحاكمة هذا البرلماني وإصدار الأحكام بحقه يشكل انتهاكاً صريحاً لاتفاقيات جنيف وللحقوق human rights .

إننا ندعوكم لممارسة الضغوط لتجميد عضوية الكنيست الإسرائيلي في كافة المحافل البرلمانية ، والضغط على الحكومة الإسرائيلية حتى إطلاق سراح مروان البرغوثي البرلماني الفلسطيني المنتخب من شعبه ، وإطلاق سراح آلاف الفلسطينيين المعتقلين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي .

مع شكري الخالص ..

نبيه بري

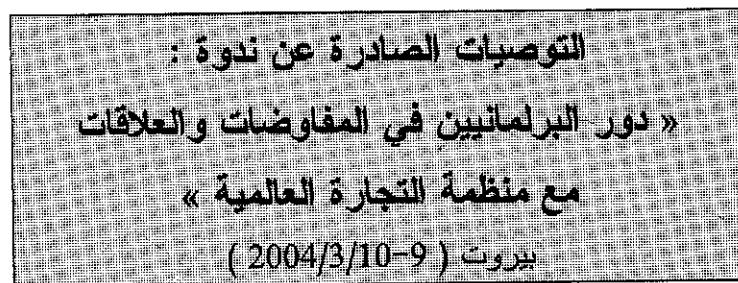
رئيس مجلس النواب اللبناني
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء
في منظمة المؤتمر الإسلامي

تحية طيبة ،

باسمي وباسم مجلس النواب اللبناني ، وباسم الاتحاد البرلماني العربي ، وباسم مجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، أأشدكم إطلاق حملة برلمانية دولية للإفراج عن المناضل الفلسطيني مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الذي اختطفه الجنود الإسرائيليون من رام الله ، وأخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمحاكمة غير شرعية ، وغير قانونية متاجلة حقوقه السياسية والوطنية وحصانته البرلمانية وحكمت عليه بالسجن المؤبد لمرات خمس وستونات إضافية تصل إلى (165) عاماً .

إننا نوجه عنايتكم إلى إعلان رفض قرار المحكمة الإسرائيلية واعتباره باطلًا ولا غيرًا لأن اختطاف البرلماني الفلسطيني مروان البرغوثي أثناء حملة عسكرية داخل المناطق الفلسطينية





- 3 - دعوة البرلمانات العربية للانضمام إلى هذه الشبكة واعتبار العضوية في الشبكة مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي .
- 4 - تأليف لجنة تحضيرية تعمل خلال مرحلة التأسيس ولفتره زمنية لا تتعدى نهاية العام 2004 ، تضم جميع البرلمانيين المشاركون في هذه الندوة وتتولى الإعداد لقيام الشبكة .
- 5 - تتولى اللجنة التحضيرية بالاستاد إلى نتائج ومداولات الندوة الحالية :
- الاتصال بالاتحاد البرلماني العربي وجميع البرلمانات العربية واستطلاع رأيها بإنشاء الشبكة والانضمام إليها .
 - إعداد نظام أساسي مؤقت للشبكة .
 - وضع تصور عن مصادر تمويل الشبكة .
 - التحضير لعقد اجتماع قبل نهاية العام 2004 لإطلاق عمل الشبكة ، تشارك فيه البرلمانات العربية الموافقة على الانضمام إلى الشبكة .
- 6 - تؤلف أمانة سر إدارية للشبكة لمساعدة اللجنة التحضيرية ، تتولى الاتصالات والأعمال التحضيرية خلال المرحلة الانتقالية .
- 7 - تضم أمانة السر الإدارية ممثلين عن

إن البرلمانيين العرب ، المشاركين في السنودة البرلمانية العربية المنعقدة في بيروت بتاريخ 9-10 آذار / مارس حول « دور البرلمانيين في المفاوضات وال العلاقات مع منظمة التجارة العالمية » يتوجهون بالشكر لدولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري لرعايته أعمال الندوة وتوفير جميع التسهيلات لنجاحها ، كما يعربون عن شكرهم لمجلس النواب اللبناني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز البرلماني الكندي لجهودهم المثمرة في تنظيم هذه الندوة . وفي ضوء العروض المقدمة والمداخلات والمناقشات التي جرت خلال جلسات العمل ، يقررون ما يلي :

1 - تأسيس شبكة برلمانية عربية توافق موضوعات ومقاربات منظمة التجارة العالمية ، وتهدف إلى تعزيز وسائل المراقبة وقدرات صياغة السياسات في البرلمانات العربية كي تتمكن من الإسهام في تحقيق الحكم الرشيد والتنمية الإنسانية المستدامة ، والإشراف الفعال على تنفيذ السياسات المتعلقة بالتجارة العالمية والاستثمارات وتحسّس النتائج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي قد تترجم عن الاندماج في الاقتصاد العالمي وتسهيل مشاركة السكان ، وبخاصة الفقراء ، في القرارات السياسية التي لها انعكاسات على حياتهم اليومية .

2 - دعوة الاتحاد البرلماني العربي لاحتضان هذه الشبكة وتقديم الدعم اللازم لها على أن تتمتع الشبكة بالاستقلالية المالية والإدارية .

الهيئات التالية :

- الاتحاد البرلماني العربي .

- مجلس النواب اللبناني .

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

- المركز البرلماني الكندي .

• سكرتاريا منظمة التجارة العالمية

(مندوب مراقب) .

8 - يكون مجلس النواب اللبناني نظراً

لمبادرةه في الدعوة لانعقاد الندوتين 24-26

حزيران 2003 و 9-10 آذار/مارس 2004

ونظراً لترؤسه حالياً الاتحاد البرلماني العربي



ونظراً للتسهيلات وأدوات العمل التي يتمتع بها المقر المؤقت للشبكة خلال المرحلة الانتقالية .

9 - ينتخب سعادة النائب ياسين جابر منسقاً لأعمال اللجنة التحضيرية وأمانة السر الإدارية.

10 - دعوة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (أسكوا) إلى مساعدة الشبكة في مجال استخدام اللغة العربية في منظمة التجارة العالمية وتزويدها بجميع الدراسات والمفkerات والتقارير الموضوعة باللغة العربية .

السودان • لبنان

بيان مشترك واتفاق تعاون

في أواخر عام 2003 قام دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، على رأس وفد برلماني لبناني عالي المستوى ، بزيارة إلى السودان ، تلبية لدعوة من أخيه الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانيين الشقيقين .

وأسفت الزيارة عن صدور بيان مشترك بين المجلس الوطني السوداني ومجلس النواب اللبناني وتوقيع اتفاق للتعاون بينهما .

وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي النص الكامل لكل من البيان والاتفاق :

بيان مشترك بين المجلس الوطني السوداني ومجلس النواب اللبناني

تمثل خطوة هامة وبادرة إيجابية لدفع مسيرة العلاقات بين البلدين الشقيقين .

تشرف الوفد خلال الزيارة بمقابلة فخامة الفريق الركن عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية حيث تطرق اللقاء لأهمية تعديل العلاقات السودانية اللبنانية وسبل دعمها وتطويرها كما نقل الوفد لسيادته تحيات أخيه رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود .

تضمنت الزيارة لقاءات هامة حيث التقى دوله رئيس مجلس النواب اللبناني والوفد المرافق له بسعادة الأستاذ علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية ، وشملت الزيارة أيضاً لقاءً موسعاً بوزراء القطاع الاقتصادي بمقر مجلس الوزراء السيد وزير الخارجية كما التقى سعادته بالأمين العام

في إطار تعزيز العلاقات المتميزة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السودان ، وتوثيقاً لروابط الأخوة العربية التي تجمع البلدين ، واستجابة للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني بجمهورية السودان إلى شقيقه دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ، زار السودان خلال الفترة من 28 نوفمبر إلى 2 ديسمبر 2003 م دولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني برفقة وفد رفيع المستوى من قيادات البرلمان اللبناني والجهاز التنفيذي بالجمهورية اللبنانية .

رحب الجانب السوداني بهذه الزيارة التاريخية معرباً عن تقديره لتبذيل دولة الرئيس نبيه بري ووفده الكريم الدعوة ، مؤكداً أنها

قوة لما يسمى بقانون محاسبة سوريا بحسبه سابق خطيرة في العلاقات الدولية واتفق الجانبان على اتخاذ كافة التدابير لمناصرة الشعب السوري الشقيق في وجه الاستهداف الصهيوني الأمريكي ، والتأكيد على حقه في الدفاع عن أرضه وشعبه كما أكد الجانبان على حق سوريا في التصدي لأي عدون قد يواجهها.

6 - ناشد الجانبان الحكومات العربية لاتخاذ خطوات عملية للنقارب العربي العربي عبر توحيد السياسات بغية الوصول إلى وحدة القرار العربي من أجل توحيد الصف وتقوية العمل المشترك .

7 - أعرب الجانبان عن تضامنهما ووقفهما مع الشعب العراقي الشقيق في ظروف الاحتلال الذي يتعرض له ، وأكدا على الدعوة لتأمين وحدة أرض العراق وتمكين شعبه من التحرر من الاحتلال واستعادة سيادته على أرضه وحقه في إقامة نظامه السياسي الذي يرتضيه .

8 - أكد الجانبان على أهمية دفع التعاون المثمر والبناء وفقاً للبيان المشترك الذي وقعه الجانبان وما يلحقه من اتفاقات وترتيبات تهدف إلى وضعه موضع التنفيذ .

في ختام جلسة المباحثات عقد الوفد اللبناني مؤتمراً صحفياً حيث أعرب عن شكره وتقديره للدعوة التي وجهت له لزيارة السودان ، وعن الترحيب الحار الذي استقبل به الوفد ، كما أشاد الوفد بالتطورات السياسية والدستورية التي تشهدها البلاد وبخطى السلام لتحقيق التنمية والأمن والاستقرار في السودان .

الخرطوم 2003/12/1

للمؤتمر الوطني وبوزيري السياحة والثقافة .

عقد الجانبان جلسة مباحثات برلمانية ثانية، كما حضر الوفد جانبًا من جلسة المجلس الوطني حيث خاطبها دولة الرئيس بري . وفي ختام الزيارة تم توقيع اتفاقية تعاون بين الجانبين أكدًا من خلالها على ما يلي :

1 - أمن الجانبان على متنانة العلاقات السودانية اللبنانية وعمق التعاون والإخاء المشترك ، كما دعوا إلى تأسيس شراكة حقيقة تجسد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية العميقية بين الشعبين الشقيقين .

2 - أكد الجانبان على تطابق وجهات النظر في القضايا الإقليمية والدولية وخاصة قضية فلسطين ، قضية العرب المركبة وعبرَا عن استنكارهما الشامل لأعمال الإبادة والقمع التي يمارسها الاحتلال الصهيوني وأكدا على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكافة السبل والوسائل من أجل التحرر من الاحتلال الصهيوني .

3 - أكد الجانبان رفضهما المطلق لكافة المشاريع الهدافلة لطمس القضية الفلسطينية عن طريق محاولة فرض توطين اللاجئين من أشقاءنا أبناء الشعب الفلسطيني ، مؤكدين على أمانة الشعب الفلسطيني وفي طليعتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

4 - عبر الجانبان عن إشادتهما بالجهاد البطولي الذي تقوده فصائل المقاومة الوطنية اللبنانية كافة ، وأكدا على حق لبنان المنشروع في استعادة أرضه المحتلة في مزارع شبعا وفي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وحقه في اتخاذ كافة الوسائل التي تمكنه من تحرير تلك البقعة الغالية من أرض لبنان .

5 - ندد الجانبان وعبرَا عن رفضهما بكل

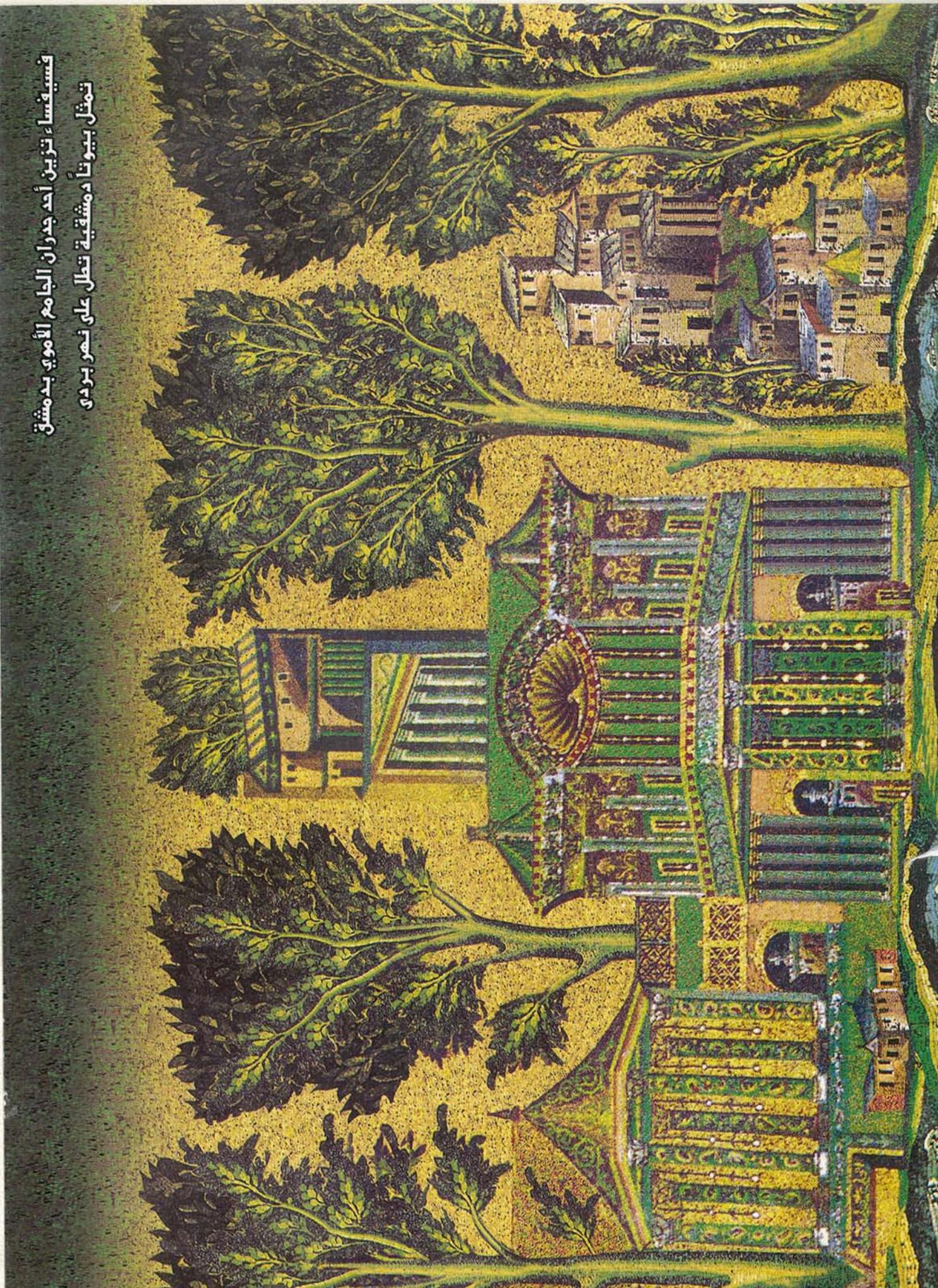
اتفاق تعاون
بين مجلس النواب اللبناني
والمجلس الوطني السوداني

- 4 - تبادل المشورات والمطبوعات والأقراص المضغوطة التي تصدر عن المجلسين ، والتي تساهم في تعزيز الثقافة التشريعية وسيادة حكم القانون .
 - 5 - تبادل المشورة في القضايا التشريعية والرقابية وفي مجال الدراسات الدستورية والقانونية المقارنة .
 - 6 - حث الأجهزة المختصة في البلدين على تطوير التعاون بينهما في ميادين السياسة والتجارة والاقتصاد والعلوم والثقافة والثقافة .
 - 7 - دعم وتشجيع عقد الاتفاقيات بين البلدين لتشجيع التبادل والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .
 - 8 - تنسيق الجهود المشتركة لإنشاء البرلمان العربي وإزالة العقبات التي تحول دون قيامه مع تشجيع إقامة مؤسسات التعاون البرلماني المشترك .
 - 9 - التحرك المشترك لإقامة علاقات وروابط وثيقة مع برلمانات الدول الأفريقية لترقيمة التفاهم والتعاون معاً بما يخدم مصالح البلدين ورعاياها في تلك الدول .
 - 10 - تشكيل لجنة أخوة برلمانية دائمة في المجلسين مع أمانة سر خاصة بها للإشراف على تنفيذ بنود هذا الاتفاق واقتراح ميادين تطويره .
- يعتبر هذا الاتفاق نافذاً من تاريخ توقيعه .

الخرطوم 1/12/2003

تمتيناً لأواصر الأخوة والعلاقات الراسخة التي تربط الجمهورية اللبنانية وجمهورية السودان والمرتكزة على وشائج القربي والمصلحة المشتركة ، وإندراكاً من مجلس النواب اللبناني والمجلس الوطني السوداني لواقع الأمة والتحديات التي تواجهها والتي تتطلب المزيد من التنسيق وتوحيد الأهداف ، ورغبة منها في رفع التعاون البرلماني بينهما إلى مستويات متعددة بما يخدم العمل العربي المشترك ويعززه ، وسعيًا للاستفادة المتبادلة من الخبرات البرلمانية والإدارية المتوفرة في المجلسين . فقد اتفق رئيسا المجلسين على ما يلي :

- 1 - تبادل الخبرات البرلمانية والإدارية خلال تنظيم الزيارات المتبادلة ، بهدف تحقيق تعاون أوسع في مجال صنع القوانين وتطوير القدرات الإدارية ، وتحسين أداء الأطر العاملة في المجلسين .
- 2 - تشجيع إقامة علاقة بين التكنولوجيا والتشريع ، وتقدير درجة المشاركة في نقاش السياسات العامة ، وكل ما يساهم في تطوير ورقي المجتمع في البلدين على قاعدة الاحترام المتبادل وخصوصية كل بلد .
- 3 - تنسيق جهود المجلسين ورفع درجة التشاور والتعاون بينهما وصولاً إلى وحدة الموقف في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية في القضايا العربية وذات الاهتمام المشترك .



فسيفساء، تزيين أحد جدران المأوى بدمشق
تمثل بيروت دمشقية تطل على نهر بردى